كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

الإمام أحمد بن صالح المصرى ومنهجه في الجرح والتعديل
دراسة مقارنة
بين أقواله وأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل

إعداد

د / محمد عبد المنعم عطيفى
مدرس الحديث الشريف وعلومه
بكلية أصول الدين – جامعة الأزهر بأسيوط

١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

(العدد الثلاثون – الجزء الثالث نوفمبر ٢٠١١م)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وبعد :

فان من أسبغ نعم الله تعالى على هذه الامة حفظ دينها بحفظ الكتاب العزيز الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وصون السنة المطهرة عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وكان الاسناد . الذى خص الله الأمة وأكرمها به . من أهم الأسباب التى صان بها سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فالاسناد من الدين ولولاه لقال من شاء ما شاء.

لذا صرف له الكثيرمن العلماء كامل عنايتهم من خلال بسط المصنفات الطوال فى أحوال الرواة ، يذكرون فيها أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدادهم وكناهم وألقابهم وأنسابهم وتاريخ مولدهم ووفياتهم ، وعرض ما لهم وما عليهم ، وايراد الأقوال فى تعديلهم او تجريحهم ، وغير ذلك مما يتعلق بهم فى حلهم وترحالهم وطلبهم العلم ونقلهم الحديث ولقائهم الشيوخ ودقائق حياتهم ، حتى أصبحت حياة الرواة سجلاً مفتوحاً أمام الأئمة ، وربما يكتفى الجهبذ الامام من هؤلاء العلماء بتحرير الكلام فى هذا المقام من غير أن يعنى بايداع كلامه مصنفاً بعينه ، وانما يبث كلامه بين تلاميذه الذين يتلقونه بألسنتهم ويتناقلونه بأفواههم أو بأقلامهم .

ومن هؤلاء الجهابذة : الامام الحافظ أحمد بن صالح المصرى وقد اخترته بعون الله وتوفيقه واخترت دراسة أقواله فى الجرح والتعديل لما يأتى :

١. أهمية علم الجرح والتعديل وأنه الطريق لمعرفة الصحيح والسقيم ، مع

تباين مدارك المتكلمين فيه وتنوع مذاهبهم مما أدى الى اختلاف أحكامهم على الرواة ، وبالتالى اختلافهم فى الحكم على الأحاديث تصحيحاً أو تحسيناً أو تضعيفاً

٢. الامام أحمد بن صالح المصرى شخصية مرموقة جديرة بالدراسة ، فهو عالم جليل مشهود له بالحفظ والاتقان وقلة المثل والجمع بين عدة علوم كالحديث والفقه والنحو وغيرها ، بل عده ابن واره ت ٢٧٠ هـ من أركان الدين

٣. عدم ترجمة أحد لهذا الامام ترجمة وافية ، فرغم ما وصف به هذا الامام من ثناء هو أهل له ، يوجد في مقابل ذلك جرح وذم هو برئ منه ، رد العلماء بعضه فقط وتركوا بعضه، مما يحتاج فيه الى تفصيل ترجمته، وايراد كل أقوال مادحيه وقادحيه، وبيان وجه الحق فى ذلك .

٤. عدم تصنيف هذا الامام لأى كتاب فى الجرح والتعديل .

٥- كثرة أقواله فى الجرح والتعديل وتشتتها فى بطون الكتب ، مع أهميتها فى الحكم على الرواة - يدل على ذلك قول ابن شاهين ت ٣٨٥هـ فى المختلف فيهم صـ٥٥٧ : ان أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح اذا اجتمعا على مدح رجل لم يجز ان يذم بضعف- مع عدم وجود جامع لها فى جزء خاص - على حد اطلاعى - يسهل الرجوع اليه لدى الباحثين عند الحاجة .

٦. عدم اشارة أحد من العلماء الى منهجه فى التعديل والتجريح ، وهل هو متشدد أم معتدل أم متساهل ، أم له منهج فى التعديل بخلاف التجريح أم العكس ؟ وبالتالى تحتاج أقواله الى دراسة حديثية دقيقة يترجم فيها لمن تكلم فيهم بمدح أو قدح ، وتقارن أقواله بأقوال أئمة هذا الشأن متقدمهم ومتأخرهم ، ثم يحكم عليه فى النهاية بما يليق به على ضوء تلك الدراسة .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتى فى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة :

أما المقدمة : فأبين فيها أهمية الموضوع وأسباب اختيارى له وخطة البحث

ومنهجى فيه .

وأما الباب الاول : فأتناول فيه شخصية الامام أحمد بن صالح المصرى ذاكراً:

أ. اسمه ونسبه ولقبه وكنيته .

ب . مولده .

ت . شيوخه وتلاميذه .

ث . رحلاته .

ج . مذهبه الفقهى .

ح . عقيدته .

خ . أقوال العلماء فيه (أقوال المادحين ، أقوال المجرحين ، دراسة هذه الأقوال وبيان وجه الحق فيها) .

د . مؤلفاته .

ذ . وفاته ورثاء العلماء له .

واما الباب الثانى : فأتناول فيه العدول عند الامام أحمد بن صالح ، ومنهجه فى تعديلهم ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول : ذكر المُعَدَّلين عند الامام أحمد بن صالح ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر الأئمة ، وبيان الراجح من أقوالهم .

وأما الفصل الثانى : منهج الامام أحمد بن صالح فى التعديل.

وأما الباب الثالث : فاتناول فيه المُجَرَّحين عند الامام أحمد بن صالح ومنهجه فى جرحهم ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول : ذكر المُجَرَّحين عند الامام أحمد بن صالح ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر الأئمة ، وبيان الراجح من أقوالهم .

الفصل الثانى : منهج الامام أحمد بن صالح فى الجرح .

وأما الخاتمة : فضمنتها خلاصة سريعة للبحث ، مع بيان أهم النتائج والتوصيات ،

ثم ذيلت البحث بفهرس لأهم المصادر والمراجع .

وكان منهجى فى هذا البحث ما يأتى :

١. جمع كل ما وقفت عليه عن الامام أحمد بن صالح المصرى ، وكل ما يتعلق به محاولاً استيعاب ترجمته .

٢. جمع واحصاء أقوال الامام أحمد بن صالح لرواة الكتب الستة من الكتب التى ترجمت لهم . خاصة تهذيب الكمال للمزى وتهذيب التهذيب لابن حجر . لما لهذه الكتب الستة من مكانة ، فهى أصول الاسلام والمقدمة على غيرها من كتب السنة بشهادة جهابذة هذا الشأن ، فبلغت التراجم تسعاً وتسعين ترجمة .

٣ . لم أذكر لأحمد بن صالح من أقواله الا ما كان يدل على جرح أو تعديل فى الراوى ، بخلاف قوله : ولد سنة كذا[١]، توفى سنة كذا[٢] ونحو ذلك[٣]

٤- قسمت الترجمة الى متن وحاشية ، بادئاً بالمتن من أعلى، ذاكراً فيه:

رموز من أخرج للراوى من أصحاب الكتب الستة كما فى تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزى[٤]، ثم أذكر الاسم واسم الأب والجد والكنية واللقب والنسبة

---

[١] تهذيب الكمال ٤٩٩/١٥، ١٣٠/١٦، ١٨٨/١٨، ٤٤٠/٢٦ وغير ذلك .

[٢] تهذيب الكمال ٤٧٩/١٣، تهذيب التهذيب ٣١٢/٨ وغير ذلك .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩٧/١٥، ٣٨٤، ١٠٤/١٧، تهذيب التهذيب ٢٥٨/١، ٢٥٧/٥، ٢٥٩/٦، ٢٩٩/٨، ٤٤٨/١٢وغير ذلك .

[٤] قال المزى فى تهذيب الكمال ١/ ١٤٩- ١٥٠: وجعلت لكل مصنف علامة ... فعلامة ما اتفق عليه الجماعة الستة في الكتب الستة: (ع) ، وعلامة ما اتفق عليه أصحاب السنن

وسنة الولادة – ان وجدت – وسنة الوفاة ، ثم ختمت كل ترجمة بذكر قول أحمد بن صالح أو أقواله .

٥- أما الحاشية فرتبتها حسب الأرقام التى فى المتن ، جاعلاً هامش (١) لضبط النسب وبيان أصلها من الكتب التى عنيت بذلك ، وعند عدم وجود نسبة تحتاج لضبط فاننى فى الغالب أذكر فيه مصادر الترجمة مرتبة حسب وفيات أصحابها ، وهامش(٢) لمصادر قول أحمد بن صالح ، وهامش (٣) لأقوال الأئمة فى الراوى مرتبة حسب وفيات أصحابها بادئاً بالمعدلين ثم المجرحين،ان كان الراوى

الأربعة في سننهم الأربعة: (٤) ، وعلامة ما أخرجه البخاري في الصحيح: (خ) ، وعلامة ما استشهد به في الصحيح تعليقا: (خت) وعلامة ما أخرجه فِي كتاب القراءة خلف الإمام: (ز)، وعلامة ما أخرجه في كتاب رفع الدين في الصلاة: (ي) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب الادب: (بخ)، وعلامة ما أخرجه في كتاب أفعال العباد: (عخ)، وعلامة ما أخرجه مسلم في الصحيح: (م) ، وعلامة ما أخرجه في مقدمة كتابه: (مق) ،وعلامة ما أخرجه أبو داود في كتاب السنن: (د) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب المراسيل: (مد) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب الرد عَلَى أهل القدر: (قد)،وعلامة ما أخرجه في كتاب الناسخ والمنسوخ: (خد)، وعلامة ما أخرجه في كتاب التفرد، وهو ما تفرد به أهل الامصار من السنن: (ف) ، وعلامة ما أخرجه في فضائل الانصار: (صد) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب المسائل التي سأل عنها أَبَوعَبد اللَّهِ أَحْمَد بْن محمد بن حنبل: (ل) ، وعلامة ما أخرجه في مسند حديث مالك بن أنس: (كد)، وعلامة ما أخرجه التِّرْمِذِيّ في الجامع: (ت) ، وعلامة ما أخرجه في كتاب الشمائل: (تم)،وعلامة ما أخرجه النَّسَائي في كتاب السنن: (س) ، وعلامة ما أخرجه فِي كتاب عمل اليوم والليلة: (سي) ،وعلامة ما أخرجه في كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بْن أَبي طالب رضي الله عَنه: (ص) ، وعلامة ما أخرجه في مسند علي رضي الله عَنه: (عس) ، وعلامة ما أخرجه في مسند حديث مالك بن أنس: (كن) ، وعلامة ما أخرجه ابن ماجة القزويني في كتاب السنن (ق)،وعلامة ما أخرجه في كتاب التفسير: (فق) .

مختلفاً فيه، ثم دراسة هذه الأقوال من خلال القواعد المقررة ، أما المتفق على تعديله او تجريحه فاننى أذكر الأقوال ثم أدرسها، وأختم الحاشية فى كل ترجمة بذكر ما ترجح لى خلال الدراسة فى مرتبة المترجم .

٦ . استغنيت بذكر مصادر الترجمة عن نسبة كثير من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك الى مصادرها استغناءاً بشهرة كتب هؤلاء العلماء اوكتب تلاميذهم التى اودعوا فيها هذه الأقوال ، أما اذا لم يكن له كتاب فاننى أنقل من تهذيب الكمال للمزى او تهذيب التهذيب لابن حجر .

هذا وما كان من توفيق فمن الله وحده ، وماكان من تقصير فمنى ومن الشيطان ، وأسأله سبحانه أن يكلل هذا العمل بالتوفيق والسداد وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به جميع المسلمين ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباب الاول

التعريف بالامام أحمد بن صالح المصرى رحمه اللّه

أ- اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

اتفقت كلمة أصحاب كتب التراجم على أنه : أحمد بن صالح أبو جعفر الطبرى[1] او البخارى[2] الأصل ،

---

[1] الطبرى : بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة بعدها راء مهملة ، هذه النسبة الى طبرستان، وهى آمل وولايتها . الأنساب للسمعانى ٤/٤٥ .

قلت : والامام أحمد بن صالح كان أبوه جندياً من آمل طبرستان ، لذلك ينسب اليها ، أما هو فمصرى المولد والمنشأ والوفاة . انظر تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ١/٣٤٠- ٣٥٤ ، سير أعلام النبلاء للذهبى ١٢/١٦٠-١٧٧، وغير ذلك من مصادر ترجمته الاتى ذكرها ، خاصة المطولة منها .

وأما طبرستان أصل امامنا فهى : بفتح الطاء والباء وكسر الراء بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم ، والغالب على هذه النواحى الجبال ، فمن أعيان بلدانها دهستان وجرجان واستراباذ وآمل . وهى قصبتها . ... الى غيرذلك من البلدان ،خرج من نواحيها من لا يحصى كثرة من أهل العلم والادب والفقه . معجم البلدان لياقوت الحموى ٤/١٣.

قلت : وآمل وجرجان الآن مدينتان تابعتان للجمهورية الايرانية. انظر موسوعة المدن العربية والاسلامية للدكتور يحيى الشامى صـ٢٥٨

[2] هذا ما ذهب اليه ابن حبان فى الثقات ٨/٢٥، بقوله: وكان أبوه من بخارا.

قلت : وبخارى بالضم هى من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها،يعبراليها من آمل الشط وبينهما وبين جيحون يومان ، وهى مدينة قديمة نزهة البساتين ، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام . مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفى الدين عبد المؤمن البغدادى ١/١٦٩.

المصرى[1]، المعروف بابن الطبرى[2] .

وأما مكانها الآن فهى من أعظم مدن جمهورية أوزبكستان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقاً. موسوعة المدن العربية والاسلامية صـ٤٠٩ .

[1] المصرى : بكسر الميم وسكون الصاد، هذه النسبة الى مصر وديارها، فتحها عمرو بن العاص فى أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، ولم يذكر الله عز وجل فى كتابه مدينة بعينها بمدح غير مكة ومصر .الأنساب للسمعانى٥/٣١٠، معجم البلدان لياقوت الحموى٥/١٣٧.

[2] مصادر ترجمته فى : التاريخ الكبير للبخارى٢/٦، التاريخ الصغير للبخارى ٢/٣٨٦،تاريخ الثقات للعجلى صـ٤٨، الضعفاء والمتروكين للنسائى صـ٥٩،

الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ٢/٥٦، ، تاريخ المصريين لابن يونس المصرى١/ ١٣، الثقات لابن حبان /٢٦.٢٥،الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى١/١٨٠-١٨٤، أسامى من روى عنهم محمد بن اسماعيل البخارى من مشايخه الذين ذكرهم فى جامعه الصحيح لابن عدى صـ ٧٠-٧٤ ،ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخارى ومسلم للدارقطنى ١/٣٤، رجال صحيح البخارى "المسمى: الهداية والارشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخارى فى جامعه للكلاباذى ١/٣٤-٣٥، تسمية من أخرجهم البخارى ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لابى عبد الله الحاكم صـ ٧٥، الإرشاد فى معرِفَة علَماء الحدِيث لابى يعلى اِلْخليلِى١/٤٢٤، تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ٤/١٩٥-٢٠٢ ، التعديل والتجريح لمن خرج له البخارى فى الجامع الصحيح للباجى ١/٣٢٤-٣٢٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهر المقدسى ١/١٠، طبقات الحنابلة لابن ابى يعلى ١/٤٨ - ٥٠،

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها لابن عساكر ٧١/١٨٠-١٨٨، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر صـ ٤٧-٤٨، الضعفاء لابن الجوزى١/٧٢ ، المعلم بشيوخ البخارى ومسلم لابن خلفون صـ ٤٩-٥١، بغية الطلب في تاريخ حلب لعمر بن احمد بن هبة الله بن جرادة

ب- مولده :

ولد بمصر سنة سبعين ومئة [1] قاله أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس المصرى ت٣٤٧هـ ، ونقله عنه كل من ترجم للامام أحمد بن

العقيلى ٧٩٢/٢-٨٠١ ، تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ٣٤٠/١-٣٥٤ ، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادى١٦٣/٢-١٦٥ ، تذكرة الحفاظ للذهبى ١٦٠/١٢-١٧٧ ، ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ٢٤١/١-٢٤٢، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار للذهبى ٣٧٧/١،العبر فى خبر من غبر للذهبى ٣٥٤/١، المغنى فى الضعفاء للذهبى ٧٠/١، من تكلم فيه وهو موثق للذهبى صـ ٣٥ ، ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبى صـ٣، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبى صـ١١، المعين فى طبقات المحدثين للذهبى صـ ١٩، تاريخ الاسلام للذهبى ٣٥٦/٤-٣٥٨،المقتنى في سرد الكنى للذهبى ١/ ١٤٧، اكمال تهذيب الكمال لمغلطاى ٥٨/١-٦١، الوافى بالوفيات للصفدى ٤٢٤/٦، طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٦/٢-٨، الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكى ١٤٣/١-١٤٥، غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ٦٢/١ ، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ٣٩/١-٤٢، تقريب التهذيب لابن حجر صـ ٨٠ ، هدى السارى مقدمة فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر صـ ٣٨٦، النجوم الزاهرة فى اخبار ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ٣٨٢/٢ ، طبقات الحفاظ للسيوطى صـ ٢١٦-٢١٧ ، حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة للسيوطى ٣٠٦/١ ، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال لصفى الدين الخزرجى ١٨/١ ، المنهج الاحمد فى تراجم أصحاب الامام أحمد لابى اليمن مجير الدين العليمى ١٨٥/١- ١٨٧ ، شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى ١١٧/٢، شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف صـ٦٧، الأعلام للزركلى ١٣٧/١، معجم الأعلام لبسام عبد الوهاب الجابى صـ٤٣.

[1] هو الموافق لسنة ٧٨٦م كما فى الأعلام للزركلى ١٣٧/١ ، معجم الأعلام لبسام عبد الوهاب الجابى صـ٤٣ .

صالح[1]

وكذا قال أبوعمروالمقرىء ت ٤٤٤هـ [2] ، وقال أبوعمرالكندت ٣٥٠هـ وغيره : سنة اثنتين وسبعين ومئة[3]

وأما ما هو مذكور فى تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانى من نسبته الى ابن يونس أنه ولد سنة "١٧٥" [4] فهو سبق قلم من الحافظ أو خطأ من النساخ ، فلم ينقل أحد ذلك عن ابن يونس أو غيره ، بل المروى أو المنقول عنه أنه قال بولادته سنة سبعين ومئة.

وأما عن الشهر أو اليوم الذى ولد فيه فلم يذكر أحد شيئاً عن ذلك .

ت- شيوخه وتلاميذه:

روى عن : اسماعيل بن أويس المدنى وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام وعبد الله بن وهب وعفان بن مسلم وعنبسة بن خالد وأبى نعيم الفضل بن دكين ومحمد بن ادريس الشافعى ومحمد بن أبى فديك وخلق سواهم .

وروى عنه : اسماعيل بن محمد الدمشقى وأبوداود سليمان بن الأشعث السجستانى وصالح بن محمد البغدادى المعروف بجزرة وعبد الله بن ابى داود السجستانى وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقى وأبوزرعة عبيد الله بن الكريم الرازى وعثمان بن سعيد الدارمى ومحمد بن اسماعيل البخارى ومحمد بن

---

[1] تاريخ بغداد ٢٠٢/٤، تهذيب الكمال ٣٥٤/١ ،طبقات علماء الحديث ١٦٣/٢، تذكرة الحفاظ ٤٩٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦٠/١٢، معرفة القراء الكبار ٣٧٩/١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٦/٢ وغير ذلك .

[2] ترتيب المدارك للقاضى عياض ٤٠/٤ .

[3] ترتيب المدارك ٤١/٤ .

[4] تهذيب التهذيب ٤١/١ .

يحيى الذهلى وموسى بن سهل الرملى ويعقوب بن سفيان الفسوى وخلق كثير[١].

قلت : ويضاف الى هؤلاء شيوخه وتلاميذه فى القراءة ، فقد كان رحمه الله من جلة المقرئين[٢]، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن : ورش وقالون واسماعيل بن أبى أويس وأخيه ابى بكر كلهم عن نافع وروى حروف عاصم عن حرمى بن عمارة .

وروى عنه القراءة : أحمد بن محمد بن الحجاج الرشدينى والحسن بن أبى مهران الجمال والحسن بن على بن مالك الاشتاتى والحسن بن القاسم والخضر بن الهيثم الطوسى وأبواسحاق الحرانى وغيرهم[٣] .

ث - رحلاته :

سارالامام أحمد بن صالح على سنن المحدثين ، فرحل فى طلب الحديث الى البلدان العامرة بالعلماء .

قال أبو بكر محمد بن خلاد ت ٢٣٩هـ : هو ممن جمع الأقطار في رحلته، اليمن والعراق ومصر[٤].

وذكره الرامهرمزى ت٣٦٠هـ من بين الراحلين الذين جمعوا بين الاقطار،وقال فيه : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ، جَمَعَ بَيْنَ الْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ وَمِصْرَ[٥].

وقال ابن عدى ت٣٦٥هـ : وأحمد بن صالح المصرى رحل الى عفان من

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٥/٤، تهذيب الكمال ٣٤١/١-٣٤٢، سير أعلام النبلاء ١٦٠/١٢-١٦١، معرفة القراء الكبار ٣٧٨/١، طبقات الشافعية الكبرى ٦/٢-٧ وغير ذلك .

(٢) وصفه بذلك الذهبى فى السير ١٢/ ١٧٦.

(٣) سيرأعلام النبلاء ١٧٦/١٢، معرفة القراء الكبار ٣٧٨/١ .

(٤) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضى عياض٣٩/٤ .

(٥) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي صـ ٢٣٠.

مصر فلحقه ببغداد فى سنة اثنتى عشرة وكتب عنه ببغداد[١] وكانت رحلته اليه خاصة دون غيره [٢].

وقال الخطيب البغدادى ت٤٦٣هـ : ورد بغداد قديما وجالس بها الحفاظ[٣] .

وقال الذهبى ت٧٤٨هـ : قد رحل أحمد بن صالح فى الكهولة الى بغداد وذاكر أحمد بن حنبل وسمع من عفان وطبقته[٤] .

قلت : ولعله رحل الى الكوفة[٥] ودمشق[٦] وأنطاكية [٧] .

---

(١) بغداد : بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفتح الدال المهملة ، أم الدنيا وسيدة البلاد، وتسمى مدينة السلام ، لأن دجلة يقال لها وادى السلام . معجم البلدان ٤٥٧/١ .

قلت : وهى الآن عاصمة الجمهورية العراقية ، وأكبر مدنها على الاطلاق ، وهى أشهر من أن تعرف ، أسأل الله عز وجل أن يردها الينا كما كانت فى سابق عهدها عامرة بالسنة وبعلمائها .

(٢) الكامل ٣٨٤/٥.

(٣) تاريخ بغداد ١٩٥/٤، سير أعلام النبلاء ١٦٩/١٢.

(٤) معرفة القراء الكبار ٣٧٩/١.

(٥) الكوفة : بضم الكاف ، بلدة بالعراق من أمهات بلاد المسلمين ، بنيت فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الأنساب للسمعانى ١٠٩/٥.

قلت : وهى الى الآن مازالت معروفة باسمها هذا ، تتبع دولة العراق ، على شاطىء نهر الفرات . موسوعة المدن العربية صـ٨٠

(٦) دمشق : بكسر أوله وفتح ثانيه ، البلدة المشهورة قصبة الشام ، هى أحسن مدينة بالشام وأكثرها أهلا وأنزهها ويضرب بحسنها المثل ، فتحها المسلمون فى سنة ١٤هـ بعد حصار ومنازلة . الأنساب للسمعانى ٤٩٢/٢، معجم البلدان ٤٦٣/٢.

قلت : وهى الآن عاصمة الجمهورية السورية وأكبر مدنها سكاناً . موسوعة المدن العربية صـ٥٧ .

(٧) أنطاكية: بالفتح ثم السكون والياء مخففة ، مدينة على الضفة اليمنى لنهر العاصى ، وعلى مسافة ٣٠كم من البحر المتوسط، وهى من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن

قال أبو نعيم الفضل بن دكين ت٢١٨ هـ محدث الكوفة وعالمها : ما قدم علينا أحد أعلم بحديث اهل الحجاز من هذا الفتى – يريد أحمد بن صالح– [١] .

وقال أبو حاتم الرازى ت ٢٧٩هـ : كتبت عنه فى مصر وبدمشق وأنطاكية[٢].

وقال أبو زرعة الدمشقى ت٢٨١ هـ : ذاكرت أحمد بن صالح مقدمه دمشق سنة سبع عشرة ومائتين [٣] .

ج ـ مذهبه :

لم يكن الامام أحمد بن صالح مجرد المحدث الراوى الحافظ الواعى ، بل كان جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو[٤].

عده البعض مالكياً فذكروه فى الكتب الخاصة بالمالكية ومنهم : برهان الدين ابراهيم بن على بن محمد بن فرحون المالكى ت٧٩٩هـ ، فقد ترجم له فى

وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير ، فتحها أبو عبيدة رضى الله عنه ومنها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً ، وهى جزء من لواء الاسكندرونة الذى أخذ من سورية وضم الى تركيا سنة ١٩٣٩م . المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية ٥٥٢/١، موسوعة المدن العربية صـ٣٠٨.

[١] تاريخ بغداد ١٩٩/٤، ميزان الاعتدال ٢٤١/١.

[٢] تهذيب الكمال ٣٤٥/١ ، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٢.

[٣] تهذيب الكمال ٣٤٥/١، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٢.

[٤] قائل الجملة الاخيرة ـ بل كان جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو ـ هو الامام صالح بن محمد المعروف بجزرة ت٢٩٣هـ ، انظر تاريخ بغداد ٢٠٠/٤، تهذيب الكمال ٣٤٣/١، سير أعلام النبلاء ١٦٣.١٦٢/١٢.

كتابه الديباج المذهب فى معرفة علماء المذهب[١]، ومحمد بن محمد مخلوف ت١٣٦٠هـ فى كتابه شجرة النور الذكية فى طبقات المالكية[٢].

ولعل ذلك لكونه سمع من عبد الله بن وهب ت١٩٧هـ تلميذ الامام مالك، وأكثر الناس ملازمة له .

وعده تاج الدين السبكى ت٧٧١هـ شافعياً ، فترجم له فى طبقات الشافعية [٣].

ولعل ذلك لكونه تلميذ الشافعى ، روى عنه وكان يصلى به [٤].

وعده البعض حنبلياً فذكروه فى الكتب الخاصة بالحنابلة ومنهم : القاضى أبو الحسين محمد بن أبى يعلى ت٥٢٦هـ فقد ترجم له فى كتابه طبقات الحنابلة[٥]

وأبو اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمى ت٩٢٨هـ فقد ترجم له فى كتابه المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الامام أحمد[٦].

ولعل ذلك لكونه ورد بغداد ، وكتب عن الامام أحمد حديثاً [٧] .

والمتأمل فيما قاله الأئمة عن الامام أحمد بن صالح من ثناء هو أهل له ،

---

(١) ١/١٤٣.١٤٥ .

(٢) صـ ٦٧.

(٣) ٢/٦.

(٤) تاريخ بغداد ٤/١٩٩، تهذيب الكمال ١/٣٤٥، سير أعلام النبلاء١٢/١٦٤-١٦٥ .

(٥) ١/٤٨ .

(٦) ١/١٨٥.

(٧) انظر قصة لقاءه به وما حدث بينهما من مذاكرة فى : الكامل لابن عدى ١/١٨١، تاريخ بغداد ٤/١٩٦ـ ١٩٧ ، طبقات الحنابلة ١/٤٨ـ٤٩، سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٩-١٧٠ ، المنهج الاحمد فى تراجم أصحاب الامام أحمد ١/١٨٦-١٨٧.

يدرك أنه أهل للاجتهاد فى الحديث والفقه والنحو ، وأنه يمكن أن يوافق الامام مالكاً أو الامام الشافعى أو الامام أحمد أو يخالفهم ويوافق غيرهم ، وأنه يمكنه باجتهاده واستنباط عقله استخراج حكم فقهى لم يسبق اليه[1].

ح - عقيدته :

اهتم العلماء فى حديثهم عن شيوخهم بذكر مذهبهم العقدى، لما لذلك من أثر بالغ فى تلقى العلم عنهم بالقبول أو الحذر ، ولا عجب أن نجد من العلماء من يؤخذ عنه فى فن من فنون العلم ويترك الأخذ عنه فى آخر، أما علم الحديث فلا يؤخذ الا عمن سلمت عقيدته وكان من أهل السنة والجماعة .

وعقيدة السلف هى : الايمان بالله بأنه الاله الواحد ، رب كل شىء وخالقه، والايمان بأسمائه وصفاته بأنه ليس كمثله شىء ، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره،مع الايمان الكامل الصادق النابع من القلب الذى تظهر ثمراته على الجوارح ، الى غير ذلك من أصول هذه العقيدة وفروعها ، ومصدر تلك العقيدة هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد سار الامام أحمد بن صالح على هذا المنهج ، فعقيدته هى عقيدة أهل السنة والجماعة ، فهو من أعلامهم ، اشتدت عنايته بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأفنى عمره فى خدمتهما .

ولم أقف على أحد ممن ترجموا له ذكر له أى مخالفة فى المعتقد بل نقلوا

---

[1] انظر الديباج المذهب ١/١٤٤-١٤٥ وما انفرد به من مسألة الاكتفاء بوضوء الجنب الذى لم يقدر على استعمال الماء وانه يصلى ويجزئه ذلك ، وانظر أيضاً تعليق فضيلة الاستاذ الدكتور الأحمدى أبو النور محقق الكتاب على هذه المسألة وترجيحه لرأى الجمهور القائلين باجزاء التيمم فى هذه الحالة وليس الوضوء.

عنه منهج أهل السنة بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، بل وتشدده فى ذلك[١] .

على هذا حيى وعليه مات وعليه يبعث ان شاء الله ونحن على ما هو عليه .

خ – أقوال العلماء فيه :

أجمع كبار العلماء على الثناء على الامام أحمد بن صالح ومدحه وابراز الجانب العلمى العالى الذى يليق به والدفاع عنه تجاه ما ظهر من كلام لبعض العلماء فيه وتحامل عليه ،وبيان وجه الحق فيما نسب للبعض الآخر من كلام فهم على أنه فيه ،وعند التحقيق ظهر أنه فى غيره ، وهذا اجمال يحتاج الى تفصيل فدونكه ببيان ما قيل فيه من مدح أو قدح ودراسته من غير تعصب أو ميل الى أحد وانما الهدف هو الوصول الى الحق والله الموفق والهادى الى سواء السبيل:

أقوال المادحين :

قال أبو نعيم الفضل بن دكين ت٢١٨هـ : ماقدم علينا أحد أعلم بحديث أهل الحجاز من هذا الفتى – يعنى أحمد بن صالح_[٢].

وقال البخارى : كان يحيى (يعنى ابن معين ت٢٣٣هـ) يقول : سلوا أحمد فانه أثبت[٣].

وقال محمد بن عبد الله بن نمير ت٢٣٤هـ : حدثنا أحمد بن صالح ، واذا

---

[١] معرفة القراء الكبارعلى الطبقات والاعصار للذهبى ٣٨١/١، سير أعلام النبلاء ١٧٧/١٢.

[٢] الكامل ١٨٠/١، تاريخ بغداد ١٩٩/٤، تهذيب الكمال٣٤٢/١، سير أعلام النبلاء ١٦١/١٢، ميزان الاعتدال ٢٤١/١ .

[٣] تاريخ بغداد٢٠١/٤، تهذيب الكمال ٣٤٣/١، سير أعلام البلاء ١٦٢/١٢، معرفة القراء الكبار ٣٧٨/١.

جاوزت الفرات فليس أحد مثله .

وقال أيضاً : هو واحد الناس فى علم الحجاز والمغرب فهم وجعل يعظمه[١] .

وقال البخارى : كان أحمد بن حنبل وعلى وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح ، كان يحيى يقول سلوا أحمد فانه أثبت[٢].

وقال أبو زرعة الدمشقى : قدمت العراق فسألنى أحمد بن حنبل من خلفت بمصر؟ قلت : أحمد بن صالح . فسر بذكره ، وذكر خيراً، ودعا الله له[٣] .

وقال أبوالحسن على بن محمود الهروى : قلت لأحمد بن حنبل من أعرف الناس بأحاديث ابن شهاب؟ قال أحمد بن صالح ومحمد بن يحيى النيسابورى[٤].

وقال أبو عبد البخارى ت٢٥٦هـ : ثقة صدوق، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة-(ثم ذكر البخارى ما سبق نقله عنه)- [٥] .

وقال أبو الحسن العجلى ت٢٦١هـ : ثقة ... صاحب سنة[٦].

---

[١] تاريخ بغداد ١٩٩/٤، تهذيب الكمال ٣٤٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٢-١٦٤.

[٢] تاريخ بغداد ٢٠١/٤، تهذيب الكمال ٣٤٣/١، سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٢ ، معرفة القراء الكبار ٣٧٨/١ .

[٣] الكامل ١٨١/١، طبقات الحنابلة ٤٨/١، تهذيب الكمال ٣٤٢/١-٣٤٣، سير أعلام النبلاء ١٦١/١٢ .

[٤] سير أعلام النبلاء ١٢-١٦٢ .

[٥] تاريخ بغداد ٢٠١/٤، تهذيب الكمال ٣٤٣/١، سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٢، تذكرة الحفاظ ٤٩٦/٢، ميزان الاعتدال ٢٤/١، طبقات الشافعية ٧/٢ .

[٦] تاريخ الثقات صـ ٤٨ ، تهذيب الكمال ٣٤٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٩٦/٢، معرفة القراء الكبار ٣٨٠/١، ميزان الاعتدال ١/ ٢٤١ .

وقال محمد بن مسلم بن واره ت٢٧٠هـ : أخمد بن صالح بمصر ، وأحمد بن حنبل ببغداد ، وابن نمير بالكوفة ، والنفيلى بحران ، هؤلاء أركان الدين[١] .

وقال ابوداود السجستانى ت٢٧٥هـ : كان أَحمد بن صالحٍ يُقَوِّم كل لَحْنٍ فى الْحديث[٢].

وقال يعقوب بن سفيان الفسوى ت٢٧٧هـ : كتبت عن ألف شيخ ، حجتى فيما بينى وبين الله رجلان . (قال النهاوندى الراوى) . يأأبا يوسف من حجتك ، وقد كتبت عن الانصارى، وحبان بن هلال ، والأجلة ؟ قال: حجتى أحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح المصرى[٣] .

وقال أيضاً فى الرواية نفسها : كتبت عن ألف شيخ وكسر ، كلهم ثقات ، ما أحد منهم اتخذه عند الله حجة الا رجلين : أحمد بن صالح بمصر وأحمد بن حنبل بالعراق[٤] .

وقال أيضاً : وكان من خيار المتقنين[٥].

وقال أبو حاتم الرازى ت٢٧٩هـ : ثقة[٦] .

وقال أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجى ت ٢٩٢هـ : كان اماماً ثقة احفظ

---

(١) تاريخ بغداد ١٩٩/٤، تهذيب الكمال ٣٤٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٢، تذكرة الحفاظ ٤٩٦/٢، معرفة القراء الكبار ٣٨٠/١، طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢ .

(٢) الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادي٢/ ٢٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٢٠٠/٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٤٣/١، سير أعلام النبلاء١٦٢/١٢، تذكرة الحفاظ ٤٩٦/٢، طبقات الشافعية الكبرى ٧/٢ .

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٣٤/٢ .

(٦) الجرح والتعديل ٥٦/٢، سير أعلام النبلاء ١٦٤/١٢، تذكرة الحفاظ ٥٩٦/٢ .

حفاظ الاثر عالماً بعلل الحديث بمصر ، اقام بمصر وانتشر عند أهلها علمه[١].

وقال صالح بن محمد "المعروف بجزرة" ت٢٩٣هـ : ولم يكن بمصر أحد يحسن الحديث ولا يحفظ غير أحمد بن صالح ، كان يعقل الحديث ، ويحسن أن يأخذ ، وكان رجلا جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو ، ويتكلم فى حديث الثورى وشعبة وأهل العراق ، وكان قدم العراق ، كتب عن عفان وهؤلاء ، وكان يذاكر بحديث الزهرى ويحفظه[٢].

وقال الصدفى سألت ابا الحسن محمد بن محمد الباهلى . ت ٣١٤ هـ . عن أحمد بن صالح فقال : ثقة امام من أئمة المسلمين [٣].

وقال أبوعمرالكندي ت ٣٥٠هـ : كان فقيهاً نظاراً[٤]

وقال مسلمة بن القاسم ت٣٥٠هـ : الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله[٥].

وقال ابن حبان ت٣٥٤هـ : وكان أحمد هذا فى الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأنساب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق ... فانه يقارن يحيى بن معين فى الحفظ والاتقان ، كان أحفظ لحديث المصريين

---

[١] اكمال تهذيب الكمال ٥٨/١ .

[٢] تاريخ بغداد ٢٠٠/٤، تهذيب الكمال ٣٤٣/١، سير أعلام النبلاء ١٦٢/١٢-١٦٣، معرفة القراء الكبار ٣٨٠/١.

[٣] اكمال تهذيب الكمال ٥٨/١ .

[٤] ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضى عياض٣٩/٤.

[٥] تهذيب الكمال ٣٤٨/١، سير أعلام النبلاء١٦٧/١٢، معرفة القراء الكبار ٣٨٠/١.

والحجازيين من يحيى بن معين[١] .

وقال ابن عدى ت٣٦٥هـ : وأحمد بن صالح من أجلة الناس ، وذلك أنى رأيت جمع أبى موسى الزمن فى عامة ماجمع من حديث الزهرى يقول : كتب الى أحمد بن صالح ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى ولولا أنى شرطت فى كتابى هذا ان أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم ، لكنت أجل أحمد بن صالح أن أذكره[٢].

وقال محمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال ت٣٦٩هـ : كان من حفاظ الحديث واعياً رأساً فى علم الحديث وعلله ... ولم يكن فى أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بالآثار[٣].

وقال الدارقطنى ت٣٨٥هـ : ثقة [٤].

وقال أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٨٨هـ : أحد الأئمة الثقات[٥].

وقال الخليلى ت٤٤٦هـ : ثقة حافظ [٦].

وقال الخطيب البغدادى ت٤٦٣هـ : كان أحد حفاظ الأثر عالماً بعلل الحديث بصيراً باختلافه...[٧] .

---

[١] الثقات لابن حبان ٨/٢٥. .

[٢] الكامل ١/١٨٤.

[٣] تاريخ بغداد ٤/١٩٩، تهذيب الكمال١/٣٤٥، سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٤-١٦٥.

[٤] سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطنى ٢٥٣ب .

[٥] المعلم بشيوخ البخارى ومسلم صـ٥١ .

[٦] الْإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لِلْخَلِيلِيِّ ١/٤٢٤، طبقات الشافعية الكبرى ٦/٨ .

[٧] تاريخ بغداد ٤/١٩٥ .

وقال ابن عبد البر ت ٤٦٣هـ : ثقة مأمون أحد أئمة الحديث ... [١].

وقال أبو بكر بن العربى ت٥٤٣هـ : امام ثقة من أئمة المسلمين [٢].

وقال ابو محمد ابن الاخضر ت ٦١١هـ : أحد الحفاظ والعلماء بعلل الحديث واختلافه [٣]

وقال ابن خَلَفُون ت٦٣٦هـ : أحد الأئمة فى الحديث ، وكان من أحفظ الناس لحديث الزهرى[٤].

وقال ابن الصلاح ت٦٤٣هـ : حافظ امام ثقة[٥].

وقال المزى ت٧٤٢هـ : كان أبوجعفرأحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين . [٦]

وقال ابن عبد الهادى ت٧٤٤هـ : الامام الحافظ أحد الأعلام [٧].

وقال الذهبى ت٧٤٨هـ : ثقة جبل [٨].

وقال أيضاً : ثقة ثبت[٩].

وقال أيضاً : وكان أبو جعفر رأسا فى هذا الشأن ، قل أن ترى العيون مثله

---

[١] اكمال تهذيب الكمال ٥٩/١ .

[٢] طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢.

[٣] اكمال تهذيب الكمال ٥٩/١ .

[٤] المعلم بشيوخ البخارى ومسلم ٥١.

[٥] علوم الحديث صـ٥٩١.

[٦] تهذيب الكمال ٣٤١/١.

[٧] طبقات علماء الحديث ١٦٣/٢.

[٨] المغنى فى الضعفاء ٧٠/١.

[٩] من تكلم فيه وهو موثق صـ ٣٥.

مع الثقة والبراعة[١].

وقال السبكى ت٧٧١هـ : أحد أركان العلم وجهابذة الحفاظ [٢].

وقال ابن فرحون ت٧٩٩ : وهو ثقة ثبت مأمون صاحب سنة امام مجمع على ثقته فقيه نظار أحد الأئمة الحفاظ المتقنين [٣].

وقال العراقى ت٨٠٦هـ : ثقة امام حافظ [٤].

وقال ابن الجزرى ت ٨٣٣هـ : الإمام الحافظ أبو جعفر المصرى أحد الأعلام [٥].

وقال ابن حجر العسقلانى ت٨٥٢هـ : ثقة حافظ [٦].

وقال أيضاً : أحد أئمة الحديث الحفاظ المتقنين الجامعين بين الفقه والحديث[٧] .

وقال البدر العينى ت ٨٥٥هـ : كَانَ من جملَة أهل هَذَا الشان[٨]

وقال السخاوى ت٩٠٢هـ : حافظ مصر، وكان قليل المثل[٩] .

وقال السيوطى ت٩١١ هـ : أحد الحفاظ المبرزين والأئمة المذكورين ، كان

---

[١] سير أعلام النبلاء ١٢/١٦٠.

[٢] طبقات الشافعية الكبرى ٢/٦.

[٣] الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب ١/١٤٤.

[٤] فتح المغيث شرح الفية الحديث للعراقى صـ ٤٥٣.

[٥] غاية النهاية في طبقات القراء ١/٦٢.

[٦] تقريب التهذيب صـ ٨٠.

[٧] هدى السارى ٤٠٥.

[٨] عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٥/ ٢٣.

[٩] المتكلمون فى الرجال للسخاوى صـ ٩٦ ضمن أربع رسائل فى علوم الحديث.

اماماً فقيهاً نظاراً متقناً رأساً فى الحديث وعلله اماماً فى القراءات والفقه والنحو[١].

وقال ابن العماد الحنبلى ت١٠٨٩: وكان ثقة[٢] .

وقال محمد بن محمد مخلوف ت١٣٦٠هـ : الثقة الثبت الأمين الحافظ النظار[٣].

وقال محمد الامين بن محمد الشنقيطى ت ١٣٩٣هـ : ثقَةٌ حافظ[٤] .

وقال عبد الفتاح أبو غدة ت١٤١٧هـ : أحد الأئمة الأجلة المحدثين الحفاظ[٥] .

ب ـ أقوال المجرحين :

قال ابن عدى : سمعت محمد بن سعد السعدى يقول: سمعت أبا عبد الرحمن النسائى أحمد بن شعيب يقول : سمعت معاوية بن صالح يقول: سألت يحيى بن معين عن أحمد بن صالح فقال : رأيته كذاباً يخطر[٦] فى جامع مصر[٧]. مصر[٧].

وقال النسائى :... تركه محمد بن يحيى ، ورماه يحيى بن معين بالكذب،

---

[١] حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ٣٠٦/١.

[٢] شذرات الذهب ١١٧/٢.

[٣] شجرة النور الزكية صـ٦٧.

[٤] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٢/ ٢٩٢.

[٥] مقدمة أربع رسائل فى علوم الحديث صـ١١.

[٦] يخطر: الخاطر المتبختر ، يقال خطر يخطر اذا تبختر. لسان العرب مادة خطر ١١٩٥/٢.

[٧] الكامل ١٨٠/١، تهذيب الكمال ٣٤٦/١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٢وقد تصحفت كلمة "يخطر" فى المطبوع من الكامل الى "يخطب"، وقد نقلها المزى فى تهذيب الكمال والذهبى السير"يخطر" من غير تصحيف.

حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال أحمد بن صالح كذاب يتفلسف[١].

وقال ابن عدى : سمعت عبدان الاهوازى يقول : سمعت أبا داود السجستانى يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون – يعنى ليس بذاك فى الجلالة–[٢].

وقال النسائى : ليس بثقة[٣] .

وقال أيضاً : ليس بثقة ولامأمون ... ، (ثم ذكر النسائى ما سبق نقله عنه) [٤] .

وقال مغلطاى: وفى كتاب أبى العرب حافظ القيروان : قال أبو الطاهر أحمد بن محمد عثمان المدنى . وكان بمصر من أهل المعرفة بالحديث والرجال . : أحمد بن صالح أبو جعفر لايساوى شيئاً[٥].

ونقل ابن الجوزى عن الدارقطنى قوله فيه : ضعيف [٦] .

دراسة هذه الأقوال وبيان وجه الحق فيها :

ظهر من عرض أقوال الموثقين والمادحين للامام أحمد بن صالح أنه مشهور بالعدالة والضبط والاتقان ، فأقوال المجرحين فيه غير معتبرة ، ويمكن ردها بما يأتى :

أما قول ابن معين الذى رواه عنه معاوية بن صالح الأشعرى ، فقد نفى ابن

---

[١] تهذيب الكمال ٣٤٦/١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٢، تهذيب التهذيب ٤١/١.

[٢] الكامل ١٨٠/١، تهذيب الكمال ٣٤٥/١، سير أعلام النبلاء ١٦٥.

[٣] الضعفاء والمتروكين للنسائى صـ٥٩ ، التعديل والتجريح ٣٢٥/١.

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٦/١، سير أعلام النبلاء ١٦٦/١٢.

[٥] اكمال تهذيب الكمال ٥٨/١.

[٦] الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ٧٢.

حبان ان يكون فى أحمد بن صالح المصرى حيث قال فى كتاب الثقات : والذى روى معاوية بن صالح الاشعرى عن يحيى بن معين أن أحمد بن صالح : كذاب ، فان ذاك أحمد بن صالح الشمومى ، شيخ كان بمكة يضع الحديث ، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه[١].

وقد ارتضى ابن حجر رأى ابن حبان هذا ، فقال فى هدى السارى : وهو فى غاية التحرير[٢].

ويؤيده ما نقلته اولاً عن البخارى ان يحيى بن معين وثق أحمدبن صالح المصرى. ومع أن بعض العلماء ومنهم ابن عدى وابن الجوزى والذهبى لم يشكوا فى صحة نسبة هذا القول لابن معين فى أحمد بن صالح المصرى ، لكنهم لم يجعلوا له أية قيمة ، قال ابن عدى فى الكامل : وأحمد بن صالح من حفاظ الحديث ، وبخاصة حديث الحجاز، ومن المشهورين بمعرفته ، وحدث عنه البخارى مع شدة استقصائه ومحمد بن يحيى . (وفى هذا رد على من زعم ان محمد بن يحيى تركه) . واعتمادهما عليه فى كثير من حديث الحجاز ، وعلى معرفته ، وحدث عنه من حدث من الثقات ، واعتمدوه حفظاً واتقاناً، وكلام ابن معين فيه تحامل[٣] .

وقال ابن الجوزى فى الضعفاء عقب ذكره لتجريح ابن معين وغيره: وقد أثنى عليه أبو نعيم وأحمد بن حنبل وحدث عنه البخارى ، فلا يلتفت حينئذ الى

---

(١) ٨/٢٥-٢٦.

(٢) صـ٣٨٦، وانظر ترجمة الشمومى أيضاً فى المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ١٤٩/١، ميزان الاعتدال ٢٤٢/١، المغنى فى الضعفاء ٧٠/١ ، تهذيب التهذيب ٤٢/١، لسان الميزان ٢٩١/١ .

(٣) ١/ ١٨٣ .

التضعيف المطلق[١].

وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء : ومن نادر ما شذ به ابن معين رحمه الله كلامه فى أحمد بن صالح حافظ مصر ، فانه تكلم فيه باجتهاده ، وشاهد ما يلينه باعتبار عدالته ، لا باعتبار اتقانه ، فانه متقن ثبت، ولكن عليه مأخذ فى تيه[٢] وبأو[٣] كان يتعاطاه ، والله لا يحب كل مختال فخور ، ولعله اطلع منه على حال فى أيام شبيبة ابن صالح ، فتاب منه أو من بعضه ، ثم شاخ ولزم الخير ، فلقيه البخارى والكبار واحتجوا به[٤].

وقال أيضاً فى من تكلم فيه وهو موثق : وتكلم فيه ابن معين بكلام ضعيف[٥].

وقد أشار الذهبى فى سير أعلام النبلاء الى رأى ابن حبان السابق فقال : وقد ذكر ابن حبان أحمد بن صالح فى الثقات ، وما أورده فى الضعفاء فأحسن ، ولكن ذكر فى الضعفاء أحمد بن صالح المكى الشمومى ، وكذبه ، وادعى أنه هوالذى حط عليه ابن معين ، وقصد أن ينزه ابن معين عن الوقيعة فى مثل أحمد بن صالح الطبرى الحافظ [٦].

---

(١) ٧٣/١.

(٢) تيه : تاه تيهاً وتيهاناً : تكبر. المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية مادة تاه صـ ٨٠ .

(٣) بأو : البأواء ، يمد ويقصر ، وهى العظمة ، والبأو مثله،وبأى عليهم يبأى بأواً، مثل بعى يبعى بعواً : فخر ، والبأو : الكبر والفخر ، بأيت عليهم أبأى بأباً ، فخرت عليهم . لسان العرب مادة بأى ٢٠٢/١.

(٤) ٨٢/١١-٨٣ .

(٥) صـ ٣٥ .

(٦) ١٦٨/١٢ .

وقال السبكى فى قاعدة فى الجرح والتعديل ، بعد أن تكلم على اشتراط العلم ومعرفة مدلولات الألفاظ ، وأنه وقع كثيرون فيما لايقتضى جرحاً لجهلهم بهذا : وفى كتب المتقدمين ، جرح جماعة بالفلسفة، ظناً منهم أن علم الكلام فلسفة ... فقد قيل فى أحمد بن صالح ... انه يتفلسف ، والذى قال هذا لايعرف الفلسفة[١].

قلت : ولعله يقصد يحيى بن معين .

وأما قول أبى داود : ليس هو كما يتوهمون ، فللعلماء فى معناها قولان:

١ـ قال ابن عدى : سمعت عبدان الاهوازى يقول : سمعت أبا داود السجستانى يقول: أحمد بن صالح ليس هو كما يتوهمون – يعنى ليس بذاك فى الجلالة–[٢].

وعلى ذلك فمعناها : ان بعض الائمة كأبى نعيم الفضل بن دكين وابن نمير وابن واره وغيرهم رفعوا كثيراً من مكانته ، فأراد ابو داود ان يخفف من هذا الثناء الكبير .

٢. قال عمر بن احمد بن هبة الله بن جرادة العقيلى ت ٦٦٠هـ : والظاهر أن أبا داود إنما أراد أنه ليس كما يتوهمون في سوء الرأي فيه ، فإن أبا داود ذكرعن أحمد بن صالح كلاماً يشعر بتعظيمه وحسن الرأى فيه[٣]

وسواء كان معنى كلمة ابى داود هذا او ذاك فالعلماء متفقون على منزلة احمد بن صالح عند تلميذه ابى داود الذى اثنى عليه بأعلى العبارات انه كان يقوم كل لحن فى الحديث [٤] .

---

[١] صـ٦٧ ضمن أربع رسائل فى علوم الحديث .

[٢] الكامل ١/١٨٠، تهذيب الكمال ١/٣٤٥، سير أعلام النبلاء ١٦٥.

[٣] بغية الطلب فى تاريخ حلب٢/ ٧٩٧ .

[٤] كلمة ابى داود رواها الخطيب بسنده اليه فى الجامع لاخلاق الراوى وآداب السامع ٢/٢٣ .

وأما جرح النسائى له وطعنه فيه فسببه الاول شدة فى أحمد بن صالح ، ومن صور شدته : أنه كان لا يحدث كل من ابتدأ بالسماع من حرملة بن يحيى التُجيبى ت٢٤٣هـ [١] عند دخوله مصر أوجلس اليه، وذلك لأن حرملة منعه من شطر كتبه التى سمع معه فيها .

قال ابن عدى : كان قد سمع فى كتب حرملة فمنعه حرملة ، ولم يدفع اليه السماع الا نصفها ، فكان أحمد بن صالح بعد كل من بدأ حرملة اذا وافى مصر لم يحدثه أحمد ، سمعت القاسم بن عبد الله بن مهدى يقول : كان أحمد بن صالح يستعير منى كل جمعه الحمار فيركبه الى صلاة الجمعة ، وكنت جالساً الى حرملة فى الجامع ، فجاز أحمد بن صالح على باب الجامع فنظر الينا والى حرملة ولم يسلم ، فقال حرمله انظر الى هذا بالأمس يحمل دواتى . يعنى المحبرة . واليوم يمر بى فلا يسلم ، قال القاسم بن مهدى : ولم يحدثنى أحمد بن صالح لأنى كنت جالساً عند حرملة . سمعت عبد الله بن محمد بن سلم المقدسى يقول : قدمت مصر ، فبدأت بحرملة، فكتبت عنه كتاب عمرو بن الحارث ويونس بن يزيد والفوائد ، ثم ذهبت الى أحمد بن صالح ، فلم يحدثنى ، فحملت كتاب يونس بن يزيد الذى كتبته عن حرملة فخرقته بين يديه – وليتنى لم أخرق – فلم يرض ولم يحدثنى[٢] .

وكان أحمد بن صالح لا يحدث أحداً حتى يشهد بعدالته اثنان ، فدخل النسائى مجلسه دون استئذانه فطرده، وهذا هو السبب المباشر فى تصعيفه له .

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى المقرىء عن مسلمة بن القاسم

---

[١] انظر ترجمة "٨٨" فقد ترجمت له وذكرت وقوع أحمد بن صالح فيه والراجح فى ذلك .

[٢] الكامل١/١٨٢-١٨٣.

الأندلسى : الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله ، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه ، وكان سبب تضعيف النسائى له أن أحمد بن صالح رحمه الله كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلان من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة ، وكان يحدثه ويبذل له علمه ، وكان يذهب فى ذلك مذهب زائدة بن قدامة ، فأتى النسائى ليسمع منه ، فدخل بلا اذن ، ولم يأته برجلين يشهدان له بالعدالة ، فلما رآه فى مجلسه أنكره ، وأمر باخراجه فضعفه النسائى لهذا[1] .

وقد رد الأئمة تضعيف النسائى له ولم يقبلوه .

قال أبو سعيد بن يونس – بعد ذكره لجرح النسائى له – : ولم يكن – يعنى أحمد بن صالح – عندنا بحمد الله كما قال ، ولم يكن له آفة غير الكبر[2].

وقال ابن عدى – عقب ذكره لسبب جرح النسائى له – وهذا أحمد بن حنبل قد أثنى عليه ، فأقول فيه ما قاله أحمد لا ما قاله غيره[3].

وقال أبو يعلى الخليلى فى الارشاد : وتكلم فيه أبوعبد الرحمن النسائى ، واتفق الحفاظ على أن كلامه فيه تحامل ، ولا يقدح كلام أمثاله فيه[4].

وقال أبو الوليد الباجى : فان أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفاظ المتقنين ، لايؤثر فيه تجريح ، وان هذا القول ليحط من أبى عبد الرحمن النسائى أكثر مما حط من أحمد بن صالح ، وكذلك التحامل يعود على أربابه[5] .

---

(1) تهذيب الكمال ٣٤٨/١ .

(2) تاريخ بغداد ٢٠٢/٤.

(3) الكامل ١٨٤/١.

(4) الْإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لابى يعلى الْخَلِيلِيّ ٤٢٤/١، طبقات الشافعية الكبرى ٨/٢.

(5) التعديل والتجريح ٣٢٥/١، ترتيب المدارك ٤٠/٤ .

وقال الذهبى : آذى النسائى نفسه بكلامه فيه[١] .

وقال أيضاً : وأما كلام النسائى فيه فكلام موتور ، لأنه آذى النسائى وطرده من مجلسه، فقال فيه ليس بثقة[٢].

وقال أيضاً : صدق أبو سعيد بن يونس حيث يقول :- يعنى فى أحمد بن صالح- لم يكن له آفة غير الكبر ، فلو قدح مع عدالته بذلك فانه اثم كبير[٣] .

وقال العراقى فى ألفيته راداً طعن النسائى وتحامله على أحمد ابن صالح :

وربمـــا رد كـــلام الجـــارح كالنسائى فى أحمد بن صالح[٤]

وقال السيوطى : فَقَد أَخطَأَ غير واحد من الأَئمة بِجرحهِم لبعضِ الثقَات بِما لَا يجرح ، كما جرح النسائى أَحمد بن صالح المصرِى بِقَوله : غَير ثقَةٍ وَلا مأمونٍ ، وهو ثقَة إِمام حافظ ، احتَج بِهِ البخَارِي ووثَقَه الأَكثَرونَ[٥]

وقال محمد الامين بن محمد الشنقيطى : وكلَام النَسائِى فِيه غلَط مردود علَيه، [٦]

ولم يقتصر النسائى فى جرحه له على ما سبق نقله عنه ، بل تتبع أحاديث أحمد بن صالح ، وأظهر ما فيها من الوهم والغلط .

قال العقيلى : فكل شىء قدر عليه النسائى أن جمع أحاديث قد خلط فيها أحمد بن صالح ، فشنع بها ، ولم يضر ذلك أحمد ين صالح شيئاً ، هو امام ثقة.

---

[١] ميزان الاعتدال ١٠٣/١، ذكر من يعتمد قوله فى الجرح والتعديل صـ ١٧٣ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٨٣/١١ .

[٣] سير أعلام النبلاء ١٧٤/١٢ .

[٤] فتح المغيث صـ ٤٥٢ .

[٥] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ٥٢٧/٢ .

[٦] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٢/ ٢٩٢ .

(١)

وقال ابن حجر العسقلانى : ثقة حافظ ... تكلم فيه النسائى بسبب أوهام له قليلة[٢]

وقد ذكر ابن عدى فى الكامل حديثاً أنكره النسائى على أحمد بن صالح ، وهو ما رواه أبو جعفر عن ابن وهب عن مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الدين النصيحة[٣] .

ثم بين ابن عدى انه توبع عليه ، ثم قال : فلا يؤثر قول النسائى فيه ، ولا انكاره عليه يساوى شيئاً [٤].

---

[١] التعديل والتجريح للباجى ٣٢٥/١ .

[٢] تقريب التهذيب صـ ٨٠ .

[٣] ١٨٤/١ والحديث من رواية سهيل بن ابى صالح عن عطاء بن يزيد الليثى عن تميم الدارى أخرجه : مسلم ، كتاب الايمان باب ٢٥ بيان ان الدين النصيحة ، حديث ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٤٣/١-٤٤، وأبودأود ، كتاب الأدب باب ٦٧فى النصيحة ، حديث ٤٩٤٦ ٨٢٨/٢ ، والنسائى ، كتاب البيعة ، باب ٣١ النصيحة للامام ، حديث ٤٢/٤، ٦٩٢/٢،وأحمد ١٠٢/٤ .
وأما حديث أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم فقد اخرجه من طريق القعقاع بن حكيم عن ابى صالح عن ابى هريرة ، الترمذى ، كتاب البر والصلة باب ١٧ ما جاء فى النصيحة ، حديث ٢٠٥١، ٥٠٤/٢ وقال: حسن صحيح ، والنسائى ،كتاب البيعة ، باب ٣١ النصيحة للامام ، حديث ٤٢١٦، من طريق القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم عن أبى صالح عن ابى هريرة حديث ٤٢١٧، ٦٩٣/٢، وأحمد ٢٩٧/٢ ، والبخارى فى تاريخه الكبير ٤٦٠/٦، والطحاوى فى شرح مشكل الآثار ٧٣/٤-٧٥ .
وانظر تعليق ابن عدى على هذه الروايات فى الكامل ١٨٣/١، ١٨٧ ، وتعليق الشيخ شعيب الأرناؤوط على شرح مشكل الآثار للطحاوى ٧٣/٤-٧٥ .

[٤] الكامل ١٨٤/١.

وبعد أن رد ابن الصلاح قول النسائى فى أحمد بن صالح قال : النسائى امام حجة فى الجرح والتعديل ، واذا نسب مثله الى مثل هذا ، كان وجهه أن عين السخط تبدى مساوىء لها فى الباطن مخارج صحيحة ، تعمى عنها بحجاب السخط ، لا أن ذلك يقع من مثله تعمداً لقدح يعلم بطلانه ، فاعلم هذا فانه من النكت النفيسة المهمة[١] .

وقال السبكى : الْجَارِح لَا يقبل مِنْهُ الْجرْح وَإِن فسره فِي حق من غلبت طاعاته عَلَى مَعَاصيه ومادحوه عَلَى ذاميه ومزكوه عَلَى جارحيه إِذا كَانَت هُنَاكَ قرينَة يشْهد الْعقل بِأَن مثلهَا حَامِل عَلَى الوقيعة فِي الذى جرحه من تعصب مذهبي أَو مُنَافَسَة دنيوية كَمَا يكون من النظراء أَو غير ذَلِك فَنَقُول مثلا لَا يلْتَفت إِلَى كَلَام ابْن أَبِي ذيب فِي مَالك وَابْن معِين فِي الشَّافِعِي وَالنَّسَائِيّ فِي أَحْمَد بْن صَالح لِأَن هَؤُلَاءِ أَئِمَّة مَشْهُورُونَ صَار الْجَارِح لَهُم كالآتي بِخَبَر غَرِيب لَو صَحَّ لتوفرت الدَّوَاعِي عَلَى نَقله وَكَانَ الْقَاطِع قَائِما عَلَى كذبه[٢]

وبعد ان أشار المعلمى ت١٣٨٦هـ فى التنكيل الى كلام السبكى هذا قال : ومعنا أصلان نستصحبهما إلى أن نتيقن خلافهما أصل عدالة الإمام المجروح ... وأصل عدالة الجارح ... فلا نلتف إلى جرحه ولا نجرحه بجرحه ، فاحفظ هذا المكان فهو من المهمات...[٣] .

هذا وقد وقع بين محمد بن يحيى الذهلى وأبو زرعة الرازى من جانب ، وأحمد بن صالح من جانب آخر معارضة سببها شدة خلق أحمد بن صالح رحمه

---

(١) علوم الحديث صـ٥٩١.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٢.

(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ١/ ٢٦٧.

الله [١].

أرجو أن يكونا قد عصما عن الوقوع فيه ، وأساله سبحانه ان يغفر لأحمد بن صالح شدته ، وان يغفر للنسائى نيله منه ، وأن يكون ما بذلوه من اجل دينه مقبولاً شافعاً لهم عند الله عز وجل مذهباً عنهم هذه الهفوات.

فاللهم اغفر وارحم وتجاوزعما تعلم وما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم انك أنت الأعز الأكرم .

وأما قول أبى الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المدنى ت٣٤١هـ: "لايساوىشيئاً" ففيه اسراف شديد مع عدم تفسيره ، ومن المقررعند أهل العلم أن من ثبتت عدالته وعرف بالحفظ لا يلتفت الى قول قائل فيه مهما كان شأنه ما لم يتبين لنا أسباب جرحه لينظر فى تلك الأسباب أجارحة أم لا ؟

وأما قول الدارقطنى : ضعيف ، فهو معارض بقوله : ثقة ، فضلاً عن أن ابن الجوزى الذى تفرد بنقل التجريح عنه كثير الأوهام فى كتابه " الضعفاء" مما حمل بعض الأئمة على افراد تلك الأوهام بالتصنيف[٢].

وخلاصة القول فى الامام أحمد بن صالح المصرى أنه أحد ائمة المسلمين الحفاظ المتقنين من جلة المقرئين حفظ الله به وبأمثاله من العلماء المخلصين هذا الدين وصانه بهم عن عبث العابثين وكيد الكائدين .

د - مؤلفاته :

---

[١] انظر الثقات لابن حبان ٢٦/٨.

[٢] هو الامام علاء الدين مغلطاى ت ٧٦٢هـ فى كتاب سماه "الاكتفاء فى تنقيح كتاب الضعفاء " بين فيه أوهام ابن الجوزى فى كتابه "الضعفاء " ، وانظر كلام العلماء على أوهام ابن الجوزى فى تذكرة الحفاظ ١٣٢٤/٤ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٨/٢١، ٣٨٢-٣٨٣، تهذيب التهذيب ٨٩/٢، ١٠٩/٣-١١٠ ، ٢٦٩/٤، ٤١٣ وغير ذلك .

من خلال تنقلى بين جل المصادرالتى ترجمت للامام أحمد بن صالح ، وجدت أنه لم يذكر أحد أنه ترك مصنفات ، الا ما نقله القاضى عياض ت ٥٤٤هـ فى ترتيب المدارك عن محمد بن محمد بن ابى دليم ت ٣٧٢هـ أنه قال : كان فقيهاً صاحب مناظرة ، وألف فى الصحابة [١] ، وما ذكره الذهبى فى سير اعلام النبلاء فى ترجمة أبى علي الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري ت ٣٦٥هـ تعقيبا على قول الحاكم ابى عبد الله فى تاريخه : صنف أبو علي حديث الزهري فزاد على محمد بن يحيى الذهلي .

قلت:" اى الذهبى" أحسبه ظفر بحديث الزهري لأحمد بن صالح المصري[٢]

---

[١] ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضى عياض٤/٤٠ .

[٢] سير أعلام النبلاء ٢٨٩/١٦ قلت:ومما يدل على اتقانه لحديث الزهرى وتبحره فيه ما رواه ابو يعلى الخليلى فى كتاب الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤١٠/١ قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ الْحَافِظَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الذُّهْلِيَّ يَقُولُ: لَمَّا جَمَعْتُ حَدِيثَ الزُّهْرِيِّ عَرَضْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ ، فَنَظَرَ فِيهِ فَقَالَ أَنْتَ وَارِثُ الزُّهْرِيِّ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ الْمِصْرِيَّ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ مِصْرَ قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمِصْرِيُّ وَذَاكَرْتُهُ فِي أَحَادِيثِ الزُّهْرِيِّ: أَنْتَ الَّذِي سَمَّاكَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَارِثُ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: بَلْ أَنْتَ فَاضِحُ الزُّهْرِيِّ ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ فِي جَمْعِكَ أَحَادِيثَ لِلضُّعَفَاءِ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، فَلَمَّا تَبَحَّرْتُ فِي الْعِلْمِ ضَرَبْتُ عَلَى الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا، وَبَيَّنْتُ عِلَلَهَا .

وايضا ما رواه ابن عدى فى الكامل في ضعفاء الرجال ١/ ١٨١ قال: سَمِعْتُ عَبد اللَّهِ بْنَ مُحَمد بْنَ عَبد الْعَزِيزِ يَقُولُ: سَمعتُ أبا بكر بن زنجويه يقول: قدمت مصر فاتيت أحمد بن صالح فسألني: من أين أنت؟ قلت: من بغداد، قال: أين منزلك من منزل أحمد بن حنبل؟ قلت: أنا من أصحابه قال: تكتب لي موضع منزلك فإني أريد أن أوافي العراق حتى تجمع بيني وبين أحمد بن حنبل، فكتب له، فوافى أحمد بن صالح سنة اثنى عشرة إلى عفان،

.

بل ان الزركلى فى الأعلام قد صرح أنه لم يصنف كتاباً[1] وهذا مردود عليه.

وقلة التصنيف لا تقلل من قدر عالم كالامام أحمد بن صالح كان منهجه فى خدمة الحديث هو الحفظ والوعى فى الصدر ثم التحديث به وتعليمه لتلاميذه الذين يحملون هذا العلم وينقلونه الى من بعدهم ويثرون بعلمه كتبهم وكتب من يأخذ عنهم هذا العلم .

ذ – وفاته ورثاء العلماء له :

فسأل عني فلقيني قال: الموعد الذي بيني وبينك، فذهبت به إلى أحمد بن حنبل واستأذنت له فقلت: أحمد بن صالح بالباب فقال: ابن الطبري؟ قلتُ: نَعَم، فأذن له، فقام إليه ورحب به وقربه وقال له: بلغني عنك أنك جمعت حديث الزُّهْريّ، فتعال حتى نذكر ما روى الزُّهْريّ عن أصحاب رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعلا يتذاكران، ولاَ يغرب أحدهما على الآخر حتى فرغا، وما رأيت أحسن من مذاكرتهما، ثم قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: تعال حتى نذكر ما روى الزُّهْريّ عن أولاد أصحاب رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فجعلا يتذكران، ولاَ يغرب أحدهما على الآخر إلى أن قال أحمد بن حنبل لأحمد بن صالح: عِنْدَكَ عنِ الزُّهْريّ، عَنْ مُحَمد بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وَأَنَّ لِي حِلْفَ الْمُطَيَّبِينَ؟ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنْتَ الأُسْتَاذُ، وَتَذْكُرُ مِثْلَ هَذَا؟ فَجَعَلَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ يَبْتَسِمُ وَيَقُولُ: رَوَاهُ عنِ الزُّهْريّ رَجُلٌ مَقْبُولٌ، أَوْ صَالِحٌ: عَبد الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: مَنْ رَوَاهُ عَنْ عَبد الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ؟ فَقَالَ: حدثناه رجلان ثقتان: إسماعيل بن عُلَيَّةَ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ لأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إلا أَمْلَيْتَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مِنَ الْكِتَابِ، فَقَامَ فَدَخَلَ وَأَخْرَجَ الْكِتَابَ وَأَمْلاهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: لَوْ لَمْ أَسْتَفِدْ بِالْعِرَاقِ إلا هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ كَثِيرًا، ثُمَّ وَدَّعَهُ وَخَرَجَ .

(1) ١٣٧/١.

توفى الامام أحمد بن صالح بمصر يوم الاثنين لثلاث خلون أو لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين[1] عن ثمان وسبعين سنة .

وقد رثاه محمد بن داود الواسطى بأبيات منها :

احمـــد لاتبعـــدن دار بعـــدت بفقـــدك الفائـــدات والطـــرف

يافـارس العلـم بالحـديث ويـا مـن علـى فكيـه روضـة أنـف

يـا بحـر علـم غـاص التـراب بـه يـروى لديـه الـورى اذا اغترفـوا

وزعـت بالزهـد والقناعـة والاحمـال زرعـــاً ثمـــاره الشـــرف

رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مقره ومثواه [2].

وبعد هذه الترجمة لهذا الامام آن أوان الحديث عن " منهجه فى الجرح والتعديل " وهذا ما سنعرفه فى الصفحات التالية فالى الباب الثانى راجياً من الله التوفيق والسداد .

---

(1) تاريخ بغداد ١٩٩/٤، ٢٠٢ طبقات الحنابلة ٤٩/١ ، تهذيب الكمال ٣٥٤/١، معرفة القراء الكبار ٣٨٣/١، تهذيب التهذيب ٤١/١.

قلت : وهو الموافق لسنة ٨٦٣م كما فى الأعلام للزركلى ١٣٧/١، ومعجم الأعلام لبسام عبد الوهاب صـ٤٣.

(2) ذكرت فى المقدمة اننى سأجمع كل ما وقفت عليه عن الامام أحمد بن صالح المصرى ، وكل ما يتعلق به محاولاً استيعاب ترجمته ، لكن لم أقف على أحد ممن ترجموا له . مع كثرة المصادر التى رجعت اليها وهى أكثر من خمسين مرجعاً . ذكر شيئاً عن أسرته كزوجة او ولد او نحو ذلك والله أعلم .

الباب الثانى

المُعَدَّلُون عند الامام أحمد بن صالح المصرى

ومنهجه فى تعديلهم

ويشتمل على فصلين :

الفصل الاول : ذكر المُعَدَّلين عند الامام أحمد بن صالح ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر الأئمة ، وبيان الراجح من أقوالهم .

الفصل الثانى : منهج الامام أحمد بن صالح فى التعديل.

الفصل الاول

ذكر المُعَدَّلين عند الامام أحمد بن صالح المصرى

ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر الأئمة

وبيان الراجح من أقوالهم

١- خ س : أحمد بن حميد الطريثيثى[١] الكوفى ، أبو الحسن ، دار أم سلمة[٢]، توفى سنة تسع وعشرين ومئتين[٣] .

قال أحمد بن صالح: ثقة[٤].

أقوال الأئمة فيه ودراستها:

قال العجلى : ثقة ، وقال أبو حاتم : كان ثقة رضى ، وقال مطين : كان يعد من حفاظ الكوفة ، وكان ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الخطيب : هو من حفاظ الكوفيين ومتثبتيهم ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة حافظ .

فقد اتفق الأئمة على أن أحمد بن حميد الطريثيثى ثقة مطلقاً ، كما قال

---

[١] الطريثيثى : بضم الطاء المهملة وفتح الراء وسكون الياء ، هذه النسبة الى طريثيث ، وهى ناحية كبيرة من نواحى نيسابور بها قرى كثيرة . الأنساب للسمعانى ٦٥/٤ .

[٢] قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٦/١: لقب بدار أم سلمة لأنه جمع حديث أم سلمة، وغلط الحاكم فيه فقال: جار أم سلمة، وأما ابن عدي فقال : "كان له اتصال بأم سلمة" .

[٣] ترجمته فى : تاريخ الثقات صـ٤٧ ، الجرح والتعديل ٤٦/٢، الثقات ٥/٨ ، تاريخ بغداد ٧٠/١٠، تهذيب الكمال ٢٩٨/١ ، الكاشف ١٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦/١ ، تقريب التهذيب ٧٩.

[٤] تهذيب التهذيب ٢٦/١.

أحمد بن صالح والله أعلم.

٢- د : أحمد بن سعيد بن بشر ، ويقال : بشير، أبو جعفر الهمدانى[١] ، الكوفى الأصل،القيروانى[٢] المولد ، المصرى الدار والموطن ، مات بمصر ليلة السبت لعشر خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين و مئتين[٣]

قال أحمد بن صالح : مازلت أعرفه بالخير مذ عرفته[٤]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال العجلى : ثقة ، وقال الساجى : ثبت ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو على الغسانى : كان مقدماً فى الحديث فاضلاً ، وقال الذهبى: لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق .

ب - المجرحون : قال النسائى : ليس بالقوى .

الدراسة والترجيح : أثنى عليه أحمد بن صالح وأبوعلى الغسانى ، وأطلق القول بثقته العجلى والساجى ، وخالفهم الذهبى وابن حجر فأنزلاه درجة ، وذلك- فيما يبدو - لقول النسائى فيه .

---

[١] الهمدانى : بفتح الهاء وسكون الميم والدال المهملة منسوبة الى همدان ، وهى قبيلة من اليمن . الأنساب للسمعانى ٥/٦٤٧.

[٢] القيرواني : بِفَتْح الْقَاف وَسُكُون الْيَاء وَفتح الرَّاء وَالْوَاو وَبعد الْألف نون هَذِه النِّسْبَة إِلَى القيروان وَهِي بَلْدَة بأفريقية من بِلَاد الغرب بناها عقبَة بن نَافِع الفِهري لَهُ صُحْبَة . اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير ٣/ ٦٩.

[٣] ترجمته فى : الجرح والتعديل ١/٥٣-٥٤، المعجم المشتمل صـ ٤٥ ، تهذيب الكمال ١/٣١٢-٣١٤، ميزان الاعتدال ١/٢٣٦، المغنى فى الضعفاء ١/٦٧، الكاشف ١/١٨، اكمال تهذيب الكمال ١/ ٤٥، تهذيب التهذيب ١/٣١ ، تقريب التهذيب صـ٧٩. .

[٤] تهذيب التهذيب ١/٣١ .

وخلاصة القول : ان أحمد بن سعيد صدوق والله أعلم .

٣- م د س ق : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح أبو الطاهر القرشى ، الأموى مولاهم ، الأندلسى الأصل ، المصرى ، الفقيه المصنف ولد سنة سبعين ومئة ، ومات بمصر يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة خمسين ومئتين ، وقيل : فى آخر سنة تسع وأربعين[١] كان يثنى عليه أحمد بن صالح[٢]

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال النسائى : ثقة ، وقال أبو سعيد بن يونس : قال لى على بن الحسن بن خلف بن قديد : كان يونس جدك يحفظ ، وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ ، وكان ثقة ثبتاً صالحاً . قال ابن يونس : وكان فقيها من الصالحين الاثبات ، وقال مسلمة بن القاسم : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن فرحون : وكان صدوقا ثقة فقيها ، وقال ابن حجر: ثقة .

فقد اتفق العلماء على أنه ثقة مطلقا الا ما كان من أبى حاتم حيث قال : لا بأس به ، وأبوحاتم عنده تشدد فى النقد ، قال الذهبى فى السير١٣/٢٦٠ : إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله ، فإنه لا يوثق إلا رجلاً صحيح الحديث ، وإذا لين رجلاً ، أو قال فيه : لا يحتج به ، فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه ، فإن وثقه أحد ، فلا تبن على تجريح أبى حاتم، فإنه متعنت في الرجال .

---

[١] ترجمته فى : الجرح والتعديل ٦٥/١، الثقات ٢٩/٨، الجمع بين رجال الصحيحين ١٤/١، المعجم المشتمل صـ ٥٦، تهذيب الكمال ٤١٥/١-٤١٧، الكاشف ٢٥/١ ،اكمال تهذيب الكمال١/ ٩٣-٩٤ ، الديباج المذهب١/١٦٦-١٦٧، تهذيب التهذيب ٦٤/١، تقريب التهذيب صـ ٨٣ ، حسن المحاضرة ٣٠٩/١.

[٢] تهذيب الكمال ٣٤٤/١، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٢، تهذيب التهذيب ٦٤/١.

وقال ابن حجرفي مقدمة الفتح صـ ٤٦٣ فى ترجمة محمد بن أبي عدى البصري : ... وأبو حاتم عنده تعنت .

وقول على بن الحسن بن قديد : "لايحفظ" لايؤثر على ثقته ، لأنه ليس من شرط كل ثقة أن يحفظ ، فان ضبط كتابه وحدث منه ، مع تحقيق صفة العدالة ، كان ثقة ، وقد قال ابن قديد نفسه : وكان ثقة ثبتاً صالحاً.

وخلاصة القول : ان أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح ثقة ، وهو يستحق ثناء الامام أحمد بن صالح والله أعلم .

٤- ع : أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد أبو عبد الله الذهلى[١] الشيبانى[٢] ، المروزى[٣] الأصل ، البغدادى ، الامام الكبير ، ولد ببغداد فى شهر ربيع الأول أو الآخر سنة أربع وستين ومئة ، ومات ببغداد أيضاً يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول ، ويقال من شهر ربيع الاخر ، سنة احدى وأربعين ومئتين ، وله سبع وسبعون سنة[٤] .

---

[١] الذهلى : بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفى آخرها اللام ،هذه النسبة الى ذهل بن شيبان . الأنساب للسمعانى ١٨/٣.

[٢] الشيبانى : بفتح الشين المعجمة وسكون الياء ،هذه النسبة الى شيبان ،وهى قبيلة معروفة فى بكر بن وائل ، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة . الأنساب للسمعانى ٤٨٢/٣.

[٣] المروزى : بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة ، هذه النسبة الى مرو الشاهجان . الأنساب للسمعانى ٢٦٥/٥.

[٤] ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٣٥٤/٧-٣٥٥، تاريخ الدورى ١٩/٢-٢٠، التاريخ الكبير ٥/٢ ، التاريخ الصغير ٣٧٥/٢ ، تاريخ الثقات صـ٤٩ ، سيرة الامام أحمد بن حنبل صـ٢٥-٩٢ ، مقدمة الجرح والتعديل ٢٩٢-٣١٣ ، الجرح والتعديل ٦٨/١-٧٠ ،تاريخ بغداد ٤١٢/٤-٤٢٣ ، الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ ٢٦-٢٧، تهذيب الكمال ٤٣٧/١-٤٧٠،

عن ابن رشدين قال : سألت أحمد بن صالح عن محمد بن عبد الله بن نمير فقال : تسألنى عن رجل لم أر بالعراق مثله ومثل أحمد! ما رأيت بالعراق مثلهما ولا أجمع منهما للعقل والدين ولكل شىء[1].

أقوال الأئمة فيه :

كثرت أقوال الأئمة فى ثقته وعدالته ومكانته العلمية ، وهذه بعض أقوال الأئمة فى علو منزلته ورفعة شأنه : قال الشافعى : خرجت من بغداد ، وما خلفت بها أحد أتقى ولاأورع ولاأفقه – (قال الراوى)– أظنه قال ولا أعلم من أحمد بن حنبل ، وقال ابن راهويه، أحمد بن حنبل حجة بين الله وبين عبيده فى أرضه ، وقال قتيبة بن سعيد : أحمد بن حنبل امام الدنيا ، وقال ابن حجر : احد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة .

فهذه الأقوال وغيرها تدل على كمال ثقة الامام أحمد وعلو درجته ورفعة شأنه بين الثقات الاثبات ، وحق لأحمد بن صالح أن يصفه بأنه ما رأى مثله والله أعلم .

٥ – مد : ابراهيم بن طريف الشامى [2]

قال أحمد بن صالح : ثقة[3] .

الكاشف ٢٦/١، سير أعلام النبلاء ١١–١٧٧–٣٥٨ ، من تكلم فيه وهو موثق ٣٩، تهذيب التهذيب ٧٢/١–٧٦ ، تقريب التهذيب ٨٤.

[1] تاريخ أسماء الثقات صـ٢٨٥، تهذيب التهذيب ٢٨٣/٩ كلاهما فى ترجمة محمد بن عبد الله بن نمير .

[2] ترجمته فى : الجرح والتعديل ١٠٨/٢ ، الثقات ٢١/٦ ، تهذيب الكمال ١٠٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/١ ، تقريب التهذيب صـ ٩٠.

[3] تهذيب التهذيب ١٢٨/١ .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : شيخ .

ب – المجرحون : قال ابن حجر : مجهول ، تفرد عنه الاوزاعى ، وقد وثق .

المتأمل فى أقوال العلماء فى الراوى يجد أنه ما وثقه أحد الا أحمد بن صالح ، وهو يعد من المتساهلين فى التوثيق – كما سأنبه على ذلك كثيرا ان شاء الله – ومع أن ابن حبان ذكره فى الثقات ، مع تساهله ، الا أنه قال فيه "شيخ ".

وكلام ابن حجر بقوله : وقد وثق ، يقصد توثيق أحمد بن صالح وابن حبان ، وكأنه لا يرتضى هذا التوثيق ، ولذلك مال الى القول بجهالته فصدر به كلامه .

والأحوط أن يعد هذا الراوى فى المرتبة التالية للتوثيق او ما بعدها .

وخلاصة القول : ان ابراهيم بن طريف اما أن يكون لا بأس به أو شيخ ، وهذا هو الأحوط والأسلم ، فيكتب حديثه للاعتبار والله أعلم .

٦ – د : أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى[١] ، الفلسطينى الرملى[٢] ، توفى بالرملة سنة أربع وأربعين ومئة [٣].

قال أحمد بن صالح : أسيد من وجوه أهل خثعم من أهل الرملة ، من ثقات

---

[١] الخثعمى : بفتح الخاء المعجمة ، وسكون الثاء المثلثة ، وفتح العين المهملة ، وفى آخرها الميم ، هذه النسبة الى خثعم . الأنساب للسمعانى ٣٢٦/٢ .

[٢] الرملى :بفتح الراء وسكون الميم وفى آخرها اللام ، هذه النسبة الى بلدة من بلاد فلسطين وهى قصبتها يقال لها الرملة . الأنساب للسمعانى ٩١/٣.

[٣] ترجمته فى : المعرفة والتاريخ ٤٧٣/٢ ، الجرح والتعديل ٣٧٥/١ ، الثقات ٧٢/٦ ، مشاهير علماء الامصار ٢٩٧/١ ، تاريخ اسماء الثقات ٧٣ ، الاكمال ٥٥/١ ، تهذيب الكمال ٢٤١/٣-٢٤٣ ، الكاشف ٨١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٤٦/١ ، تقريب التهذيب ١١٢.

أهل الشام[١] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن ماكولا : ... وهو قليل الحديث ، وقال ابن حجر: ثقة .

فقد اتفق الأئمة على أن أسيد بن عبد الرحمن ثقة مطلقاً ، كما قال أحمد ابن صالح والله أعلم .

٧ – م د س ق : اسماعيل بن أبى حكيم القرشى مولاهم ، المدنى ، مات بالمدينة سنة ثلاثين ومئة [٢]

قال أحمد بن صالح : اسماعيل بن أبى حكيم عن عبيدة بن سفيان هذا من أثبت أسانيد أهل المدينة ، اسماعيل له شأن[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين فى رواية الدارمى : ثقة ، وفى رواية الكوسج : صالح ، وقال ابن البرقى: ثقة،وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، وقال ابن وضاح والنسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن عبد البر : كان فاضلاً ثقة ، وهو حجة فيما روى عند جماعة من أهل العلم ، وقال الذهبى فى الكاشف :

---

[١] تاريخ أسماء الثقات ٧٣ ، تهذيب التهذيب ٣٤٦/١.

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدارمى عن ابن معين صـ ٧٢ ، الطبقات لخليفة بن خياط صـ ٢٦٠، التاريخ الكبير ٣٥٠/١ ، الجرح والتعديل ١٦٤/١ ، الثقات ٣٦/٦ ، مشاهير علماء الأمصار صـ ١٣١ ، تاريخ اسماء الثقات صـ ٥٠، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٧/١ ، تهذيب الكمال ٦٣/٣-٦٦ ، الكاشف٧٢/١ ، اكمال تهذيب الكمال١٦١/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١، تقريب التهذيب صـ ١٠٧.

[٣] تاريخ اسماء الثقات صـ ٥٠ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١.

صدوق ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

فقول ابن معين فى رواية الكوسج : صالح ، يحمل على قوله فى رواية الدارمى : ثقة ، وقد وافق أحمد بن صالح على التوثيق المطلق ابن معين وابن البرقى وابن وضاح والنسائى وابن عبد البر وابن حجر ، وأنزله عن الطبقة العالية للثقات أبو حاتم والذهبى .

فأبو حاتم تعنت كثيرا بقوله فيه : يكتب حديثه ، دون أن يذكر السبب فى اسقاطه الى هذه الدرجة ، والذهبى قال فيه : صدوق ، ولم يبين علة ذلك .

وخلاصة القول : ان اسماعيل بن حكيم ثقة ، وقول أحمد بن صالح " له شأن " يستعمله كثيراً فى الموثقين مطلقاً ، كما سأتبه عليه فى مواضع كثيرة ان شاء الله تعالى والله أعلم .

٨- ق: بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد المدنى ابن أخت الواقدى، مات سنة بضع وخمسين ومئتين [١].

قال أبو حاتم : سمعت أحمد بن صالح أثنى عليه خيراً[٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن حجر صدوق .

فقد اتفق ابن حجر مع أبى حاتم فى أنه صدوق ، ولايوجد أحد صرح بتوثيق هذا الراوى ، وكلام أحمد بن صالح منقول بالمعنى ، لذا كان اتباع من قال بأنه صدوق أولى وأسلم .

---

[١] ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣٨٩/٢، تهذيب الكمال ٢٢٠/٤-٢٢١، الكاشف ١٠٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٨٥/١ ، تقريب التهذيب ١٢٧ .

[٢] الجرح والتعديل ٣٨٩/٢ ، تهذيب الكمال ٢٢١/٤ ، تهذيب التهذيب ٤٨٥/١.

وخلاصة القول : ان بكر بن عبد الوهاب صدوق والله أعلم .

٩- ع : بكير بن عبد الله بن الأشج أبو عبد الله ، ويقال : أبويوسف القرشى، ويقال : الأشجعى [١] مولاهم ، المدنى نزيل مصر ، وينسب الى جده كثيراً ، مات سنة سبع وعشرين ومئة ، وقيل : سنة ثمان وعشرين ، وقيل : سنة اثنتين وعشرين ، وقيل : سنة عشرين ، وقيل: سنة سبع عشرة [٢]

قال أحمد بن صالح : اذا رأيت بكير بن عبد الله روى عن رجل فلا تسأل عنه ، فهو الثقة الذى لاشك فيه[٣]

أقوال الأئمة فيه :

قال ابن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث ، وقال يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والعجلى : ثقة ، زاد أحمد : صالح ، وقال أبو حاتم : من علماء أهل المدينة، وقال النسائى : ثقة ثبت مأمون ، وقال ابن حبان فى الثقات : وكان من صلحاء الناس ، وفى المشاهير : من ثقات أهل مصر وقرائهم ، وقال النووى : واتفقوا على جلالته وتوثيقه وعلمه ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثبت امام ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

---

[١] الأشجعى : هذه النسبة الى قبيلة أشجع . الأنساب للسمعانى ١٦٥/١.

[٢] ترجمته فى : التاريخ الكبير ١١٣/٢، التاريخ الصغير ٢٧٧/١ ، تاريخ الثقات ٨٦ ، المعرفة والتاريخ ٦٦٢/١ ، ٤٤١/٢ ، الجرح والتعديل ٤٠٣/١ ، ٤٠٤ ، الثقات ١٠٥/٦ - ١٠٦ ، مشاهير علماء الامصار ١٨٨ ، تاريخ أسماء الثقات ٧٨-٧٩ ، التعديل والتجريح ٤٤١/١ ، تهذيب الأ سماء واللغات ١٣٥/١، تهذيب الكمال ٢٤٢/٤-٢٤٦ ، الكاشف ١٠٩/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٢٩/٣-٣٠ ، تهذيب التهذيب ٤٩١/١-٤٩٣ ، تقريب التهذيب ١٢٨ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٧٨، تهذيب التهذيب ٤٩٢/١- ٤٩٣ .

فقد اتفق الأئمة على ان بكير بن عبد الله الأشج ثقة مطلقاً ، بل فوق الثقة ، وأما عبارة أحمد بن صالح فهى تحتمل وجهين كما قال المعلمى ت ١٣٨٦هـ :

الأول : أن يكون المراد بقوله :(فلا تسأل عنه) أي : عن ذاك المروى ، أى: لا تلتمس لبكير متابعاً فإنه أى بكيراً الثقة الذى لا شك فيه ولا يحتاج الى متابع .

الوجه الثانى : أن يكون المراد فلا تسأل عن ذاك الرجل فانه الثقة ، يعني أن بكيراً لا يروي إلا عن ثقة لا شك فيه .[١] والله أعلم .

١٠- د : بلال بن أبى الدرداء الأنصارى أبو محمد الدمشقى ، توفى سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

فقد اتفق الأئمة على ان بلال بن ابى الدرداء الانصارى ثقة كما قال أحمد ابن صالح والله أعلم .

---

[١] التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ٣ / ١٥٩ .

[٢] ترجمته فى : الطبقات لخليفة بن خياط ٣٠٩ ، التاريخ الكبير ١٠٧/٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٢٨/٢ ، الجرح والتعديل ٣٩٧/١ ، الثقات ٦٤/٤ ، مشاهير علماء الأمصار ١١٥ ، تهذيب الكمال ٢٨٥/٤- ٢٨٨ ، الكاشف ١١١/١ ، سير أعلام النبلاء ٢٨٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٥٠٢/١ ، تقريب التهذيب ١٢٩.

[٣] تهذيب التهذيب ٥٠٢/١ .

١١- ع : ثور بن زيد الديلى[١] المدنى ، مات سنة خمس وثلاثين ومئة ، ويقال: سنة أربعين[٢] .

قال أحمد بن صالح : له شأن [٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن المدينى - كما فى كتاب مغلطاى نقلاً عن ثقات ابن خلفون - : كان يحيى بن سعيد يأبى الا ان يوثق ثوربن زيد ، وقال : انما كان له رأيه وأما فى الحديث فهو ثقة ، وقال ابن معين فى موضعين من رواية الدورى ، وفى رواية الدارمى : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : صالح الحديث ، وقال أبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى المشاهير: من متقنى اهل المدينة ، وذكره ابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن عبد البر : هو صدوق ، لم يتهمه احد بالكذب ، وكان ينسب الى رأى الخوارج ، والقول بالقدر ، ولم يكن يدعو الى شىء من ذلك ، وقال الذهبى فى الكاشف والميزان وابن حجر فى التقريب : ثقة .

اختلف الموثقون والمعدلون فى تحديد المرتبة التى يستحقها ثور بن زيد

---

[١] الديلى : بكسر الدال المهملة وسكون الياء ، هذه النسبة الى بنى الديل بن هداد بن زيد . الأنساب للسمعانى ٢/ ٥٢٨ .

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ٣/٢٠٠،١٩٣، تاريخ الدارمى عن ابن معين ٨٣ ، التاريخ الكبير ١٨١/٢ ، الجرح والتعديل ٤٦٨/٢ ، الثقات ١٢٨/٦-١٢٩ ، مشاهير علماء الأمصار ١٣١ ، تاريخ أسماء الثقات ٨٣ ، تهذيب الكمال ٤١٦/٤-٤١٧ ، الكاشف ١٢٠/١ ، ميزان الاعتدال ٩٦/١ ، المغنى فى الضعفاء ١٩٣/١، اكمال تهذيب الكمال٣/١١٤-١١٥، تهذيب التهذيب ٣١/٢-٣٢ ، تقريب التهذيب ١٣٥ ، هدى السارى ٣٩٤ ، ٤٥٩.

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٨٣ ، اكمال تهذيب الكمال٣/١١٥.

فالجمهورعلى انه ثقة مطلقاً ، وذهب بعضهم وهم : أحمد بن حنبل وأبو حاتم وابن عبد البر الى عده فى درجة تالية، فيحمل كلام ابى حاتم على تعنته ،ويحمل كلام غيره على سوء المذهب ، وهذا لا يؤثر فى ثقته لأنه لم يكن داعية ،كما ذكر ابن عبد البر ، وقد ذهب الأكثرون من العلماء الى قبول رواية المبتدع اذا لم يدع الى بدعته ولا غالى فى مذهبه .

وخلاصة القول :ان ثور بن يزيد الديلى ثقة ، واما قول أحمد بن صالح "له شأن" فانه يستعمله فى الموثقين والله أعلم .

١٢- خ٤ : ثور بن يزيد أبو خالد الكلاعى[١] ، الرحبى [٢] ، الشامى ، الحمصى[٣] ، الحافظ العابد ، مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومئة ، ويقال سنة خمس وخمسين ، ويقال سنة خمسين ، ويقال : سنة احدى وخمسين، وقيل سنة اثنتين وخمسين ، وله بضع وستون سنة ، ويقال : سبعون سنة[٤].

---

[١] الكلاعى : بفتح الكاف وفى آخرها العين المهملة ، هذه النسبة الى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام ، وأكثرهم نزل حمص . الأنساب للسمعانى٥/١١٨.

[٢] الرحبى : بفتح الراء والحاء المهملتين وفى آخرها الباء المنقوطة ، هذه النسبة الى بنى رحبة بفتح الراء والحاء بطن من حمير وهو رحبة بن زرعة . الأنساب للسمعانى ٣/٤٩.

[٣]الحمصى : بكسر الحاء وسكون الميم والصاد ، بلدة من بلاد الشام . الأنساب للسمعانى ٢/٢٦٣.

[٤] ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٧/٤٦٧، تاريخ الدورى عن ابن معين ٣/١٩٣، ٤/٤١٦، ٤٢٣، تاريخ خليفه ٤٢٦-٤٢٧، التاريخ الكبير ٢ /١٨١، التاريخ الصغير ٢/٩٩، ١٠٠، احوال الرجال ١٩١، تاريخ الثقات ٩٢، المعرفة والتاريخ ٢/٣٨٦، ٤٢٨، الضعفاء الكبير ١/١٧٨-١٨٠، الجرح والتعديل ١/٤٦٨-٤٦٩، الثقات ٦/١٢٩، مشاهير علماء الأمصار ١٨١ ، الكامل ٢/٥٢٩-٥٣١، تاريخ أسماء الثقات ٨٤، تهذيب الكمال ٤/٤١٨-٤٢٨، الكاشف ١/١٢٠، من تكلم فيه وهو موثق ٥٦-٦٠، ميزان الاعتدال ١/٩٧، المغنى فى الضعفاء ١/١٩٣، تهذيب التهذيب ٢/٣٣-٣٥ ، تقريب التهذيب ١٣٥، هدى السارى ٣٩٤، ٤٥٩.

قال أحمد بن صالح : ثقة ، الا أنه كان يرى القدر[١][٢] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : وكان ثقة فى الحديث ، ويقال : انه كان قدرياً ، وقال ابن معين فى موضع من رواية الدورى ، وفى رواية الدارمى ، والكوسج : ثقة ، وقال العجلى ومحمد بن عوف : ثقة ، زاد العجلى : وكان يرى القدر ، وقال أبو حاتم : صدوق حافظ ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : وكان قدرياً ، وقال ابن شاهين : ثقة ، وقال الذهبى فى الكاشف : الحافظ ... ثبت لكنه قدرى ، وفى المغنى : فانه ثقة من مشاهير القدرية ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت ، الا أنه يرى القدر ، وفى هدى السارى : اتفقوا على تثبته فى الحديث مع قوله بالقدر ... وكان يرمى بالنصب أيضاً [٣] .

كان ثور قدرياً ناصبياً ، ولو افترضنا عدم رجوعه عن هذين المعتقدين فانهما لايؤثران فى ثقته ، ولا يمنعان من قبول رواياته كما يرى الجمهور ، لأنه لم يعرف عنه الدعوة الى مذهبه ، وقد ذهب غالبية الأئمة الى توثيقه مع تلبثه بالبدعة .

وخلاصة القول : ان ثوراً ثقة كما قال أحمد بن صالح والله أعلم .

---

[١] المعرفة والتاريخ ٣٨٦/٢، تهذيب الكمال ٤٢٢/٤، تهذيب التهذيب ٣٣/٢ .

[٢] القدرية : بفتح الدال وتسكن وهم المنكرون للقدر القائلون بأن أفعال العباد مخلوقة بقدرتهم ودواعيهم لا بقدرة الله وإرادته إنما نسبت هذه الطائفة إلى القدر لأنهم يبحثون في القدر كثيرا . تحفة الأحوذي ٦ / ٣٠٣، الملل والنحل للشهرستانى ٥٦/١.

[٣] النواصب : هم قوم يناصبون علياً واصحابه العداء ليقابلوا بذلك بدعة الروافض الذين غلوا فى مخبة آل البيت والحط على من قاتل علياًرضى الله عنه . مجموع الفتاوى ٢٥ /٣٠١ بتصرف .

١٣- ع : جرير بن حازم أبو النضر الأزدى[١] ، الجهضمى[٢] أو العتكى [٣]، الرازى[٤] ثم البصرى الحافظ ، الشاعر ، ولد سنة خمس وثمانين ، وقيل سنة ثمان وثمانين ، ومات بالبصرة فى آخر سنة سبعين ومئة ، وقيل سبع وستين ، وقيل غير ذلك[٥] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٦]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ - المعدلون : قال شعبة بن الحجاج فى رواية وهب بن جرير بن حازم - كما فى التاريخ الكبير - : مارأيت بالبصرة أحفظ من رجلين ، من هشام الدِّستوائى

---

(١) الازدى : هذه النسبة الى ازد شنوءه بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة ، وهو ازد بن الغوث . الأنساب للسمعانى ١/١٢٠ .

(٢) الجهضمى : بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء ، هذه النسبة الى الجهاضمة وهى محلة بالبصرة . الأنساب للسمعانى ٢/١٣٢.

(٣) العتكى : بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة وكسر الكاف هذه النسبة الى عتيك وهو بطن من الازد ، وهو عتيك بن النضر . الأنساب للسمعانى ٤/١٥٣ .

(٤) الرازى : بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف هذه النسبة الى الرى ، وهى بلدة كبيرة من بلاد الديلم . الأنساب للسمعانى ٣/٢٣ .

(٥) ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٧/٢٧٨ ، التاريخ الكبير ٢/٢١٣-٢١٤ ، تاريخ الثقات ٩٦ الضعفاء الكبير ١٩٨-٢٠٠ ، الجرح والتعديل ١/٥٠٤-٥٠٥ ، الثقات ٦/١٤٤-١٤٥ ، مشاهير علماء الأمصار صـ ١٥٩ ، الكامل ٢/٥٤٨-٥٥٤ ، تاريخ اسماء الثقات صـ ٨٨ ، رجال صحيح البخارى ١/١٤٤-١٤٥ ، رجال صحيح مسلم ١/١١٧ ، تهذيب الكمال ٤/٥٢٤-٥٣١ ، الكاشف ١/١٢٦ ، ميزان الاعتدال ٣/١١٧ ، المغنى فى الضعفاء ١/٢٠٣ ، تهذيب التهذيب ٢/٦٩-٧٢ ، تقريب التهذيب ١٣٨ ، هدى السارى ٤١٤ .

(٦) تهذيب التهذيب ٢/٧٢.

وجرير بن حازم ، وقال ابن معين : كان يحيى بن سعيد القطان يقول : جرير بن حازم ثقة ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال ابن سعد : وكان ثقة ، الا أنه اختلط فى آخر عمره ، وقال العجلى : ثقة ، وقال أبو حاتم : صدوق صالح ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال: وكان يخطىء ، لأن اكثر ماكان يحدث من حفظه ، وقال الذهبى فى الميزان : أحد الأئمة الكبار الثقات ، ولولا ذكر ابن عدى له لما اوردته ، وقال فى المغنى : ثقة امام ، تغير قبل موته ، فحجبه ابنه وهب ، فما حدث حتى مات ، وقال : ابن حجر فى التقريب : ثقة ، لكن فى حديثه عن قتادة ضعف ، وله اوهام اذا حدث من حفظه .

ب – المجرحون : قال مغلطاى : وفى سؤالات مهنا عن ابى عبد الله أحمد بن حنبل : هو كثير الغلط ، وقال : أبو عبد الله أيضاً : جرير بن حازم حدث بالوهم بمصر ، لم يكن يحفظ .

الدراسة والترجيح : لم يطلق أحد الجرح فى حديث جرير بن حازم ، والذين لينوه لأجل ١– الاختلاط والتغير قبل موته ، وهذا غير مؤثر على حديثه ، لأن أولاده حجبوه عن الناس لما أحسوا بتغيره فلم يروعنه أحد .

٢– أوهامه الكثيرة ، وهى غير شديدة ، قال الذهبى : اغتفرت أوهامه فى سعة ما روى. ولعل السبب فى تلك الأوهام اكثاره من التحديث من حفظه ، كما قال ابن حبان فى الثقات .

وخلاصة القول : ان جرير بن حازم ثقة له أوهام ، صحيح الحديث فيما لم يهم فيه ، هذا فى غير حديث قتادة ، وهوعن قتادة ضعيف كما قال الامام أحمد، واعتمده ابن حجر فى حكمه عليه والله أعلم .

١٤ – ع: جعفر بن ربيعة بن عبد الله بن شرحبيل بن حسنة أبو شرحبيل

الكندى[١] ، المصرى ، الفقيه ، مات بمصر سنة ست وثلاثين ومئة ، وقيل سنة خمس وثلاثين[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد وأحمد بن حنبل والعجلى وأبوزرعة والنسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى المشاهير : من خيار أهل مصر ومتقنيهم ، وذكره ابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

اتفق الأئمة على أن جعفر بن ربيعة من الثقات ، وهذا ما قاله أحمد بن صالح والله أعلم .

١٥- ٤ : الحارث بن عبد الله ، وقيل : ابن عبيد ، أبوزهير الهمدانى[٤] ، ، الخارفى[٥] الكوفى ، الأعور ، مات بالكوفة سنة خمس وستين[١] .

---

[١] الكندى : بكسر الكاف وسكون النون وفى آخرها الدال المهملة ، هذه النسبة الى كندة ، وهى قبيلة مشهورة من اليمن . الأنساب للسمعانى ١٠٤/٥ .

[٢] ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٥١٤/٧ ، تاريخ الدورى عن ابن معين ٨٦/٢ ، معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره - رواية ابن محرز-١٤٠/٢. التاريخ الكبير ١٩٠/٢ التاريخ الصغير ٤٠/٢ ، تاريخ الثقات ٩٧ ، الجرح والتعديل ٤٧٨/١ ، الثقات ١٣٢/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨٧ ، تاريخ أسماء الثقات ٨٦ ، تهذيب الكمال ٢٩/٥-٣٢ ، الكاشف ١٢٩/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٢١٣/٣-٢١٥ ، تهذيب التهذيب ٩٠/٢ ، تقريب التهذيب ١٤٠ .

[٣] اكمال تهذيب الكمال ٢١٣/٣.

[٤] الهمدانى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٢ .

[٥] الخارفى : بفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف وفى آخرها فاء ، هذه النسبة الى خارف وهو بطن من همدان نزل الكوفة . الأنساب للسمعانى ٣٠٥/٢ .

قال أحمد بن صالح : ثقة ، ما أحفظه وما أحسن ماروى عن على ، وأثنى عليه ، قيل له فقد قال الشعبى كان يكذب ، قال : لم يكن يكذب فى الحديث، انما كان كذبه فى رأيه[٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال ابن سيرين – كما فى تهذيب الكمال – سرج أهل الكوفة أربعة :عبيدة السلمانى والحارث الأعور وعلقمة بن قيس وشريح – وكان أخسهم –، وقال ابن معين فى موضع من رواية الدورى : ليس به بأس ، وفى رواية الدارمى : ثقة ، وقال ابن نمير – كما فى كتاب مغلطاى – : ثقة ، وقال النسائى – كما فى تهذيب الكمال – : ليس به بأس .

ب – المجرحون : قال الشعبى – كما فى الطبقات الكبرى ومقدمة صحيح مسلم وغيرهما– : حدثنى الحارث الأعور الهمدانى وكان كذاباً ، وقال ابن سعد – كما فى الطبقات الكبرى – : وكان له قول سوء ، وهو ضعيف فى روايته ، وقال ابن معين – كما فى الجرح والتعديل – : ضعيف ، وقال أبو زرعة : لايحتج بحديثه

---

[١] ترجمته فى : الطبقات الكبرى ١٦٨/٦ –١٦٩ ، تاريخ الدورى عن ابن معين ٢٦٨/٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٦١ ، ٤٩٥ ، تاريخ الدارمى عن ابن معين ٩٠–٩١ ، التاريخ الكبير ٢٧٣/٢ ، التاريخ الصغير ١٤٩/١ ، ١٥٥–١٥٦ ، الضعفاء الصغير صـ ٢٨ ، تاريخ الثقات ١٠٣ ، الضعفاء والمتروكين صـ٧٧ ، الضعفاء الكبير ٢٠٨/١–٢١٠ ، الجرح والتعديل ٧٨/٣–٧٩ ، المجروحين ٢٢٢/١ ، الكامل ٦٠٤/٢–٦٠٥ ، الضعفاء والمتروكين صـ ١٧٥ ، تاريخ أسماء الثقات صـ ١٠٨ ، الأنساب ٩/٥–١٠ ، تهذيب الكمال ٢٤٤/٥–٢٥٣ ، الكاشف ١٣٨/١ ، ميزان الاعتدال ١٧٠/٢، المغنى فى الضعفاء ٢٢٤/١ ، اكمال تهذيب الكمال٢٩٨/٣–٣٠١ ، تهذيب التهذيب ١٤٥/٢–١٤٧ ، تقريب التهذيب ١٤٦.

[٢] تاريخ أسماء الثقات ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ١٤٧/٢.

، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، ليس بالقوى ، ولا ممن يحتج بحديثه، وقال ابن حبان : كان غالياً فى التشيع ، واهياً فى الحديث ، – وكذا قال السمعانى – وقال الذهبى فى الكاشف : شيعى لين ، وقال ابن حجر فى التقريب : كذبه الشعبى فى رأيه ورمى بالرفض وفى حديثه ضعف ، وفى هدى السارى : ضعيف

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على الحارث الأعور بين معدل ومجرح ، كما اختلف كل فريق فى تحديد المرتبة التى يستحقها فكذبه جماعة ، ويبدو أنهم أرادوا الكذب فى الرأى والمذهب ، كما صرح أحمد بن صالح، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله ١٨٩/٢ ، والذهبى فى السير ١٥٣/٤ ، وابن حجر فى التقريب ، وغيرهم .

لكن يبقى بعد نفى تهمة الكذب عنه فى الرواية ، تجريح الجمهور له وتليينه ، مما جعل الذهبى يتحير فى أمره ويصرح بتلك الحيرة فيقول فى السير ١٥٣/٤ : " وهو ممن عندى وقفه فى الاحتجاج به ... وانا متحير فيه " ، لكن حكم عليه فى الكاشف بحكم يليق به حيث لينه ، مستبعداً أن يكون من المحتج بهم .

وخلاصة القول : فى الحارث الأعور أنه لين الحديث ، يكتب حديثه للاعتبار والله أعلم .

١٦ – عخ م ت س : الحارث بن يعقوب الأنصارى مولاهم ، المصرى العابد ، والد عمرو ، مات سنة ثلاثين ومئة[١] .

---

[١] ترجمته فى : تاريخ الدارمى عن ابن معين ٩٥ ، التاريخ الكبير ٢٨٥/٢ ، الجرح والتعديل٩٣/٣-٩٤ ، الثقات ١٣٧/٤ ، ١٧٢/٦ ، مشاهير علماء الامصار ١٢٢ ، تهذيب الكمال ٣٠٩/٥-٣١١ ، الكاشف ١٤٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٥٤/٦ ، اكمال تهذيب

قال أحمد بن صالح : ثقة .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

وثقه ابن معين كما فى رواية الدارمى ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى المشاهير : من الأثبات فى الروايات ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة قانت ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة عابد .

فقد اتفق الأئمة على أن الحارث بن يعقوب ثقة مطلقاً ، وأما انزال النسائى له عن درجة الثقات الى ما بعدها فيحمل على تعنته .

وخلاصة القول : ان الحارث بن يعقوب ثقة كما قال أحمد بن صالح والله أعلم .

١٧- ع: حبيب بن أبى ثابت، أبو يحيى الاسدى[١]،الكاهلى[٢] مولاهم ، الكوفى الأعور الفقيه الحافظ ، مات بالكوفة فى شهر رمضان سنة تسع عشرة ومئة، وقيل سنة اثنتين وعشرين ومئة[٣] .

الكمال٣/٣٣٠ ، تهذيب التهذيب ٢/١٦٤ ، تقريب التهذيب ١٤٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٦٦ .

(١) الاسدى : بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة ، هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل الأنساب للسمعانى ١/١٣٨ .

(٢) الكاهلى : هذه النسبة الى بنى كاهل . الأنساب للسمعانى ٥/٢٣ .

(٣) ترجمته فى : الطبقات الكبرى٦/٣٢٠،تاريخ الدورى عن ابن معين٢/٩٦-٩٧،التاريخ الكبير ٢/٣١٣-٣١٤،التاريخ الصغير ١/٢٨٦،٢١٣،تاريخ الثقات صـ ١٠٥،الضعفاء الكبير ١/٢٦٣-٢٦٤،الجرح والتعديل٣/١٠٧ - ١٠٨ ، الثقات ٤/١٣٧-١٣٨ ، مشاهير علماء الأمصار ١٠٨-١٠٩ ، الكامل ٢/٤٠٦ ، تاريخ أسماء الثقات صـ٩٨ ، تهذيب الكمال ٥/٣٥٨-٨٦٣ ، الكاشف ١/١٤٤ ، سير أعلام النبلاء ٥/٢٨٨-٢٩١ ، ميزان الأعتدال

قال أحمد بن صالح : ثقة .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين فى رواية ابن أبى خيثمة وابن أبى مريم : ثقة – زاد ابن أبى مريم : حجة – ، وقال العجلى والفسوى : ثقة ، وقال أبوحاتم : صدوق ثقة وقال ابن خراش:ثقة، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : وكان مدلساً ، وقال الذهبى فى الكاشف : كان ثقة مجتهداً فقيهاً، وفى السير: الامام الحافظ فقيه الكوفة ... وكان من أئمة العلم ... وهو ثقة بلا تردد ، وفى الميزان : من ثقات التابعين ، وقال ابن حجر فى التقريب : فقيه جليل ، وكان كثير الارسال والتدليس ، وفى هدى السارى : متفق على الاحتجاج به ، انما عابوا عليه التدليس .

الدراسة والترجيح : ذهب عامة الأئمة الى توثيقه والثناء عليه ، وأما التدليس الذى عيب عليه ، ووصفه العلماء بالاكثار منه ، فهو لا ينزل الثقة عن درجته العالية ، لكن المكثر منه لايحتج بحديثه الا اذا صرح بالسماع ، وحبيب عده ابن حجر فى الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين ، وقد قال عن هذه الطبقة صـ ٧: "الثالثة " : من أكثر من التدليس ، فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم .

فتبين أن حبيباً صحيح الحديث فيما صرح فيه بالسماع .

وخلاصة القول : ان حبيباً ثقة يدلس ، وتوثيق أحمد بن صالح له توثيق ينقصه الاشارة الى تدليسه والله أعلم .

١٨٩/٢ ، اكمال تهذيب الكمال ٣٥٥/٣-٣٦١ ، تهذيب التهذيب ١٧٨/٢-١٨٠ ، تقريب التهذيب صـ ١٥٠ ، هدى السارى صـ ٤١٥ ، تعريف أهل التقديس صـ ٢٧.

١٨ – ع : حجاج بن أبى عثمان ، واسم ابى عثمان فيما يقال : ميسرة ، ويقال : سالم ، أبو الصلت ، وقيل أبو عثمان الكندى[١] مولاهم ، ويقال مولى جمح القرشيين ، البصرى ، الصواف ، مات سنة ثلاث أوأربع وأربعين ومئة ، وقيل سنة خمس وثلاثين[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال يزيد بن زريع ، لم يكن عنده بأس ، ووثقه ابن القطان وابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والعجلى وأبو زرعة والفسوى وأبو حاتم والنسائى وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، ووثقه الدارقطنى والذهبى ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ .

فقد اتفق الأئمة على أن حجاج بن أبى عثمان ثقة مطلقاً ، سوى يزيد بن زريع ، حيث جعله فى مرتبة تالية – كما هو ظاهر عبارته – دون أن يبين السبب .

وخلاصة القول : ان حجاج بن أبى عثمان ثقة كما قال أحمد بن صالح وغيره والله أعلم .

---

[١] الكندى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٤ .

[٢] ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٢٧٠/٧، تاريخ الدورى عن ابن معين ١٠١/٢ ، التاريخ الكبير ٣٥٧/٢ ، تاريخ الثقات ١٠٩ ، المعرفة والتاريخ ١٢٧/٢ ، الجرح والتعديل / ١٦٦-١٦٧ ، الثقات ٢٠٢/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٥٥ ، تاريخ أسماء الثقات ١٠٤، تهذيب الكمال ٤٤٣/٥-٤٤٤، الكاشف ١٤٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٧٥/٧ ، اكمال تهذيب الكمال٣٩٦/٣-٣٩٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٣/٢-٢٠٤ ، تقريب التهذيب ١٥٣ .

[٣] اكمال تهذيب الكمال ٣٩٧/٣.

١٩ – م ت س : الحسن بن عياش بن سالم أبو محمد الأسدى[١] مولاهم الكوفى ، أخو أبو بكر بن عياش ، مات بالكوفة سنة اثنتين وسبعين ومئة[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة[٣]

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين فى رواية الدورى والدارمى وابن أبى خيثمة : ثقة ، وقال العجلى : ثقة ، وقال عثمان بن سعيد الدارمى : الحسن وأبو بكر ليسا بذاك فى الحديث ، وهما من أهل الصدق والأمانة ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن ماكولا : ثقة وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق. فقد اتفق الأئمة على توثيق وتعديل الحسن بن عياش ، سوى ماقد يظن بقول عثمان الدارمى ، ويبدو انه أراد نفى التوثيق المطلق الذى رواه عن ابن معين ، لا اخراج الرجل عن مراتب التعديل .

ومع اتفاق الأئمة على تعديل الحسن بن عياش ، فانهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، بيد ان الجمهور على توثيقه المطلق ، والقول قولهم ، لأن الآخرين لم يذكروا سبباً فى انزاله عن الدرجة العالية .

---

[١] الأسدى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٧.

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ١١٦/٢ ، تاريخ الدارمى عن ابن معين ١٠١-١٠٢ ، التاريخ الكبير /٣٠٢ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢٩-٣٠ ، الثقات ١٦٩/٦، ١٦٩/٨ ، تاريخ أسماء الثقات صـ٩٣ ، تاريخ بغداد ٣٥٠/٧-٣٥١ ، الاكمال ٧٢/٦-٧٣، ٧٥ ، تهذيب الكمال ٢٩١/٦-٢٩٤ ، الكاشف ١٦٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣١٣/٢ ، تقريب التهذيب ١٦٣ .

[٣] انظر تعليقات د بشار على تهذيب الكمال للمزى ٢٩٣/٦ ، وبحثت كثيراً عن المصدر الذى نقل منه كلام أحمد بن صالح فلم اقف عليه .

وخلاصة القول : ان الحسن بن عياش ثقة كما قال أحمد بن صالح والله أعلم .

٢٠ – مد ق : الحسن بن يحيى أبوعبد الملك ، وقيل : أبو خالد الخشنى[١] ، الخراسانى[٢] ، ثم الشامى الدمشقى ، مات بعد التسعين ومئة [٣] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٤] .

---

[١] الخشنى : بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وفى آخرها النون، هذه النسبة الى القبيلة ، وهى بطن من قضاعة، وهو خشين بن النمر بن وبرة الأنساب للسمعانى٢/٣٧٠-٣٧١.

[٢] الخراسانى : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفى آخرها النون ، هذه النسبة الى خراسان . الأنساب للسمعانى ٢/٣٣٧.

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ١١٦/٢ ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٣٥٩ ، ٤٢٨ ، التاريخ الكبير ٣٠٩/٢ ، الضعفاء والمتروكين ٨٧ ، الضعفاء الكبير ٢٤٤/١ ، ٢٤٥ ، الجرح والتعديل ٣ /٤٤ ، المجروحين ٢٣٥/١ -٢٣٦ ، الكامل ٧٣٦/٢-٧٣٧ ، الاكمال ٢٦١/٣ ، تهذيب الكمال ٣٣٩/٦-٣٤٢ ، الكاشف ١٦٧/١، ميزان الاعتدال ٢٧٩/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٢٥٩/١ ، ديوان الضعفاء ٦١ ، تهذيب التهذيب ٣٢٦/٢-٣٢٧ ، تقريب التهذيب صـ ١٦٤ .

[٤] انظرتعليقات د بشارعلى تهذيب الكمال ٦/ ٣٤٢ ، ونسب هذا الكلام لمغلطاى ، ولا توجد هذه الترجمة فى المطبوع من اكمال تهذيب الكمال ، وهناك سقط فى الاصل من ثنايا ترجمة الحسن بن أبى الحسن الى أول ترجمة الحكم بن الصلت كما نبه المحقق فى الجزء الرابع صـ٩١ ،فلعله وقف عليه فى نسخة اخرى لهذا الكتاب أو فى غيره من كتب مغلطاى والله أعلم .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ. المعدلون : قال ابن معين فى رواية ابن أبى مريم : ثقة ، وقال أحمد ابن حنبل : ليس به بأس ، وقال دحيم : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : صدوق سيء الحفظ ، وقال ابن حبان : وقد سمعت ابن جوصا يوثقه ، ويحكيه عن ابى زرعة – يعنى الدمشقى – أن عندنا خشينان[1] احدهما ثقة ، والآخر ضعيف – يريد الحسن بن يحيى الخشنى ، ومسلمة بن على – ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط .

ب . المجرحون : قال ابن معين فى رواية الدورى : ليس بشيء ، وقال ابراهيم بن الجنيد : وسمعت يحيى يقول : الحسن بن يحيى الخشنى ومسلمة بن على الخشنى ضعيفان ، ليسا بشيء ، والحسن بن يحيى أحبهما الى ، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً ، يروى عن الثقات ما لا أصل له ، وعن المتقنين مالا يتابع عليه ... وقد كان الحسن رجلاً صالحاً ، يحدث من حفظه ، كثير الوهم فيما يرويه ، حتى فحش المناكير فى أخباره التى يرويها عن الثقات ، حتى يسبق الى القلب أنه المتعمد لها ، فلذلك استحق الترك ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال الذهبى فى المغنى : واه ، وفى الديوان : تركوه .

قد تباينت أقوال الأئمة فى الحكم على الحسن بن يحيى الخشنى ، فعدله جماعة وجرحه آخرون ، كما اختلف كل فريق فى تحديد المرتبة التى يستحقها، والاقرب فيه قول الحافظ ابن حجر"صدوق كثير الغلط" فقد ضعف لسوء حفظه ، لا

---

[1] الصواب " خشنيين" ولعله خطأ من النساخ ، أو لعله جرى على اللغة المشهورة التى تلزم المثنى الألف فى جميع أحواله على قول القائل :

ان اباها وابا اباها قد بلغا من المجد غايتاها

وقول آخر: وصدر مشرق النحر كأن ثدياه حقان

وعليها خرجت القراءة المشهورة " ان هذان لساحران " والله أعلم .

لتعمد منه أو كذب ، وذلك لاشتهاره بالصدق .

وخلاصة القول : ان الحسن بن يحيى يعتبر به ويستأنس بحديثه لأنه صدوق كثير الغلط والله أعلم .

٢١- بخ م ٤ : حميد بن هانىء أبو هانىء الخولانى[١] المصرى ، مات سنة اثنتين وأربعين ومئة [٢]

قال ابن شاهين : رفع به أحمد بن صالح المصرى[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو حاتم : صالح ، ووثقه ابن يونس كما فى فتح البارى ٩/٦ ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال البرقانى فى سؤالاته للدارقطنى : قلت فحميد ابن هانىء أبو هانىء ؟ قال : مصرى لا بأس به ، ثم قال : ثقة ، وقال ابن عبد البر: هو عندهم صالح الحديث لابأس به ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : لا بأس به ، وفى فتح البارى : ثقة ... ولا يعرف فيه تجريح لأحد .

فقد اتفق الأئمة على تعديل حميد بن هانىء ، الا أنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فبعضهم وثقه مطلقاً ، وبعضهم جعله فى مرتبة تالية .

---

[١] الخولانى : بفتح الخاء المعجمة وسكون الوأو ، وفى آخرها النون ، هذه النسبة الى خولان ، وعبس وخولان قبيلتان نزل اكثرهما الشام . الأنساب للسمعانى ٤١٩/٢ .

[٢] ترجمته فى : التاريخ الكبير ٣٥٣/٢،المعرفة والتاريخ٤٥٥/٢، ٧٦/٣ ، الجرح والنعديل ٢٣١/٣ ، الثقات ١٤٩/٤ ، سؤالات البرقانى للدارقطنى صـ ٢٣ ، تاريخ أسماء الثقات صـ١٠٦ ، رجال صحيح مسلم ١٦٥/١ ، الاستغناء ٩٧٦/٢ ، تهذيب الكمال ٤٠١/٧ – ٤٠٣ ، الكاشف ١٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ٥٠/٣-٥١ ، تقريب التهذيب صـ ١٨٢ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات صـ ١٠٦ ، تهذيب التهذيب ٥١/٣ .

وخلاصة القول : ان حميد بن هانىء ثقة ، وهو يستحق رفع أحمد بن صالح والله أعلم .

٢٢ – عخ قد ت س فق : حيى بن هانىء بن ناضر بن يمنع ، أبو قبيل المعافرى[١] ، ثم من بنى سريع ، المصرى ، توفى بالبرلس سنة سبع وعشرين او ثمان وعشرين ومئة[٢]

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣]

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلى وأبو زرعة : ثقة ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : كان يخطىء ، وقال ابن خلفون : كان رجلاً صالحاً فاضلاً غزاءً ، وقال الذهبى فى الكاشف : وثقه جماعة، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يهم .

فقد أطلق القول بثقته ابن معين وأحمد والعجلى وأبوزرعة ، وأما قول أبى حاتم "صالح الحديث" فهو لايقصد بها ما اصطلح عليه ابنه وجمهور المتأخرين من عدها فى المرتبة الأخيرة من مراتب التعديل ، ويشهد لذلك أنه قال فى جماعة "

---

[١] المعافرى : بفتح الميم ، والعين المهملة ، وكسر الفاء والراء ، هذه النسبة الى المعافر . الأنساب للسمعانى ٣٣٣/٥ .

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٢/٧ ، تاريخ الدورى ١٤١/٢ ، طبقات خليفة صـ ٢٩٤ ، تاريخ البخارى الكبير ٧٥/٣ ، تاريخه الصغير ٢٦٢/١ ،١٠/٢، المعرفة ليعقوب ٥٠٧/٢، ٢٠٣/٣ ، الجرح والتعديل ٢٧٥/٣ ، ثقات ابن حبان ١٧٨/٤ ، تهذيب الكمال ٤٩٠/٧–٤٩٣ ، الاكمال ٣٢٧/٧ ، الكاشف ١٩٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٢١٤/٥–٢١٥ ، ميزان الاعتدال ٤٠٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٧٢/٣–٧٣ ، تقريب التهذيب صـ ١٨٥ .

[٣] تهذيب التهذيب ٧٣/٣ .

صالح الحديث" وقال فيهم مرة آخرى "ثقة " ينظر الجرح والتعديل ١/٥٠٨ -٥٠٩ ، ٢/٢٢٨-٢٢٩ ، وكثيرا ما يذكر هذه اللفظة " صالح الحديث " مقرونة بكلمة " ثقة " او " صدوق" او "لابأس به " ينظر الجرح والتعديل ١/٢٥٢-٢٥٣ ، ٢/١٣٥ ، ٣/٩٣، ٤/١٥ .

ولا يخفى أن ابا حاتم متشدد فى النقد ، فكم من رجل قال فيه " صالح الحديث " وحكم عليه ابن معين وأحمد بن حنبل بقولهما ثقة ، ينظر الجرح والتعديل ١/٢٢٢،٢١٦ ، ٢/٧ ، ٢٧٥ .

وأما ما ذكره ابن حبان – المتشدد فى النقد – من انه كان يخطىء ، دون أن يبين الخطأ ، فليس بضار، لأن الثقات غير معصومين من الخطأ ، فمن ندر خطؤه وكثر صوابه لم يتحرج فى وصفه بالثقة المطلقة .

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى تحقيقه للرفع والتكميل صـ١٥٩: وقد يقع للثقة وهم أو أوهام يسيرة فلا يخرجه ذلك عن كونه ثقة،قال شيخنا العلامة التهانوى فى قواعد فى علوم الحديث صـ ٢٧٥ : اذا قالوا فى رجل : له أوهام ، أو يهم فى حديثه ، أو يخطىء فى حديثه فهذا لا ينزله عن درجة الثقة ، فان الوهم اليسير لا يضر ولا يخلوعنه أحد . اهـ

ومن اجل ذلك قال الامام يحيى بن معين فى تاريخه : لست أعجب ممن يحدث فيخطىء انما العجب ممن يحدث فيصيب ... .

وخلاصة القول : ان حيى بن هانىء ثقة ، كما قال أحمد بن صالح وغيره والله أعلم .

٢٣ – مد س ق : خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح أبو هاشم المرى[١] ، الشامى ، الدمشقى ، قاضى البلقاء ، المقرىء ، مات بدمشق سنة بضع وستين ومئة ، وله تسع وثمانون[٢] .

قال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين : قيل لأحمد بن صالح ، فخالد بن يزيد بن صبيح كأنه أرفع من هؤلاء وأنبل ؟ فشد يده وقال نعم[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

وثقه دحيم والعجلى وأبوحاتم ، زاد أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : صدوق ، وفى المغنى : ثقة ، وقال ابن الجرزى وابن حجر : ثقة .

فقد اتفق الأئمة على تعديل خالد بن يزيد المرى ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، وحسبنا ان ابا حاتم ، وهو معدود فى المتعنتين

قال فيه : ثقة صدوق ، وان دحيماً والعجلى وثقاه مطلقاً .

وخلاصة القول : ان خالد بن يزيد المرى ثقة والله أعلم .

٢٤– ق : خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك هانىء أبو هاشم

---

(١) المرى : بضم الميم والراء المكسورة المشددة ، هذه النسبة الى جماعة بطون من قبائل شتى . الأنساب للسمعانى ٢٦٨/٥ .

(٢) ترجمته فى : التاريخ الكبير ١٨١/٣ ، تاريخ الثقات ١٤٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٥/٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٣–٣٥٩ ، الثقات ٢٦٦/٦ ، تهذيب الكمال ١٩٣/٨–١٩٦ ، الكاشف ٢٠٩/١ ، ميزان الاعتدال ٤٣٥/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٣١٤/١ ، غاية النهاية ٢٦٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/٣–١٢٦ ، تقريب التهذيب ١٩١ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٢٦/٣ .

الهمدانى[1] ، الشامى ، الدمشقى ، الفقيه ، ولد سنة خمس ومئة ، ومات فى شعبان سنة خمس وثمانين ومئة[2] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [3] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال عثمان بن ابى شيبة : ثقة صادق ، وقال العجلى : ثقة ، وقال أبوزرعة الرازى : لا بأس به وقال أبو زرعة الدمشقى : ثقة ، وقال ابن عدى : ولم أر فى أحاديث خالد هذا الا كل ما يحتمل فى الرواية ، او يرويه ضعيف عنه ، فيكون البلاء من الضعيف لا منه ، وذكره ابن شاهين فى الثقات .

ب – المجرحون : قال ابن معين فى موضع من رواية الدورى : ليس بشىء،وفى موضع آخر : ضعيف ، وقال ابن المدينى : كان ضعيفاً ، وقال أحمد : ليس بشىء ، وقال الفسوى فى موضع : ضعيف الحديث ، وفى موضع آخر لما ذكره مع أبيه : فى حديثهما لين ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : كان صدوقاً فى الرواية ، ولكنه كان يخطىء كثيراً ، وفى حديثه مناكير ، لايعجبنى الاحتجاج بخبره ، اذا انفرد عن أبيه ، وما أقربه فى نفسه الى التعديل ، وهو ممن

---

(1) الهمدانى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٢ .

(2) ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ٤٢٥/٤، ٤٣٠ ، التاريخ الكبير ١٨٤/٣ ، تاريخ الثقات ١٤٢، المعرفة والتاريخ ١٧٧/١، ٤٥٠/٢ ، ٤٥٤ ، الضعفاء والمتروكين ٩٥ ، الضعفاء الكبير ١٧/٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٩/٣ ، المجروحين ٢٨٤/١ ، الكامل ٨٨٣/٣–٨٨٥ ، تاريخ أسماء الثقات ١١٦ ، تهذيب الكمال ١٩٦/٨–١٩٩ ، الكاشف ٢١٠/١ ، ميزان الاعتدال ٤٣١/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٣١٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٦/٣–١٢٨ ، تقريب التهذيب ١٩١ .

(3) تاريخ أسماء الثقات ١١٦ ، تهذيب التهذيب ١٢٧/٣ .

استخيرالله عز وجل فيه ، وقال الذهبى : ضعفوه ، وقال ابن حجر : ضعيف مع كونه كان فقيهاً ، وقد اتهمه ابن معين .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على صاحب هذه الترجمة بين معدل ومجرح ، كما اختلف كل فريق فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، والناظر فيما استنكر عليه من الحديث يجد جملة تجعله للضعف أقرب منه للتعديل، وهذا ما انتهى اليه الذهبى وابن حجر .

وخلاصة القول : ان خالد بن يزيد بن عبد الرحمن ضعيف يكتب حديثه للاعتبار والله أعلم .

٢٥ – ت : الخليل بن مرة الضبعى[١]، البصرى، ثم الرقى [٢]، مات سنة ستين ومئة[٣] .

قال أحمد بن صالح : مارأيت أحداً يتكلم فيه ، ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى بن أبى كثير صحاحاً ، وانما استغنى عنه البصريون لأنه كان خاملاً ، ولم

---

[١] الضبعى : بضم الضاء المعجمة ، وفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وفى آخره العين المهملة، هذه النسبة الى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة . الأنساب للسمعانى ٨/٤ .

[٢] الرقى : بفتح الراء ، وفى آخرها القاف المشددة ، هذه النسبة الى الرقة ، وهى بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة . الأنساب للسمعانى ٨٤/٣ .

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ١٥٠/٢ ، معرفة الرجال ١٦٣/١ ، التاريخ الكبير ١٩٩/٣ ، التاريخ الصغير ١٣٤/٢ ، الضعفاء والمتروكين صـ ٩٨ ، الضعفاء الكبير ١٩/٢ ، الجرح والتعديل /٣٧٩ ، المجروحين ٢٨٦/١ ، الكامل ٩٢٨/٣ –٩٣٠ ، المؤتلف والمختلف ٨٨٦/٢ ، تاريخ الثقات ١١٩ ، تاريخ اسماء الضعفاء والكذابين صـ٨٥، المختلف فيهم صـ٥٥٨ ، الاكمال ١٧٣/٣ ، تهذيب الكمال ٣٤٢/٨–٣٤٥ ، الكاشف ٢١٧/١ ، ميزان الاعتدال ٤٦٠/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٤٢٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٣–١٧٠ ، تقريب التهذيب ١٩٦ .

أر أحداً تركه وهو ثقة[1] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال أبو زرعة : شيخ صالح ، وقال ابن شاهين فى تاريخ أسماء الثقات : ثقة .

ب- المجرحون : قال أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى : ضال مضل ، وقال ابن معين فى رواية ابن أبى خيثمة ، ضعيف ، وقال البخارى فى التاريخ الكبير : فيه نظر ، وفى رواية الترمذى : منكر الحديث ، وقال أيضاً - كما فى تهذيب الكمال - لا يصح حديثه ، وقال العجلى : ضعيف الحديث متروك، وقال أبوحاتم : ليس بقوى فى الحديث ، هو شيخ صالح ، وقال النسائى : ضعيف، وقال ابن حبان : منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل ، وقال ابن عدى بعد أن اورد له جملة من الأحاديث : وللخليلى أحاديث غير ما ذكرته ، احاديث غرائب ، وهو شيخ بصرى ، وقد حدث عن الليث وأهل الفضل ولم أر فى حديثه حديث منكر قد جاوز الحد ، وهو فى جملة من يكتب حديثه ، وليس هو متروك الحديث ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على الخليل بن مرة بين معدل ومجرح ، كما اختلف كل فريق فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، والمتأمل فيما أورده الأئمة فى ترجمته يجد أنه يستحق اطلاق الضعف عليه ، لكن هل هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم أوأنه من المطرحين والمتروكين ؟ والجواب : ان أحاديثه فيها ما هو منكر جداً ، ولعل هذا هو حجة المجرحين ، الا ان الكثير من مناكيره تحمل على من فوقه او دونه فى الاسناد مما يجعل حكم الاولين أقرب

[1] تاريخ أسماء الثقات ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٧٠.

وأشبه .

وخلاصة القول : ان الخليل بن مرة ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار ولا يحتج به ، وقد تساهل أحمد بن صالح فى القول بثوثيقه والله أعلم .

٢٦ – ع : داود بن الحصين أبو سليمان القرشى ، الاموى مولاهم ، المدنى ، الفقيه ، مات بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومئة وله اثنتان وسبعون سنة[١].

قال أحمد بن صالح : هو من أهل الثقة والصدق ولا شك فيه[٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ– المعدلون : قال ابن سعد وابن معين والعجلى : ثقة ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال ابن حبان فى الثقات : وكان يذهب مذهب الشراة[٣] ، وكل من ترك حديثه على الاطلاق وهم ، لأنه لم يكن بداعية الى مذهبه والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الاحوال ، فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع اليها وكان متقناً

---

[١] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ١٧٨/٣ ، ١٩٤ ، ٢٣٥ ، تاريخ البادى عن ابن معين صـ١٠٧ ، تاريخ البخارى الكبير ٢٣١/٣ ، أحوال الرجال صـ١٤٠ ، تاريخ الثقات صـ١٤٧ ، المعرفة والتاريخ ٤٧/٣ الضعفاء الكبير ٣٥/٢-٣٦ ، الجرح والتعديل ٤٠٨/٣-٤٠٩ ، الثقات ٢٨٤/٦ ، مشاهير علماء الأمصار صـ١٣٥ ، الكامل ٩٢/٣ ، تاريخ أسماء الثقات صـ١٢١ ، الهداية والارشاد ٢٣٩/١ -٢٤٠ ، رجال صحيح مسلم ١٩٥/١-١٩٦ ، تهذيب الكمال ٣٧٩/٨-٣٨٢ ، الكاشف ٢٢٠/١ ، ميزان الاعتدال ٦/٣ ، المغنى فى الضعفاء ٣٢٩/١ ، من تكلم فيه وهوموثق صـ٧٦-٧٧ ، تهذيب التهذيب ١٨١/٣-١٨٢ ، تقريب التهذيب صـ ١٩٨ ، هدى السارى ٤٠١ .

[٢] تاريخ أسماء الثقات صـ ١٢١، تهذيب التهذيب ١٨٢/٣ .

[٣] الشراة : هم فرقة من الخوارج يكفرون أصحاب المعاصى فى الصغائر والكبائر ويتبرئون من الختنين عثمان وعلي ويتولون الشيخين أبا بكر وعمر وهم لا يستحلون أموال الناس ولا يسبون النساء ولا يخالفون في دين ولا سنة وهم يقولون العصاة كفار نعمة لا كفار شرك وهم في ناحية هراة واصطخر بين دارابجرد وكرمان ولهم كتب وضعوها على تصحيح مذهبهم فيها حجج وكلام صعب وفيهم علماء وفقهاء ولهم مروءة ظاهرة ودنيا واسعة وخصب . التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع لابى الحسين الملطى ١ / ٥٣-٥٤ .

كان جائز الشهادة محتجا بروايته ، فان وجب ترك حديثه وجب ترك حديث عكرمة ، لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله ، وفى المشاهير : من أهل الحفظ والاتقان ، وقال الذهبى فى المغنى : صدوق يغرب ، وثقه غير واحد ... ورمى أيضاً بالقدر ، وفى من تكلم فيه وهو موثق : ثقة مشهور ، له غرائب تستنكر ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة الا فى عكرمة ، ورمى برأى الخوارج .

ب- المجرحون : قال ابن المدينى فى رواية ابن ابى حاتم : ما روى عن عكرمة فمنكر الحديث ، وقال الجوزجانى : لا يحمد الناس حديثه ، وقال أبوزرعة: لين ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، ولولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه ، وقال الساجى : منكر الحديث يتهم برأى الخوارج .

الدراسة والترجيح : اختلف العلماء فى الحكم على داود بن الحصين بين معدل ومجرح ، فاطلق القول فى توثيقه جماعة من الأئمة ، ورأى البعض أن حديثه قسمان : صحيح وضعيف ، فالضعيف ما رواه عن عكرمة ، وما رواه عن غيره فصحيح ، فمن ضعفه أرادوا عن عكرمة ، او حملوا عليه سوء المذهب ، وقد رمى داود بالقدر ، وبرأى الخوارج "الشراة " ، ولكنه لم يكن داعية ، ولم يعرف عنه الغلو ، ومن كان هذه حاله قبلت رواياته اذا تحققت فيه سائر شروط القبول .

وخلاصة القول : ان داود بن الحصين ثقة فى غير ما رواه عن عكرمة والله أعلم .

٢٧ – بخ م ٤ : ركين بن الربيع بن عميلة ، أبو الربيع الفزارى[١] ، الكوفى ، مات سنة احدى وثلاثين ومئة ، وقيل غير ذلك[٢].

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال عثمان بن سعيد الدارمى : وسألته – (يعنى ابن معين) – عن الركين وأبيه ؟ فقال ثقتان ، وقال ابن نمير : ثقة ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وسأل – (يعنى اباه)–عن الركين بن الربيع والمقدام بن شريح ؟ فقال : ثقتان ، وقال الفسوى : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر : ثقة .

فقد أطبق الأئمة على توثيق ركين بن الربيع ، واما قول ابى حاتم " صالح " فهو يحمل على تعنته .

وخلاصة القول : ان ركين بن الربيع ثقة كما قال أحمد بن صالح والله أعلم .

٢٨ – ق : زكريا بن منظور ، ويقال اسم جده : عقبة بن ثعلبة بن أبى مالك ، ويقال : زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة القرظى أبو يحيى المدنى

---

(١) الفزارى : بفتح الفاء والزاى والراء فى آخرها بعد الألف ، هذه النسبة الى فزارة وهى قبيلة . الأنساب للسمعانى ٣٨٠/٤ .

(٢) ترجمته فى : الطبقات الكبرى ٣٢٥/٦ ، تاريخ الدورى عن ابن معين ١٦٧/٢ ، تاريخ الدارمى عن ابن معين صـ١١٠ ، التاريخ الكبير ٣٣٠/٣ ، الجرح والتعديل ٥١٣/٣–٥١٤ ، الثقات ١٣٠ ، تهذيب الكمال ٢٢٤/٩–٢٢٦ .
الكاشف ٢٤٣/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٤٠٢/٤–٤٠٣ ، تهذيب التهذيب ٢٨٧/٣–٢٨٨ ، تقريب التهذيب ٢١٠ .

(٣) اكمال تهذيب الكمال ٤٠٢/٤ .

القاضى ، حليف الأنصار[1] .

قال أحمد بن صالح : ليس به بأس[2] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال ابن معين – كما فى تهذيب الكمال – فى موضع : ليس به بأس ، وانما كان فيه شىء ، زعموا أنه كان طفيلياً[3] . وذكره ابن شاهين فى الثقات .

ب- المجرحون : قال الدورى عن يحيى : ليس بشىء ، قال : فراجعته فيه مراراً فزعم أنه ليس بشىء ، وأنه كان طفيلياً ، وفى رواية اخرى : ليس بثقة ، وفى رواية : ضعيف ، وقال ابن المدينى : ضعيف ، وقال أحمد بن حنبل : شيخ لين ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وفى موضع آخر : ليس بذلك ، وقال أبو زرعة : واهى الحديث ، منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ، ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، يكتب حديثه ، وقال أبو بشر الدولابى : ليس بثقة ، وقال ابن عدى

---

(1) ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤٣٧/٥ ، تاريخ يحيى برواية الدورى ١٧٤/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٤٢٤/٣ ، تاريخه الصغير ٢٥٤/٢ ، المعرفة والتاريخ ٤٣/٣ ، الضعفاء الكبير ٨٤/٢ ، الجرح والتعديل ٥٩٧/٣ ، المجروحين ٣١٤/١ ، الكامل ٢١١/٣ ، تاريخ أسماء الثقات ١٣٨-١٣٩ ، تاريخ بغداد ٤٥٢/٨ – ٤٥٥ ، تهذيب الكمال ٣٦٩/٩-٣٧٣، الكاشف ٢٥٢/١-٢٥٣ ، ميزان الاعتدال ١١٠/٣، المغنى فى الضعفاء ٣٦٧/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٦٨/٥-٦٩ ، تهذيب التهذيب ٣٣٢/٣-٣٣٣ ، تقريب التهذيب ٢١٦ .

(2) تاريخ أسماء الثقات ١٣٩ ، تهذيب الكمال ٣٧٢/٩ .

(3) قال الساجى : ... وقول يحيى طفيلى يعنى فى الحديث . اكمال تهذيب الكمال ٦٩/٥ .
وقال ابن شاهين فى كتابه : ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه صـ ٥٦ : والطفيلى الَّذِي لَا يُبَالِي من حَيْثُ كَانَ مطعمه وَمن كَانَت هَذِه صورته فِي الْمطعم خفت أَلا يكون مَأْمُونا فِي الْعلم وَقد مدحه أَحْمد بن صَالح فَيُوجب التَّوَقُّف فِيهِ إِن شَاءَ الله .

: وهو ضعيف كما ذكروه ، الا أنه يكتب حديثه ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

ذهب الكثير من الأئمة الى تضعيف زكريا بن منظور ، واما قول ابن معين فى موضع : ليس به بأس فهو معارض بقوله : ليس بشىء ، وفى رواية ليس بثقة ، وفى رواية ضعيف .

لكن مع قولهم بتضعيفه اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها فغالبيتهم على انه من الضعيف الذى يكتب حديثه كما صرح بذلك أبو حاتم وابن عدى ، ومنهم من تركه .

وخلاصة القول : ان زكريا بن منظور ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار والله أعلم .

٢٩ – ع : زهير بن محمد أبو المنذر التميمى[١] ، العنبرى[٢] ، الخراسانى[٣] ، المروزى [٤]، مات فيما يقال : سنة اثنتين وستين ومئة [٥].

---

[١] التميمى : بفتح التاء المنقوطة ، هذه النسبة الى تميم الأنساب للسمعانى١/ ٤٧٨.

[٢] العنبرى : بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والراء هذه النسبة الى بنى العنبر ، ويخفف فيقال لهم بلعنبر ، وهم جماعة من بنى تميم ينسبون الى بنى العنبر بن عمرو. الأنساب للسمعانى٤/٢٤٥.

[٣] الخراسانى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٢٠ .

[٤] المروزى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٤ .

[٥] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ١٧٦/٢ ، معرفة الرجال ٩٠/١ ، التاريخ الكبير ٤٢٧/٣ – ٤٢٨، التاريخ الصغير ١٤٩/٢ ، الضعفاء الصغير ٤٧ ، تاريخ الثقات ١٦٦ ، الضعفاء الكبير ٩٢/٢ ، الجرح والتعديل ٥٨٩٠/٣ ، الثقات ٣٣٧/٦ ، مشاهير علماء الأمصار ١٨٥ ، الكامل ٢١٧/٣ ، تاريخ أسماء الثقات ١٣٣ ، تهذيب الكمال ٤١٤/٩ – ٤١٨ ، الكاشف ٢٥٦/١ ، من تكلم فيه وهو موثق صـ٨١، ميزان الاعتدال ١٢٢/٣ ،

قال أحمد بن صالح : لا بأس به ، وهذه الأحاديث التى يرويها أهل الشام عنه ليس تعجبنى[1].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال ابن معين فى رواية الدورى: ثقة ، وفى رواية اخرى: ليس به بأس ، وفى رواية اخرى : صالح لا بأس به ، وقال ابن المدينى كما فى ميزان الاعتدال : لا بأس به ، وقال البخارى : ما روى عن زهير اهل الشام فانه مناكير ، وما روى عنه اهل البصرة فهو صحيح الحديث ، وقال العجلى : جائزالحديث ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وفى حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام انكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، وكان من اهل خراسان ، سكن المدينة ، وقدم الشام ، فما حدث من كتبه فهو صالح ، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط ، وقال عثمان بن سعيد الدارمى وصالح جزرة : ثقة صدوق ، زاد الدارمى : وله أغاليط كثيرة ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء ويخالف ، وقال فى المشاهير : وكان يهم فى الاحايين ، وقال الذهبى فى

المغنى فى الضعفاء ٣٧١/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٩٠/٥، شرح علل الترمذى ٦١٤/٢-٦١٨ ، تهذيب التهذيب ٣٤٨/٣-٣٥٠ ، تقريب التهذيب ٢١٧ ، هدى السارى ٤٠٣ .

[1] تاريخ أسماء الثقات ١٣٣ ، وزعم مغلطاى وتبعه ابن حجر أنه العجلى وهذا بعيد ، فالموجود فى ثقات ابن شاهين : قال أحمد بن صالح ، وهويقصد المصرى ، فى كل ما قال فيه هذاالاسم من ثقاته ، بدليل أنه ذكر فى بعض الاحيان صـ ٧٣ ، ان ذلك من رواية ابن رشدين عنه ، وابن رشدين تلميذ أحمد بن صالح المصرى ، وبدليل ان الحافظ ابن حجر فى كثير من المواضع من تهذيبه التى نقل منها من ثقات ابن شاهين يصرح بأنه المصرى ، انظر ٥٦/٢٠،٥/١٤٧،٥/٢، ١١٠/٦، ٢٤٥/٧، ٣٤٥/٩، ٢٨٩/١٠، ٤١٤/١٠، ٣٣١/١١، وغير ذلك والله أعلم .

الكاشف : ثقة يغرب ويأتى بما ينكر ، وفى المغنى : ثقة، له غرائب، وقال ابن رجب الحنبلى : ثقة متفق على تخريج حديثه مع ان بعضهم ضعفه ، وفصل الخطاب فى حال رواياته ان اهل العراق يروون عنه احاديث مستقيمة، وما خرج عنه فى الصحيح فمن رواياتهم عنه ، وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة ، وقد بلغ الامام أحمد بروايات الشاميين عنه الى ابلغ من الانكار .

ب- المجرحون : قال ابن معين فى رواية معاوية بن صالح : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بالقوى ، وقال أيضاً : ضعيف ، وقال الساجى : - كما فى اكمال تهذيب الكمال - صدوق منكر الحديث ، وقال ابن حجر فى التقريب : رواية اهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخارى عن أحمد : كأن زهيراً الذى يروى عنه الشاميون آخر ! وقال أبوحاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على زهير بن محمد بين معدل ومجرح ، كما اختلف كل فريق فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، وقال فريق بالفصل بين ما رواه أهل الشام وأهل العراق عنه فضعفوه فى رواية اهل الشام ، واثنوا عليه فى رواية العراقيين ، وهذا تفريق حسن ، حل اشكالاتٍ كثيرة

فمن احتج بزهير بن محمد مطلقاً اراد ما رواه اهل العراق عنه ، ومن ضعفه قصد رواية الشاميين ، ومن توسط بين ذلك حاول ان يعطى فيه حكماً متوسطاً .

وقد بين أبو حاتم السبب فى ضعف او لين حديثه بالشام خاصة فقال : وكان حديثه بالشام انكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ... فى حديث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط ، اى ان الرجل اعتمد فى الشام على حفظه فضعف حديثه ، واعتمد فى المشرق على كتبه فاستقام .

وخلاصة القول : ان زهير بن محمد أبا المنذر ثقة – فى الجملة – فيما رواه غير الشاميين ، وان نزل فلا يخرج عن حد الذين يحتج بهم ، واما مارواه عنه الشاميون ففيه لين وضعف ونكارة ، فيكتب للاعتبار من حيث الجملة .

ولعل هذا يوضع لنا معنى كلمة أحمد بن صالح " وهذه الاحاديث التى يرويها اهل الشام ليس تعجبنى " والله أعلم .

٣٠ – ع : سالم بن ابى أمية ، أبو النضر القرشى ، التيمى[١] مولاهم ، المدنى ، الصالح ، مات سنة تسع وعشرين ومئة ، ويقال : سنة ثلاث وثلاثين ، وقيل : سنة ثلاثين [٢] .

قال أحمد بن صالح : له شأن ، ما أكاد أقدم عليه كبير أحد[٣].

أقوال الأئمة فيه : وثقه ابن عيينة وابن سعد وابن معين وابن المدينى وابن نمير وأحمد بن حنبل والعجلى– زاد : رجل صالح– ، وقال أبو حاتم : رجل صالح ثقة ، حسن الحديث ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن عبد البر : أجمعوا على انه ثقة ثبت ، حسن الحديث ، وقال الذهبى : ثقة نبيل ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت وكان يرسل .

فقد اتفق الأئمة على أن سالم بن أبى أمية أبا النضر من الثقات ، ومن

---

(١) التيمى : هذه النسبة الى قبائل اسمها تيم . الأنساب للسمعانى١/ ٤٩٨.

(٢) ترجمته فى :التاريخ الكبير ١١١/٤،تاريخ الثقات ١٧٥،المعرفة والتاريخ٦٦٤/١،الجرح والتعديل١٧٩/٤،الثقات ٤٠٧/٦،الهداية والارشاد٣١٧/١–٣١٨،رجال صحيح مسلم٢٦٠/١–٢٦١،الاكمال٣٤٦/٧،تهذيب الكمال١٢٧/١٠–١٣٠،الكاشف٢٧٠/١،سير أعلام النبلاء٦/٦–٧،اكمال تهذيب الكمال١٧٩/٥–١٨٠، تهذيب التهذيب٤٣١/٣–٤٣٢،تقريب التهذيب٢٢٦.

(٣) تهذيب التهذيب٤٣١/٣–٤٣٢.

وصفه بالصلاح اراد جانب العبادة والطاعة .

وخلاصة القول : ان سالم بن أبى أمية ثقة ، وقول أحمد بن صالح " له شأن " يستعمله فى الموثقين مطلقاً والله أعلم .

٣١- بخ د ت ق : سعد بن سنان ، او: سنان بن سعد ، وقيل : سعد بن سنان، الكندى[١] المصرى[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة ليس فى قلبى من حديثه شىء[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال ابن أبى خيثمة عن ابن معين : ثقة ، وقال الذهبى فى الميزان : ونقل ابن القطان ان أحمد يوثقه ، وفى تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : وقال ابن عمار الموصلى : ثقة ، وقال العجلى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى المشاهير: من جلة المصريين ، وقال ابن حجر فى التقريب: صدوق له افراد .

ب- المجرحون : قال ابن سعد - كما فى اكمال تهذيب الكمال - : منكر

---

(١) الكندى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٤.

(٢) ترجمته فى : العلل ومعرفة الرجال٢/٤٩،التاريخ الكبير٤/١٦٣-١٦٤،التاريخ الصغير١/٣٠٠-٣٠١،احوال الرجال ١٥٤،الضعفاء والمتروكين١٣٠،١٢٥،الضعفاء الكبير٢/١١٨-١١٩،الجرح والتعديل٤/٢٥١،الثقات٤/٣٣٦،مشاهير علماء الامصار١٢٢،الكامل٣/١١٩١-١١٩٣،تاريخ اسماء الثقات١٥٣،١٥٢،١٤٢،تهذيب الكمال١٠/٢٦٥-١٢،١٤٩/٢٦٨،الكاشف١/٢٧٨،ميزان الاعتدال٣/١٧٩،المغنى فى الضعفاء١/٣٩٥،اكمال تهذيب الكمال٥/٢٣٤-٢٣٥،تهذيب التهذيب٣/٤٧١-٤،٢٤/٤٧٢،تقريب التهذيب٢٣١.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ١٥٣ .

الحديث ، وقال الآجرى – كما فى تهذيب الكمال – سألت أبا داود عن سنان بن سعد ؟ فقال : كان أحمد لا يكتب حديثه ، وقال الجوزجانى : أحاديثه واهية ، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس ، وقال مغلطاى : وقال أبوبشر الدولابى – فيما ذكره عنه أبو العرب فى كتاب الضعفاء – : منكر الحديث ، وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال الذهبى فى الكاشف : ليس بحجة ، وفى الميزان : ضعيف ، وفى المغنى : ضعفوه ولم يترك ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٦٧/٣ : وفيه كلام كثير وقد وثق .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على صاحب الترجمة بين معدل ومجرح ، كما اختلف كل فريق فى المرتبة التى يستحقها ، فجمهور المحدثين ومنهم أحمد بن صالح وثقوه مطلقاً ، وعده بعضهم فى الدرجة التالية ، وأما المجرحون فان أقوالهم تباينت فيه أيضاً بين التليين والتضعيف .

والمتأمل فى الاحاديث التى أوردها ابن عدى ، مع ملاحظة أقوال الأئمة فيه يتبين ان الرجل لايحسن توثيقه ولا الاحتجاج به مطلقاً لنكارة فى حديثه ، حيث اتى عن أنس بن مالك بأحاديث كثيرة لاتشبه أحاديث الناس عن أنس ، كما لا ينبغى اهداره لكون تلك الاحاديث محتملة ، بل متون بعضها صالحة ، فهو فى مرتبة وسط بين التعديل والتجريح ، لكن هل هو اميل الى ايهما ؟ مال ابن حجر لتعديله ، ومال الذهبى الى ان فيه ضعفاً ولیناً .

وخلاصة القول : ان سعيد بن سنان ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار والله أعلم

٣٢ – مد : سعد بن عبد الله بن سعد الأيلى [1]، أخو الحكم بن عبد الله

[1] الأيلى : بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها وفى آخرها اللام هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلى ديار مصر . الأنساب للسمعانى ٢٣٧/١.

وسعيد بن عبد الله[١] .

قال أحمد بن صالح : لابأس به [٢] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبوحاتم : لا بأس به ، هو أوثق من اخيه الحكم ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق .

فقد جعله أبو حاتم فى المرتبة الثانية وتبعه على ذلك ابن حجر ، واما قول ابى حاتم " هو اوثق من اخيه الحكم " فلا ينقض ما قاله قبل ذلك ، لان أخاه الحكم بن عبد الله هذا متفق على تضعيفه، بل قال فيه كثيرون : متروك[٣] ، فهو بلا خلاف اوثق وأرفع من اخيه الحكم بكثير .

وخلاصة القول : ان سعد بن عبد الله الايلى صدوق كما قال ابن حجر ومن قبله أحمد بن صالح وأبو حاتم حيث وضعاه فى نفس المرتبة والله أعلم .

٣٣ – بخ ت ق : سلمة بن وردان الليثى[٤] الجندعى[٥] مولاهم ، أبو يعلى

---

[١] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٦٠/٤ ، المعرفة والتاريخ ١٦٣/١ ، الجرح والتعديل ٩١/٤ ، الثقات ٣٧٦/٦ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٣/١٠–٢٨٤ ، تهذيب التهذيب ٤٧٦/٣ ، تقريب التهذيب ٢٣١.

[٢] تاريخ أسماء الثقات ١٤٢.

[٣] انظر ترجمته فى : الجرح والتعديل ١٢٠/٣–١٢١ ،المجروحين لابن حبان ٢٤٨/١، ميزان الاعتدال ٥٧٢/١ ، المغنى فى الضعفاء ١٨٣/١، وغير ذلك .

[٤] الليثى : بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة ، هذه النسبة الى ليث بن كنانة والى ليث بن بكر . الأنساب للسمعانى١٥١/٥.

[٥] الجندعى : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وكسر العين ، هذه النسبة الى جندع وهو بطن من ليث وليث من مضر بن نزار. الأنساب للسمعانى٩٣/٢.

المدنى ، مات سنة بضع وخمسين ومئة[1].

قال أحمد بن صالح : هو عندى ثقة حسن الحديث[2].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين فى رواية الدورى : ليس بشىء ، وقال أحمد بن حنبل ، منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، وقال أبوداود : ضعيف ، وقال أبوحاتم : ليس بقوى ، تدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة ، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات ، الا فى حديث واحد ، يكتب حديثه ، وقال النسائى : ضعيف ، وفى موضع آخر: ليس بثقة ، وقال ابن حبان فى المجروحين : كان يروى عن أنس اشياء لاتشبه حديثه ، وعن غيره من الثقات مالا يشبه حديث الاثبات ، كأنه كان كبر وحطمه السن ، فكان يأتى بالشىء على التوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

فقد اتفق الأئمة على تضعيف سلمة بن وردان ، وسبب ذلك كما ذكر أبو حاتم هو ان عامة احاديثه منكرة ، لكنه لم يصل فى الضعف الى من يترك حديثه، بل يكتب حديثه كما قال أبوحاتم ولا يهدر .

وخلاصة القول : ان سلمة بن وردان ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار ، وقد تساهل أحمد بن صالح فى الحكم بتوثيقه ، فلم يقل أحد بذلك ولا بأقل من ذلك من

---

(1) ترجمته فى : تاريخ يحيى برواية الدورى ٢٢٧/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٧٧/٤-٧٨ ، الضعفاء والمتروكين ١١٨ ، الضعفاء الكبير ١٤٧/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٧/٤ ، المجروحين ٣٣٦/١ ، الكامل ٣٣٣/٣ ، تهذيب الكمال ٣٢٤/١١-٣٢٨،الكاشف ٣٠٩/١ ميزان الاعتدال ٢٧٥/٣ ، المغنى ٤٣١/١اكمال تهذيب الكمال٣٠/٦ ، تهذيب التهذيب ١٦٠/٤ ، تقريب التهذيب ٢٤٨ .

(2) تهذيب التهذيب ١٦٠/٤.

مراتب التعديل ، بل لم يرد فيه اى تعديل من أى احد ، وقول أحمد بن صالح " حسن الحديث " بعد قوله "ثقة " خالف به ماعهدناه من أئمة الجرح والتعديل ، فالتوثيق رتبة ، وما بعدها حسن الحديث رتبة أخرى وصاحبها صدوق أو لا بأس به ونحو ذلك من العبارات ، فاذا جمع بينهما " ثقة حسن الحديث " فيمكن توجيه العبارة بأن ضبطه لم يكن تاماً ، وعليه فينصرف القول بثقة للعدالة وحسن الحديث للضبط والله أعلم .

٣٤ – م د س ق : سليمان بن سحيم ، أبو ايوب المدنى ، مولى بنى كعب ، من خزاعة ، وقيل مولى آل حنين مولى العباس بن عبد المطلب [١].

قال أحمد بن صالح : له شأن ثبت[٢] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد وابن معين وابن نمير : ثقة ،وقال أحمد بن حنبل : ليس به بأس ، وقال النسائى : ثقة ، وقال الذهبى : ثقة ، وقال ابن حجر : صدوق .

فقد اتفق الأئمة على توثيق سليمان بن سحيم سوى أحمد بن حنبل وتبعه ابن حجر حيث جعلاه فى مرتبة تالية دون بيان السبب .

وخلاصة القول:ان سليمان بن سحيم ثقة، وعبارة أحمد بن صالح " له شأن " يستعملها فى الموثقين ، أى تساوى عنده ثقة ، وقد ذكرها فى هذا الراوى مع " ثبت " ، مؤكداً توثيقه بتكرار لفظين مترادفين عنده والله أعلم.

---

[١] ترجمته فى : طبقات خليفة ٤٦٢ ، التاريخ الكبير ١٧/٤ ، المعرفة والتاريخ ٧٠١/٢ ، الجرح والتعديل ١١٩/٤ ، الثقات ٣١٠/٤ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٧، ١٤٨ ، تهذيب الكمال ٤٣٣/١١ ، الكاشف ٣١٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٣/٤-١٩٤ ، تقريب التهذيب ٢٥١

[٢] تاريخ أسماء الثقات صـ ١٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٩٤/٤.

٣٥- ٤ : سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى ، ويقال : سليمان بن يسار ، ويقال : سليمان بن أنس بن عبد الرحمن الدمشقى ، أبو عمرو، ويقال : أبوعمر، مولى بنى أسد بن خزيمة ، ويقال : مولى بنى أمية ، ويقال غير ذلك[١]

قال أحمد بن صالح : له شأن[٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن المبارك عن شعبة : كان حسن النحو ، وقال ابن معين والعجلى وأبوحاتم والنسائى : ثقة ، زاد أبو حاتم : صدوق مستقيم الحديث ، لا بأس به ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف وابن حجر فى التقريب : ثقة .

فقد اتفق الأئمة على توثيق سليمان بن عبد الرحمن مطلقاً ، وكذلك أحمد ابن صالح ، مستعملاً فى ذلك عبارة " له شأن " التى تساوى عنده ثقة والله أعلم .

٣٦- د م س : شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى[٣] مولاهم ، أبو عبد الملك المصرى ، ولد سنة خمس وثلاثين ومئة ، ومات سنة تسع

---

(١) ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٢٤/٤ ، التاريخ لأبى زرعة الدمشقى ٢٩٨ ، الجرح والتعديل ١٢٨/٤ ، الثقات ٣٨٦/٦ ، تاريخ أسماء الثقات ١٤٨ ، تهذيب الكمال ٣٢/١٢ -٣٤ ، الكاشف ٣١٧/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٧٦/٦-٧٧، تهذيب التهذيب ٢٠٨/٤-٢٠٩ ، تقريب التهذيب ٢٥٣ .

(٢) تاريخ أسماء الثقات ١٤٨ .

(٣) الفهمى : بفتح الفاء وسكون الهاء ، وفى آخرها الميم ، هذه النسبة الى فهم ، وهم بطن من قيس عيلان . الأنساب للسمعانى ٤١٣/٤.

وتسعين ومئة[1] .

قال أحمد بن صالح : كان ثقة ، فقيل له : سمع من أبيه ؟ فقال : كان يقول : سمعت بعضاً وفاتنى بعض ، وهذا من ثقته ، فقيل له : سمعت انت منه ، فقال : قرىء عليه وأنا حاضر[2].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن وهب : ما رأيت أفضل من شعيب بن الليث ، وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى هو أحب اليك اوعبد الله بن الحكم فقال : شعيب أحلى حديثاً ، وقال ابن يونس: كان فقيهاً مفتياً ، وكان من أهل الفضل ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وقال الذهبى فى الكاشف : وكان مفتياً متقناً ، وقال ابن حجرفى التقريب : ثقة نبيل فقيه .

فقد اتفق الأئمة على ان شعيب بن الليث من الثقات ، وهذا ما قاله أحمد ابن صالح والله أعلم .

---

[1] ترجمته فى : التاريخ الكبير ٤/٢٢٤،الجرح والتعديل ٤/٣٥١،الثقات ٨/٣٠٩،تاريخ أسماء الثقات ١٦٦،تهذيب الكمال ١٢/٥٣٢-٥٣٣،الكاشف ٢/١٣،اكمال تهذيب الكمال ٦/٢٨٠-٢٨١،تهذيب التهذيب ٤/٣٥٥،تقريب التهذيب ٢٦٧،شذرات الذهب ١/٣٥٧ .

[2] تاريخ أسماء الثقات ١٦٦،تهذيب التهذيب ٤/٣٥٥ .

٣٧- ت س ق : صدقة بن عبد الله السمين ، أبو معاوية ، ويقال أبو محمد الدمشقى ، مات سنة ست وستين ومئة[١] .

قال أحمد بن صالح: ما به بأس عندى .

وقال أحمد بن رشدين : ورأيته عند أحمد بن صالح صحيحاً مقبولاً [٢] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ - المعدلون : قال دحيم : ثقة ، وفى رواية لا بأس به ، وفى رواية اخرى : محله الصدق غير انه كان يشوبه القدر ... وكان صاحب حديث ، كتب اليه الاوزاعى فى رسالة القدر يعظه فيها ، وقال ابن ابى حاتم عن ابيه : محله الصدق ، وانكر عليه القدر فقط [٣].

ب - المجرحون : قال ابن معين : ضعيف ، وقال أحمد : ضعيف جداً ، وفى رواية : ضعيف ليس يسوى حديثه شيئاً ، أحاديثه مناكير ، وقال أبو زرعة الدمشقى عن دحيم فى رواية عنه : مضطرب الحديث ، ضعيف ، وقال البخارى:ضعيف،وقال مسلم : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان

---

[١] ترجمته فى : تاريخ يحيى برواية الدورى ٢٦٨/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٢٩٦/٤ ، تاريخه الصغير ٢٠٢/٢ ، ضعفاؤه الصغير ١٢٣ ، أحوال الرجال ٢٨٠ ، تاريخ أبوزرعة الدمشقى ٣٩٧ ، الضعفاء والمتروكين ١٣٨ ، الضعفاء الكبير ٢٠٧/٢ ، الجرح والتعديل ٤٢٩/٤ ، المجروحين ٣٧٤/١ ، الكامل ٧٤/٤ ،تاريخ اسماء الثقات ١٧٥ ،تهذيب الكمال ١٣٣/١٣-١٣٨ ، الكاشف ٢٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١٤/٧ ، ميزان الاعتدال ٤٢٥/٣ المغنى فى الضعفاء ٤٨٧/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٣٦٢/٦-٣٦٤ ، تهذيب التهذيب ٤١٥/٤ ، تقريب التهذيب ٢٧٥ .

[٢] تهذيب الكمال ١٣٧/١٣ .

[٣] سبق الكلام على هذه البدعة فى ترجمة ١٢.

والنسائى : ضعيف ، وقال ابن حبان فى المجروحين : كان ممن يروى الموضوعات عن الاثبات ، لا يشتغل بروايته الا عند التعجب ، وقال ابن عدى : أحاديثه منها ما يتابع عليه ، واكثرها مما لا يتابع عليه وهو الى الضعف اقرب منه الى الصدق ، وقال الذهبى فى الكاشف وابن حجر فى التقريب : ضعيف .

اختلف الأئمة فى الحكم على صاحب الترجمة بين معدل ومجرح ، كما اختلف كل فريق فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، والمتأمل فى أقوالهم يجد أنه الى الضعف أقرب ، وذلك لكثرة المناكير فى حديثه كما قال غير واحد من الأئمة ، مما جعل جمهور الأئمة متقدمهم ومتأخرهم يحكمون عليه بالضعف .

وخلاصة القول : ان صدقة بن عبد الله السمين ضعيف والله أعلم.

٣٨ – خ ٤ : طلحة بن عبد الملك الأيلى[١] [٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة[٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

وثقه ابن سعد ، وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين : ثقة ، ووثقه أبو داود ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال ابن وضاح : ثقة فاضل ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الدارقطنى : ثقة وقال ابن حجر : ثقة .

---

[١] الأيلى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٣٢.

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٩/٧ ، تاريخ الدورى ٢٧٨/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٣٤٨/٤ ، المعرفة والتاريخ ٥/٣ ، الجرح والتعديل ٤٧٨/٤ ، الثقات ٤٨٧/٦ ، تاريخ اسماء الثقات ١٨٠ ، تهذيب الكمال ٤١٠/١٣-٤١١ ، الكاشف ٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٩/٥-٢٠ ، تقريب التهذيب ٢٨٢.

[٣] تاريخ اسماء الثقات ١٨٠ ، تهذيب التهذيب ٢٠/٥.

فقد اتفق الأئمة على توثيق طلحة بن عبد الملك سوى أبو حاتم ، ومعروف عنه تشدده فى النقد .

وخلاصة القول : ان طلحة بن عبد الملك ثقة ، كما قال أحمد بن صالح وغيره والله أعلم .

٣٩- ت ق : عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى أبو عمر المدنى[١] .

قال أحمد بن صالح : أربعة اخوة ثقات : عبد الله وعبيد الله وعاصم وأبو بكر بنو عمر بن حفص بن عاصم [٢] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ - المعدلون : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يخطىء ويخالف ، وذكره ابن شاهين فى الثقات .

ب - المجرحون : قال عباس الدورى ومعاوية بن صالح عن يحيى بن معين : ضعيف ، زاد معاوية عن يحيى : ليس بشىء ، وقال صالح بن أحمد عن ابيه : ضعيف ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال الترمذى : متروك ، وقال مرة : ليس بثقة ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال فى موضع آخر : متروك الحديث ،

---

[١] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٢٨٣/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٤٧٨/٦ ، ٤٩٢ ، الضعفاء والمتروكين صـ ١٨٢، الضعفاء الكبير ٣٣٥/٣ ، الجرح والتعديل ٣٤٦/٦ ، الثقات ٢٥٩/٧ ، المجروحين ١٢٧/٢ ، الكامل ٢٢٨/٥-٢٣١ ، تاريخ أسماء الثقات صـ٢٢١ ، تهذيب الكمال ٥١٧/١٣ -٥١٩ ، الكاشف ٥١/٢ ، ميزان الاعتدال ١٠/٤ ، المغنى ٥٠٧/١ ، اكمال تهذيب الكمال ١١٢/٧-١١٣ ، تهذيب التهذيب ٥١/٥-٥٢ ، تقريب التهذيب صـ٢٨٦ .

[٢] تاريخ أسماء الثقات صـ٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٥٢/٥ .

وقال ابن حبان فى المجروحين : منكر الحديث جداً ، يروى عن الثقات ما لايشبه حديث الاثبات ، لايجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات ، وقال ابن عدى فى الكامل بعد ان اورد له عدة أحاديث : ولعاصم بن عمر غير ما ذكرت من الحديث ... وأحاديثه احاديث حسان ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : ضعيف قريب من عبد الله ، وقال الذهبى : ضعفوه ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

الدراسة والترجيح : تفرد أحمد بن صالح بتوثيق عاصم بن عمر ، واعتمد عليه ابن شاهين فذكره فى ثقاته ، ونقل فيه كلام أحمد بن صالح ، واما ذكر ابن حبان له فى ثقاته فمعروف ما فيه من تساهل .

والجمهور على تضعيفه لكنهم مختلفون فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فغالبيتهم على انه من الضعيف الذى يكتب حديثه ، كما صرح بذلك ابن عدى ، ومنهم من تركه .

وخلاصة القول : ان عاصم بن عمر ضعيف يكتب حديثه للاعتبار ، وقد تساهل أحمد بن صالح فى القول بتوثيقه ، مما جعل النسائى يتكلم عليه حيث قال أربعتهم ثقات – على حد تعبير ابن حجر فى تهذيبه ٥/٥٢ – والله أعلم .

٤٠ – خت م ع : عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمى[١] الكوفى ، مات سنة سبع وثلاثين ومئة [٢].

---

[١] الجرمى : بفتح الجيم وسكون الراء المهملة ، هذه النسبة الى جرم وهى قبيلة من اليمن وهو جرم بن ربان بن عمران . الأنساب للسمعانى٢/٤٧.

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٦/٣٤١ ، تاريخ خليفة بن خياط صـ ٤١٧ ، طبقاته ١٦٥،تاريخ البخارى الكبير٦/٤٨٧،ثقات العجلى٢٤٢ ،الضعفاء الكبير٣/٣٣٤،الجرح والتعديل٦/٣٤٩،الثقات٧/٢٦٥، تاريخ أسماء الثقات٢٢١،تهذيب الكمال١٣/٥٣٧–

قال أحمد بن صالح : يعد من وجوه الكوفيين من الثقات . وفى موضع آخر : هو ثقة مأمون [1].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : وثقه ابن معين ، وقال ابن سعد : كان ثقة يحتج به ، وليس بكثير الحديث ، وقال أحمد بن حنبل كما فى الجرح والتعديل : لا بأس بحديثه ، وفى رواية الميمونى : ثقة ، وقال العجلى ويعقوب بن سفيان : ثقة ، وقال أبو عبيد الاجرى: قلت لأبى داود : عاصم بن كليب ابن من ؟ قال ابن شهاب الجرمى ، كان من العباد وذكر من فضله ، قلت : كان مرجئاً ؟ قال لا أدرى ، وقال فى موضع آخر : كان أفضل أهل الكوفة ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن شاهين فى ثقاته : ثقة مأمون ، وقال الذهبى فى من تكلم فيه وهو موثق : ثقة ، وفى المغنى : وكان من الاولياء ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق رمى بالارجاء .

ب- المجرحون : قال ابن المدينى : لا يحتج به اذا انفرد ، وقال على بن حكيم الاودى ، عن شريك عن الحسن بن عبيد الله : قلت لعاصم بن كليب الجرمى: انك شيخ قد ذهب عقلك ، فقال اما انه قد بقى من عقلى ما أعلم انك خشبى [2]. قال شريك : وكان عاصم بن كليب مرجئاً ، وقال الذهبى فى الميزان: كان من العباد الاولياء ، لكنه مرجىء .

٥٣٩،من تكلم فيه وهو موثق١٨٥،ميزان الاعتدال١٢/٤،المغنى فى الضعفاء٥٠٨/١،اكمال تهذيب الكمال١١٩/٧-١٢٠،تهذيب التهذيب٥٥/٥-٥٦،تقريب التهذيب٢٨٦.

[1] تاريخ أسماء الثقات ٢٢١، تهذيب التهذيب٥٥/٥-٥٦.

[2] من اسماء الرافضة القديمة ، قال شيخ الاسلام ابن تيمية : كانوا يسمون الخشبية لقولهم إنا لا نقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم فقاتلوا بالخشب. منهاج السنة النبوية ١ / ١٥.

الدراسة والترجيح : تكلم من تكلم فى عاصم بن كليب بسبب المذهب ، وهذا ظاهر فى كلامهم والارجاء الذى نسب اليه ليس هو ارجاء اهل الضلالة،الذين يقولون : ان الايمان هو التصديق ولا تضر معه المعصية ، بل هو ارجاء العمل من ان يكون من اركان الايمان ، وهذا لايخرج القائل به عن اهل السنة ، بل ليس هو بطعن عند التحقيق ، فالاختلاف بين اهل السنة لفظى فقط ، وقد صرح بهذا شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتابه الفرقان بين الحق والباطل ١/٢٨-٢٩ ضمن مجموعة الرسائل الكبرى فقال : المرجئة : وكان اكثرهم من اهل الكوفة ... وكانت هذه البدعة اخف البدع ، فان كثيراً من النزاع فيها نزاع فى الاسم واللفظ ، دون الحكم اذا كان الفقهاء الذين يضاف اليهم هذا القول مثل حماد بن ابى سليمان وأبى حنيفة وغيرهما ، هم مع سائر أهل السنة متفقين على أن الله يعذب من يعذب من أهل الكبائر بالنار ، ثم يخرجهم بالشفاعة كما جاءت الاحاديث الصحيحة بذلك ، وعلى انه لابد فى اللايمان ان يتكلم بلسانه ، وعلى ان الاعمال المفروضة واجبة وتاركها مستحق للذم والعقاب .

لذا فالارجاء الذى نسب الى بعض أهل السنة من مخالفيهم ، ليس بالامر المجرح ولو كان صاحبه داعية ، وفى هذا يقول الذهبى فى ميزان الاعتدال ٤/٩٩: الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء ، لاينبغى التحامل على قائله .

وقال أيضاً فى رسالته ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم٩ : ابراهيم بن طهمان : ثقة متقن ، من رجال الصحيحين ، وكان مرجئاً ... فما لمجرد الارجاء يضعف حديثه الثقة ويهدر، فقد كان من هو اكبر من ابراهيم مرجئاً.

ومما ينبغى أن ينبه اليه أن بعض أهل السنة نسب للارجاء لكونه لم يقطع على احدى الطائفتين المقتتلتين فى الفتنة لكونها مخطئة او مصيبة ، وانما أرجأ الامر فيهما . ينظر تهذيب التهذيب ترجمة الحسن بن على بن ابى طالب ٢/٣٢١

وبعد نفى تهمة الارجاء عن عاصم بن كليب ، بقى جرح ابن المدينى له الذى لم يفسره ، ويبدو انه قال فيه ذلك لما رمى به من الارجاء .

وبهذا يسلم للمعدلين قولهم فيه ، لكنهم لم يتفقوا على عده فى مرتبة واحدة ، فالجمهور وثقه ، وجعله البعض فى درجة تالية من غير بيان السبب ، ولعلهم تأثروا بما رمى به من الارجاء ، لأنهم لم يذكروا له شيئاً من الوهم فى حديثه ، وناهيك ان الذين وثقوه منهم ابن معين وأحمد فى رواية والنسائى ، وتبعهم الذهبى فى اكثر من موضع .

وخلاصة القول : ان عاصم بن كليب ثقة،كما قال أحمد بن صالح والله أعلم.

٤١ – د : عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبى مريم القرشى التيمى[١] أبوشاكر المدنى ، مولى ابن جدعان[٢].

قال أحمد بن صالح : ثقة من أهل المدينة [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : ذكره ابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب: مستور ، تكلم فيه الأزدى.

ب– المجرحون : قال ابن القطان : مجهول الحال ، وقال الازدى : لا يكتب حديثه .

الدراسة والترجيح : اختلفت أقوال العلماء فيه ما بين معدل ومجرح فاما

---

[١] التيمى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٣٠ .

[٢] ترجمته فى : الجرح والتعديل ٢٠٢/٥ ، تاريخ اسماء الثقات ١٨٨ ،تهذيب الكمال ٤٤٥/١٤ – ٤٤٦ ، الكاشف ٨٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٨٧/٤ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٥ ، تقريب التهذيب ٣٠١ ، لسان الميزان ٣٣٤/٣ .

[٣] تاريخ اسماء الثقات صـ١٨٨ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/٥ .

تجهيل ابن القطان له فلم يتابع عليه ولم يسبق اليه ، وابن القطان مشهور بالتشدد فى النقد ، حيث لين جماعة من الثقات ، وجهل طائفة من المعروفين المحتج بهم ، قال الذهبى فى تذكرة الحفاظ ١٤٠٧/٤ : تعنت فى أحوال رجال فما انصف ، وقال ابن حجر فى لسان الميزان ٢١٩/١ : وابن القطان تبع ابن حزم فى اطلاق التجهيل على من لايطلعون على حاله .

ولم يعتمد ابن القطان حكم أحمد بن صالح لتأخر أبى جعفر عن زمن عبد الله بن خالد ، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمة حفص بن بُغَيل ٣١٧/٢: فان ابن القطان يتكلم فى كل من لم يقل فيه امام عاصر ذاك الرجل ، اواخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته ، وهذا شىء كثير ، ففى الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ما ضعفهم احد ولاهم بمجاهيل .

واما كلام ابى الفتح الازدى فيه فغير مرضى ، لأن الأزدى متكلم فيه ، قال ابن حجر فى هدى السارى فى ترجمة أحمد بن شبيب صـ٣٨٦ ، عقب ذكره لكلام الازدى فيه : ولاعبرة بقول الازدى لأنه هو ضعيف .

هذا الى جانب شدة ابى الفتح وتعنته فى الجرح ، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال ١١٨/٦ : وأبو الفتح يسرف فى الجرح ... وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه احد الى التكلم فيهم ، وهو المتكلم فيه .

واما المعدلون فهما : أحمد بن صالح الذى وثقه ، وابن شاهين الذى ذكره فى ثقاته اعتماداً على قول أحمد بن صالح فيه ، ومع ان ابن حجر اورد فى تهذيبه كل ما قيل فى هذا الراوى من تعديل او تجريح ، قال عنه فى تقريب التهذيب : مستور ، ومعناه كما فى مقدمته له صـ ٧٤ ، من روى عنه اكثر من واحد ولم يوثق ، وقال فى لسان الميزان ٣٣٤/٣ : وهو مجهول مع ضعفه .

ولا اجد – بعد ما حققته من أقوال العلماء فى الراوى – تعقيباً على كلام

ابن حجر ، فميله الى رأى المجرحين واضح جداً ، وعدوله عن توثيق أحمد ابن صالح واضح أيضاً .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن خالد بن سعيد يكتب حديثه للاعتبار ، وهذا أحوط وأسلم ، وتساهل أحمد بن صالح ظاهر فى حكمه على هذا الراوى ، وظاهر أيضاً فى حكم ابن حجر علي الراوى والله أعلم .

٤٢ – م ٤ : عبد الله بن سوادة بن حنظلة القشيرى[١] البصرى[٢].

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين والبخارى والعجلى : ثقة ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال الذهبى فى الكاشف وابن حجر فى التقريب : ثقة

فقد اتفق الأئمة على توثيق عبد الله بن سوادة ، سوى النسائى حيث قال لا بأس به ، وهو معدود من المتشددين ، فتحمل عبارته على تشدده ، خاصة وانه لم يبين السبب فيما قاله .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن سوادة بن حنظلة ثقة ، وهذا ما قاله أحمد ابن صالح والله أعلم .

---

[١] القشيرى : بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء ،هذه النسبة الى بنى قشير الأنساب للسمعانى٤/٥٠١.

[٢] ترجمته فى : المعرفة والتاريخ ٢/٤٧١ ، الجرح والتعديل ٥/٧٧ ، تهذيب الكمال ١٥/٦٩–٧٠ ، الكاشف ٢/٩٤ ، اكمال تهذيب الكمال٧/٣٩٤ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٤٧ ، تقريب التهذيب ٣٠٧ .

[٣] اكمال تهذيب الكمال٧/٣٩٤ .

٤٣ – ٤ : عبد الله بن شداد المدينى[١] ، أبوالحسن الأعرج[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ– المعدلون : قال ابن معين : شيخ واسطى ، ليس به بأس ، ونقل ابن خلفون عن العجلى توثيقه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق .

ب – المجرحون : قال ابن القطان : مجهول الحال .

فقول ابن معين " ليس به بأس " يساوى عنده ثقة كما هو مقرر عند العلماء ينظر الرفع والتكميل للكنوى ٢٢١–٢٢٢ ، وعلى هذا يكون الجمهور على توثيقه ، وفى هذا رد على ابن القطان فى تعنته ، وتجهيله لحال هذا الراوى بناءاً على مذهبه فى ذلك ، وحسب عبد الله بن شداد توثيق هؤلاء الأئمة له وعلى رأسهم يحيى بن معين ، وقد ذكرت قبل ذلك تنبيه العلماء على تعنته وعلى مذهبه فى تجهيل الرواة وعدم موافقة احد على ذلك فى ترجمة "٤١ " عبد الله بن خالد بن سعيد ، واما قول ابن حجر فيه : صدوق ، فليس له مستند فى ذلك ، بعد رد كلام ابن القطان ، وعدم ذكر احد لوهم فى حديثه .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن شداد المدينى ثقة كما قال أحمد بن صالح والله أعلم .

---

(١) المدينى : بفتح الميم والدال المهملة المكسورة ، هذه النسبة الى عدة من المدن . الأنساب للسمعانى ٢٣٥/٥.

(٢) ترجمته فى : تاريخ الدورى ٣١٣/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ١١٦/٥ ، الجرح والتعديل ٨٠/٥ ، الثقات ٣٨/٧ ، تهذيب الكمال ٨٥/١٥ ، الكاشف ٩٥/٢ ، اكمال تهذيب الكمال ، تهذيب التهذيب ٢٥٢/٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٧ .

(٣) اكمال تهذيب الكمال .

٤٤ – س : عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة الخولانى[١] ، أبوعبد الرحمن المصرى ، وهو ابن حجيرة الأصغر ، قاضى مصر ، وابن قاضيها ، مات بعد المئة[٢] .

قال أحمد بن صالح : ليس به بأس[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها:

قال صالح بن أحمد العجلى عن أبيه : مصرى تابعى ثقة ، قال ابن عساكر: لاأدرى أراد عبد الله او أباه عبد الرحمن ، وقال النسائى : ليس به بأس وذكره ابن حبان وابن خلفون فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

فقد اتفق الأئمة على تعديل عبد الله بن عبد الرحمن ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فبعضهم وثقه مطلقاً ، وبعضهم جعله فى مرتبة تالية للتوثيق ، لكنهم لم يذكروا سبباً لذلك .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن عبد الرحمن بن حجيرة ثقة والله أعلم .

٤٥ – م ٤ : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوى المدنى أبو عبد الرحمن العمرى ، مات سنة احدى اواثنتين

---

[١] الخولانى : بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وفى آخرها النون ، هذه النسبة الى خولان وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام . الأنساب للسمعانى ٤١٩/٢.

[٢] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ١٣٥/٥ ، الجرح والتعديل ٩٧/٥ ، الثقات ٣٧/٧ ، تهذيب الكمال ٢٠٣/١٥ –٢٠٥ ، اكمال تهذيب الكمال ٢٨/٨–٢٩ ، تهذيب التهذيب ٢٩٢/٥ ، تقريب التهذيب ٣١٠ .

[٣] اكمال تهذيب الكمال٨ /٢٩.

وسبعين ومئة[1].

قال أحمد بن صالح : أربعة اخوة ثقات عبيد الله وعبد الله وعاصم وأبوبكر بنو عمر بن حفص[2].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال عثمان بن سعيد الدارمى عن يحيى بن معين : صويلح ، وقال ابن ابى مريم عن ابن معين : ليس به بأس ، يكتب حديثه ، وقال أبوطالب عن أحمد بن حنبل : صالح لا بأس به ، قد روى عنه ، ولكن ليس مثل أخيه عبيد الله ، وقال أبوحاتم : رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء على عبد الله العمرى ، وقال العجلى : لابأس به ، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق ، فى حديثه اضطراب ، وقال يعقوب بن سفيان الفسوى عن أحمد بن يونس : لو رأيت هيئته لعرفت أنه ثقة ، وذكره ابن شاهين فى الثقات ، وقال الخليلى : ثقة الا ان الحفاظ لم يرضوا حفظه .

ب – المجرحون : قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، يستضعف ، وقال ابن المدينى : ضعيف ، وقال البخارى : ذاهب ، لا اروى عنه شيئاً ، وقال الترمذى : يضعف فى الحديث ، وقال صالح بن محمد البغدادى "جزرة ": لين مختلط الحديث

---

(1) ترجمته فى : تاريخ الدورى ٣٢٢/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ١٤٥/٥ ، ثقات العجلى ٢٦٩ المعرفة والتاريخ ٤٢٩/١ ،٤٩٣ ، ٦٦٥/٢ ، ٨٢١ ، الجرح والتعديل ١٠٩/٥ ، المجروحين ٦/٢ ، الكامل ١١٧/٣ ، تاريخ اسماء الثقات ٢٢١ تاريخ بغداد ١٩/١٠ ، تهذيب الكمال ٣٢٧/١٥-٣٣٢ ، الكاشف ١١١/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٥٥٥/١ ، ميزان الاعتدال ١٥١/٤ ، اكمال مغلطاى ٧٥/٨-٧٨ ، تهذيب التهذيب ٣٢٦/٥-٣٢٨ ، تقريب التهذيب ٣١٤ .

(2) تاريخ أسماء الثقات ٢٢١ ، تهذيب التهذيب ٥٢/٥ .

، وقال النسائى : ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن ضبط الأخبار وجودة الحفظ للآثار ، فوقع المناكير فى روايته ، فلما فحش خطؤه استحق الترك ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف عابد .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على عبد الله بن عمر بن حفص ما بين معدل ومجرح ، والمتأمل فى أقوالهم يرى أن الضعف قد اتى اليه من ناحية ضبطه ، فلم يرضى الحفاظ حفظه ، وسبب ذلك كما قال ابن حبان غلبة الصلاح والعبادة عليه حتى غفل عن ضبط الاخبار وعلى ذلك تحمل كلمة " صالح " التى قالها فيه أحمد بن حنبل على الصلاح الدينى الذى اشتهر به عبد الله بن عمر ، لا الحديثى ، قال ابن حجر فى النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/٦٨٠ : من عادتهم اذا ارادوا وصف الراوى بالصلاحية فى الحديث قيدوا ذلك فقالوا " صالح الحديث " فاذا اطلقوا الصلاح ، فانما يريدون به الديانة والله أعلم .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن عمر بن حفص العمرى ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار – وهذا هو الأحوط والأسلم – وقد يكون أعلى من ذلك ، وتوثيق أحمد بن صالح له لم ينفرد به فقد شاركه فيه غيره من الأئمة والله أعلم .

٤٦ – م د ت ق : عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة أبو عبد الرحمن المصرى الفقيه القاضى ، مات سنة أربع وسبعين ومئة ، وقد ناف على الثمانين[١] .

قال أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة من الثقات الا انه اذا لقن شيئاً حدث به .

وفى رواية اخرى : ثقة ، وماروى عنه من الاحاديث يطرح ذلك التخليط[٢]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ- المعدلون : قال الثورى :عند ابن لهيعة الاصول وعندنا الفروع ، وقال أيضاً : حججت حججاً لألقى ابن لهيعة ، وقال أبو الطاهر بن السرح سمعت ابن وهب يقول : وسأله رجل عن حديث فحدثه به ، فقال له الرجل : من حدثك بهذا يا أبا محمد ؟ قال : حدثنى به – والله – الصادق البار عبد الله بن لهيعة ، قال أبو الطاهر : وما سمعته يحلف بمثل هذا قط ، وقال أبوداود سمعت أحمد بن حنبل يقول : من كان بمصر يشبه ابن لهيعة فى ضبط الحديث وكثرته واتقانه ؟ قال :

---

[١] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٦/٥ ، تاريخ الدورى ٣٢٧/٢ ، تاريخ خليفة بن خياط ٢٢، ٤٤٩ ، طبقاته ٢٩٦ ، تاريخ البخارى الكبير ١٨٢/٥ ، تاريخه الصغير ٢٠٧/٢، ٢٤٥ ، ضعفاءه الصغير ١٣٤ ، المعرفة والتاريخ ١٥٨/١ ، ١٦٤ ،١٦٥ ١٨٤/٢ ، ١٨٥،٤٣٤ ، ٤٣٥ ، الضعفاء والمتروكين ١٥٣ ، الضعفاء الكبير ٢٩٣/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٥/٥ ، المجروحين ١١/٢-١٢ ، الكامل ١٤٤/٥ ، تاريخ أسماء الثقات ١٨٥، تهذيب الكمال ٤٨٧/١٥ – ٥٠٣ ، الكاشف ١٢٢/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٨ ، تذكرة الحفاظ ٢٣٧/١-٢٣٩ ، ميزان الاعتدال ١٦٦/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٥٦١/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٣/٥ -٣٧٩ ، تقريب التهذيب ٣١٩ .

[٢] تهذيب التهذيب ٣٧٨/٥ .

وسمعت أحمد يقول : ما كان محدث مصر الا ابن لهيعة ، وقال الذهبى فى السير : كان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه .

ب – المجرحون : قال الدورى عن ابن معين : لا يحتج بحديثه ، وقال عمرو بن على الفلاس كما فى الجرح والتعديل : عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرىء اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب ، وهو ضعيف الحديث ، وقال الجوزجانى : لايقف على حديثه ولا ينبغى أن يحتج به ولا يغتر بروايته ، وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى وأبا زرعة عن الافريقى وابن لهيعة أيهما أحب اليك فقالا : جميعاً ضعيفان ، وابن لهيعة أمره مضطرب يكتب حديثه على الاعتبار ، وقال ابن خراش: كان يكتب حديثه احترقت كتبه ، فكان من جاء بشىءٍ قرأه عليه حتى لو وضع احد حديثاً وجاء به اليه قرأه عليه ، وقال الخطيب : فمن ثم كثرت المناكير فى روايته لتساهله ، وقال الذهبى فى الكاشف : ضعف ، وقال فى تذكرة الحفاظ : يروى حديثه فى المتابعات ، ولا يحتج به ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه اعدل من غيرهما .

الدراسة والترجيح : اختلفت أقوال الأئمة فى الحكم على ابن لهيعة بين معدل ومجرح ، وسبب تجريحه هو اختلاطه بعد احتراق كتبه ، فكل من جاء بأى شىء قرأه عليه .

وهناك من ذهب الى انه لم يختلط ، الا انه اذا لقن شيئاً حدث به ، قال ابن سعد فى طبقاته : ٥١٦/٧ بعد أن ضعفه : من سمع منه اول أمره أحسن حالاً فى روايته ممن سمع منه بأخرة ، وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط ، ولم يزل اول أمره وآخره واحداً ، ولكن كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه ،فقيل له فى ذلك فقال: وما ذنبى ، انما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ، ولو سألونى

لأخبرتهم أنه ليس من حديثى .

وقد أجاد الذهبى فى السير ١٤/٨ بقوله : وبعض الحفاظ يروى حديثه ويذكره فى الشواهد والاعتبارات والزهد والملاحم لا فى الاصول ، وبعضهم يبالغ فى وهنه ،ولا ينبغى اهداره ، وتتجنب تلك المناكير فانه عدل فى نفسه .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن لهيعة فى الأصل صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه ، او لتساهل وقع فيه فى تلقينه من كل من لقنه ، ورواية القدماء عنه وخاصة من عاين أصوله أفضل من غيرهم ، ولا سيما العبادلة ابن المبارك وابن وهب وابن المقرىء وغيرهم ، وقد أجاد أحمد بن صالح بذكره ما عيب به بعد توثيقه له والله أعلم .

٤٧- س ق : عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشى الأسدى[١] الزبيرى[٢] ، أبو بكر المدنى ، مات سنة بضع عشرة ومئتين[٣]

قال أحمد بن صالح : زبيرى ثقة [٤] .

---

[١] الأسدى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٧.

[٢] الزبيرى : بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء ، هذه النسبة معروفة الى الزبير بن العوام ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم . الأنساب للسمعانى ١٣٦/٣.

[٣] ترجمته فى : طبقات ابن سعد٤٣٩/٥،تاريخ البخارى الكبير٢١٤/٥، تاريخه الصغير ٣٣٧/٢ ، تاريخ الثقات صـ٢٨١ ، الجرح والتعيل ٨١٧/٥ ، ثقات ابن حبان ٣٤٧/٨ ، تهذيب الكمال ٢٠٣/١٦-٢٠٦ ، الكاشف ١٣٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٧٤/١٠ ، ميزان الاعتدال ٢١٤/٤ ، تهذيب التهذيب ٥٠/٦ ، تقريب التهذيب ٣٢٦ .

[٤] تهذيب التهذيب ٥٠/٦ .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو بكر بن ابى خيثمة عن ابن معين : صدوق ، وليس به بأس ، وقال البخارى : احاديثه معروفة ، وقال العجلى : ثقة مدنى يتعبد ، وقال أبو بكر البزار : مدنى ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة زاهد عابد وقال فى الميزان : صدوق ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق .

اتفق الأئمة على تعديل عبد الله بن نافع الزبيرى ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فالبعض وثقه مطلقاً ، والبعض جعله فى المرتبة التالية فأنزله درجة ، والمتأمل فى أقوالهم يرى ان ابن معين الذى قال فيه " صدوق " ، قال فيه " ليس به بأس " ، وهى عنده تساوى ثقة كما قرر علماء الحديث ، انظر الرفع والتكميل صـ ٢٢١-٢٢٢ .

ومع ان الذهبى قد قال بتوثيقه بل والثناء عليه بالزهد والعبادة فى الكاشف ، الا انه قال فيه فى الميزان : صدوق ، وتبعه ابن حجر على ذلك من غير بيان السبب فى انزاله هذه الدرجة .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن نافع الزبيرى ثقة كما قال أحمد بن صالح وغيره والله أعلم .

٤٨ - م ت س : عبد الجبار بن عمر الأيلى [١]، أبو عمر ، ويقال : أبو الصباح القرشى الاموى ، مولى عثمان بن عفان ، مات بعد الستين ومئتين [٢].

---

[١] الأيلى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٣٢.

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد٧/٥٢٠،تاريخ الدورى ٢/٣٤٠،التاريخ الصغير ٢/٤٥، ١٨٦،الضعفاء الصغير١٥٨،المعرفة والتاريخ٣/٤٤،تاريخ أبى زرعة الدمشقى٤٩٨،الضعفاء والمتروكين ١٦٩،الضعفاء الكبير٣/٨٦،الجرح والتعديل ٦/٣١،المجروحين ٢/١٥٨،الكامل ٥/٣٢٤،تاريخ أسماء الثقات ٢٤٣،تهذيب الكمال ١٦/٣٨٨-٣٩٠،الكاشف٢/١٤٨،ميزان الاعتدال٤/٢٣٩،المغنى فى الضعفاء١/٥٨٤،تهذيب التهذيب٦/١٠٣-١٠٤،تقريب التهذيب ٣٣٢.

قال أحمد بن صالح : ثقة ، فى حديثه تخليط وخلاف[1].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال محمد بن سعد : ثقة ، وقال الحربى : غيره أثبت منه وكان يتفقه .

ب- المجرحون : قال الدورى عن ابن معين : ضعيف ، ليس بشىء ، وقال البخارى : عنده مناكير ، وقال أبو زرعة الرازى : واهى الحديث ، وأما مسائله فلا بأس - يعنى ما روى من المسائل عن ربيعة وغيره - وفى موضع آخر : ضعيف الحديث ، ليس بالقوى ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال أبو حاتم : منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، ليس محله الكذب ، وقال الترمذى : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن حبان فى المجروحين : كان ردىء الحفظ ممن يأتى بالمعضلات عن الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به الا فيما وافق الثقات ، وقال ابن عدى : عامة ما يرويه يخالف فى ذلك ، والضعف على رواياته بين ، وقال أبو أحمد الحاكم:ليس بالمتين عندهم،وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على عبد الجبار بن عمر الأيلى بين معدل ومجرح، فتوثيق ابن سعد وأحمد بن صالح معارض برأى الجمهور الذين ضعفوه وبين بعضهم سبب ضعفه بأن عنده مناكير كما قال البخارى ، او بأنه ردىء الحفظ كما صرح ابن حبان ، وأحمد بن صالح نفسه الذى وثقه ، اتبع توثيقه له بقوله : فى حديثه تخليط وخلاف ، وليس لهذا معنى الا عدم ضبطه ورداءة حفظه ومن المقرر ان الجرح المبين السبب مقدم على التعديل الذى لم يدفع فيه قول الجارح .

---

[1] تاريخ أسماء الثقات ٢٤٣ .

لكن الجمهور الذين أطبقوا على تضعيفه اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها مع عدم قول احد برد حديثه وتركه ، فهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

وخلاصة القول :ان عبد الجبار بن عمر الأيلى ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار وتساهل أحمد بن صالح ظاهر فى توثيقه له مع تصريحه بأن حديثه فيه تخليط وخلاف ، فالثقة هو من يجمع بين العدالة والضبط كما أجمع جماهير الأئمة ، انظر مقدمة ابن الصلاح صـ ١١٤ والله أعلم .

٤٩- س : عبد الجليل بن حميد اليحصبى[١] ، أبو مالك المصرى ، مات سنة ثمان وأربعين ومئة[٢].

قال أحمد بن صالح : ثقة [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : صدوق ، وقال ابن حجر فى التقريب : لا بأس به .

فقد عد الذهبى وابن حجر صاحب الترجمة فى الدرجة التالية للتوثيق الرفيع ، ولعلهما اتبعا ظاهر قول النسائى ، واختيار ماذهبا اليه أسلم واحوط .

---

[١] اليحصبى : بفتح الياء وسكون الحاء وكسر الصاد – وقيل بضم الصاد وهو أشهر– ، وكسر الباء ، هذه النسبة الى تحصب ، وهى قبيلة من الحمير اكثرهم نزلوا حمص . انساب السمعانى ٦٨٢/٥ .

[٢] ترجمته فى تاريخ البخارى الكبير ١٢٢/٦ ، تاريخه الصغير ٤٣/٢ ، الجرح والتعديل ٣٣/٦ ، الثقات ٤٢١/٨ ، تهذيب الكمال ٣٩٨/١٦ –٣٩٩ ، الكاشف ١٤٨/٢ ، تهذيب التهذيب ١٠٦/٦ ، تقريب التهذيب ٣٣٢ .

[٣] تهذيب التهذيب ١٠٦/٦ .

وخلاصة القول : ان عبد الجليل بن حميد لا بأس به والله أعلم .

٥٠ – بخ ت ق : عبد الحميد بن بهرام الفزارى[١] المدائنى[٢] [٣].

قال أحمد بن صالح : ثقة ، يعجبنى حديثه حديث صحيح ، أحاديثه عن شهر بن حوشب صحيحة[٤] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ – المعدلون : وثقه ابن معين وابن المدينى وأحمد بن حنبل ، وقال العجلى : لا بأس به ، وقال أبو داود : ثقة ، وقال ابن ابى حاتم : سألت أبى عنه فقال : هو فى شهر بن حوشب مثل الليث فى سعيد المقبرى ، قلت : ما تقول فيه؟ قال : ليس به بأس ، أحاديثه عن شهر صحاح ، لاأعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث احسن منها ، ولا أكثر منها ، املى عليه فى سواد الكوفة . قلت : يحتج بحديثه ؟ قال : لا ، ولا بحديث شهر بن حوشب ، ولكن يكتب حديثه .

وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال ابن عدى : وهو فى نفسه لا بأس به ، وانما عأبوا عليه كثرة رواياته عن شهر وشهر ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يعتبر حديثه اذا روى عن الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب:

---

[١] الفزارى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٢٧.

[٢] المدائنى : بفتح الميم والدال المهملة وكسر الياء المنقوطة وفى آخرها نون ، هذه النسبة الى المدائن ، وهى بلدة قديمة مبنية على الدجلة . الأنساب للسمعانى ٥/٢٣٠.

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٣٤١/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٥٤/٦ ، تاريخ الثقات ٢٨٦ ، المعرفة والتاريخ ٩٨/٢ ، ٣٢٥ ، الضعفاء الكبير ٤٢/٣ ، الجرح والتعديل ٨/٦ ، الثقات ١٢٠/٧ ، الكامل ٣٢٠/٥ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٣٢ ، تهذيب الكمال ٤٠٩/١٦-٤١٣ ، الكاشف ١٤٩/٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ١٩ ، ميزان الاعتدال ٤٤٦/٤ ، المغنى فى الضعفاء ٥٨٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٠٩/٦ -١١٠ ، تقريب التهذيب ٣٣٣ .

[٤] تاريخ اسماء الثقات ٢٣٢ .

صدوق .

ب – المجرحون : قال صالح بن محمد الأسدى : ليس بشىء ، يروى عن شهر ، عنده صحيفة منكرة ، ولا أعلم انه روى عن غير شهر الا عن عاصم الاحول ... .

الدراسة والترجيح : تفرد صالح بن محمد الاسدى بتضعيف عبد الحميد بن بهرام وسبب هذا التضعيف ان عنده صحيفة منكرة ، وقد رد الخطيب البغدادى – كما فى تهذيب الكمال – هذا الكلام بقوله : الحمل فى الصحيفة التى ذكر صالح أنها منكرة على شهر لا على عبد الحميد .

واما كلام ابى حاتم من انه يكتب حديثه ولا يحتج به فهو تعنت منه ، فهذه العبارة وان كانت من صيغ التعديل ، فانها تشعر بنوع من الضعف يسير، قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٠ : قد علمت بالاستقراء التام ان ابا حاتم الرازى اذا قال فى رجل : يكتب حديثه انه عنده ليس بحجة .

وكثيراً مايستعمل أبوحاتم هذه اللفظة – مع اضافة عبارة "ولا يحتج به " – فى الثقات ، قال ابن تيمية كما فى مجموع الفتاوى ٢٤/٣٥٠ : واما قول ابى حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، فأبو حاتم يقول مثل هذا فى كثير من رجال الصحيحين ، وذلك ان شرطه فى التعديل صعب ، والحجة فى اصطلاحه ليس هو الحجة فى اصطلاح جمهور العلماء .

وأما المعدلون فقد اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها فبعضهم وثقه وجعله البعض فى درجة تالية .

وخلاصة القول : ان عبد الحميد بن بهرام صدوق فى الأحوط ، وقد يكون أرفع من ذلك والله أعلم .

٥١ – بخ د ت ق : عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه ، أبو أيوب ،

ويقال : أبو خالد الافريقى[1] القاضى ، عداده فى أهل مصر ، مات سنة ست وخمسين ومئة ، وقيل بعدها[2] .

قال أبو داود : قلت لأحمد بن صالح : يحتج بحديث الأفريقى ؟ قال : نعم، قلت : صحيح الكتاب ؟ قال : نعم .

وقال زكريا بن يحيى الساجى : ... وكان أحمد بن صالح يقول : هو ثقة، وينكر على من يتكلم فيه .

وقال ابن رشدين عن أحمد بن صالح : من تكلم فى ابن أنعم فليس بمقبول ، ابن أنعم من الثقات [3] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ – المعدلون : قال يحيى بن سعيد القطان : ثقة ، وقال الترمذى : رأيت محمد بن اسماعيل يقوى أمره ويقول : هو مقارب الحديث ، وقال أبو العرب القيروانى : كان ابن أنعم من أجلة التابعين ، عدلاً فى قضائه صلباً ، أنكروا عليه

---

[1] الأفريقى : بفتح الألف وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء وكسر القاف هذه النسبة الى افريقية وهى بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس . الأنساب للسمعانى١/١٩٦.

[2] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٢/٣٤٧ ، طبقات خليفة صـ٢٩٦ ، تاريخ البخارى الكبير ٥/٢٨٣ ، تاريخه الصغير ٢/١٢٣ ، ضعفاؤه الصغيرصـ ١٤٢.
الضعفاء والمتروكين صـ ١٥٨ الضعفاء الكبير ٢/٣٣٢ ، المجروحين ٢/٥٠ ، الكامل ٢/١٦٦ ، تاريخ أسماء الثقات ٢١٦ ، تاريخ بغداد ١٠/٢١٤ ، الأنساب ١/٣٢٨ ، تهذيب الكمال ١٧/١٠٢-١١٠ ، الكاشف ٢/١٦٤ ، سير أعلام النبلاء ٦/٤١١ ، ميزان الاعتدال ٤/٢٧٩ ، المغنى فى الضعفاء ١/٦٠١ ، تهذيب التهذيب ٦/١٧٣ – ١٧٦ ، تقريب التهذيب ٣٤٠.

[3] تهذيب الكمال ١٧/١٠٧، ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٦/١٧٥ .

أحاديث ذكرها البهلول بن راشد .

ب – المجرحون : قال ابن ابى خيثمة ومحمد بن عثمان بن ابى شيبة عن يحيى بن معين : ضعيف ، زاد محمد عن يحيى : ويكتب حديثه ، وانما انكر عليه الاحاديث الغرائب التى يجىء بها ، وقال الدورى عن ابن معين : ليس به بأس ، وهو ضعيف ، وهواحب الى من أبى بكر بن أبى مريم الغسانى ، وقال ابن المدينى : كان أصحابنا يضعفونه ، وانكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف ، وقال أحمد : ليس بشىء ، وفى رواية : لا أكتب حديثه ، وفى رواية : منكر الحديث ، وقال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث ، وهو ثقة صدوق ، رجل صالح ، وكان من الأمارين بالمعروف الناهين عن المنكر ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال ابن خزيمة : لايحتج به ، وقال أبو الحسن بن القطان : كان من اهل العلم والزهد بلا خلاف بين الناس ، ومن الناس من يوثقه ويربأ به عن حضيض رد الرواية ، والحق فيه انه ضعيف لكثرة روايته المنكرات ، وهو أمر يعترى الصالحين ، وقال الذهبى فى الكاشف : ضعفوه ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف فى حفظه .

اختلفت أقوال الأئمة فى الحكم على عبد الرحمن بن زياد ما بين معدل ومجرح ، فهو من اهل العلم والزهد بلا خلاف ، لكن الجمهورعلى تضعيف حديثه، وسبب ذلك هوالاحاديث الغرائب التى يجىء بها كما قال ابن معين ، ولكثرة روايته المنكرات كما قال أبو الحسن القطان وزاد بأنه : أمر يعترى الصالحين .

وخلاصة القول : ان عبد الرحمن بن زياد ضعف لأجل حفظه ، وانكار أحمد بن صالح على من يتكلم فيه غير مقبول ، فالثقة هو من يجمع بين العدالة والضبط كما نقل ابن الصلاح فى مقدمته صـ ١١٤ اجماع جماهير أئمة الحديث والفقه على انه يشترط فيمن يحتج بروايته ان يكون عدلاً – أى عند الأداء والاخبار – ضابطاً

لما يرويه والله أعلم.

٥٢ – بخ : عبد الرحمن بن معاوية بن حديج الكندى[١] ، التجيبى [٢]، أبو معاوية المصرى ، قاضيها ، مات سنة خمس وتسعين [٣] .

قال أحمد بن صالح : ثقة[٤] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول .

لم يوثق الراوى الا أحمد بن صالح ، وذكرابن حبان له فى الثقات يراد به ان جهالة عينه قد انتفت ، ولم يعلم فيه جرح ، قاله الشيخ عبد الفتاح أبو غده فى تحقيقه للرفع والتكميل صـ٣٣٧ ، ومن هنا اشتهر تساهله فى التعديل ، واما حكم ابن حجر عليه بأنه مقبول الذى يصف به – كما صرح فى مقدمة التقريب صـ ٧٤ ، وهو يسرد مراتب الجرح والتعديل – من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ، واليه الاشارة بلفظ مقبول حيث يتابع ، والا فلين ، فمعناه أنه فى أدنى درجات التعديل ، والبون ظاهر بين لفظة أحمد بن صالح الذى جعله فى الثقات ولفظة ابن حجر الذى لينه ان انفرد وقبله حيث توبع .

وخلاصة القول : ان عبد الرحمن بن معاوية يكتب حديثه للاعتبار او يقبل عند المتابعة ، والا فهو لين ، وقد أهمل ابن حجر توثيق أحمد بن صالح ، ولا استطيع الدفاع عن توثيقه هنا ، لما فى أحكامه من التساهل الذى اشرت اليه مراراً، والذى

---

[١] الكندى: سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٤.

[٢] التجيبى : بضم التاء المعجمة وكسر الجيم ، هذه النسبة الى تجيب وهى قبيلة وهو اسم امرأة وهى أم عدى وسعد ابنى أشرس بن شبيب . الأنساب للسمعانى١/٤٤٨.

[٣] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٣٥٠/٥ ، الجرح والتعديل ٢٨٤/٥ ، الثقات ١٠٤/٥ ، تهذيب الكمال ٤١٢/١٧-٤١٤ ، تهذيب التهذيب ٢٧١/٦-٢٧٢ ، تقريب التهذيب ٣٥٠.

[٤] تهذيب التهذيب ٢٧٢/٦ .

يشير اليه ابن حجر لكن ضمنياً فى أحكامه على الرواة الذين انفرد أحمد بن صالح بتوثيقهم والله أعلم .

٥٣ – فق : عبد الصمد بن معقل بن منبه بن كامل اليمانى[١] ابن اخى وهب بن منبه وهمام بن منبه ، وأخو عقيل بن معقل ، وعم اسماعيل بن عبد الكريم بن معقل ، مات سنة ثلاث وثمانين ومئة[٢].

قال أحمد بن صالح : يمانى ثقة[٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال فى مشاهير علماء الامصار : كان شيخاً صالحاً ، وذكره ابن شاهين فى الثقات وقال : ثقة ، وقال الذهبى فى الميزان : فوثقوه ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق معمر .

فقد اتفق الأئمة على ان عبد الصمد بن معقل ثقة وهذا ما قاله أحمد بن صالح والله أعلم .

---

[١] اليمانى : بفتح الياء والميم ،هذه النسبة الى اليمن ، والنسبة اليها يمنى ويمانى . الأنساب للسمعانى٥/٧٠٦ .

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد٥/٥٤٧ ، طبقات خليفة صـ ٢٨٨ ، تاريخ البخارى الكبير ٦/١٠٤ ، ثقات العجلى ٣٠٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٦٥ ، ثقات ابن حبان ٧/١٣٤ ، مشاهير علماء الأمصار صـ ٣٠٥ ، ثقات ابن شاهين ٢٤٢ ، تهذيب الكمال ١٨/١٠٤ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٥٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٢٨ ، تقريب التهذيب صـ ٣٥٦ .

[٣] تهذيب التهذيب ٦/٣٢٨ .

٥٤ – ع : عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون ، واسم ابى سلمة :

ميمون ، ويقال : دينار ، المدنى ، أبو عبد الله ، ويقال أبو الاصبغ الفقيه، ومولى آل الهدير، نزيل بغداد ، وتوفى بها سنة اربع وستين ومئة [١] .

قال أحمد بن صالح : كان نزهاً صاحب سنة ثقة[٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، ووثقه العجلى وأبو زرعة وأبو داود وأبو حاتم ، وقال ابن خراش : صدوق ، وقال موسى بن هارون الحمال : كان ثبتاً متقناً ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : وكان اماماً معظماً ، وقال فى الميزان : فثقة مشهور مدنى ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة فقيه مصنف .

فأقوالهم متفقة على ان عبد العزيز بن أبى سلمة ثقة مطلقاً ، سوى ابن خراش حيث قال فيه "صدوق " من غير ذكر السبب فى انزاله عن مرتبة الثقات العالية ، خاصة وأن الذى وثقه عدد من الأئمة المتقدمين وفيهم متشددين أبو حاتم والنسائى ، وصدر عن شيخى المتأخرين الذهبى وابن حجر .

---

[١] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٢٣/٧ ، تاريخ البخارى الكبير ١٣/٦ ، تاريخه الصغير ٢٥٩/١ ، ١٦٥/٢ ، ثقات العجلى ٣٠٥ ، الجرح والتعديل ١٨٠٢/٥ ، ثقات ابن حبان ١١٠/٧ ، ثقات ابن شاهين ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٤٣٦/١٠ ، تهذيب الكمال ١٥٢/١٨–١٥٨ ، الكاشف ١٩٩٩/٢–٢٠٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٩/٧ ، ميزان الاعتدال ٣٦٥/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٤٣/٦–٣٤٤ ، تقريب التهذيب ٣٥٧ .

[٢] تهذيب التهذيب ٣٤٤/٦ .

وخلاصة القول : ان عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة ثقة ، وهذا ما قاله أحمد بن صالح والله أعلم .

٥٥ – بخ ٤ : عبيد الله بن زحر الضمرى[١] مولاهم ، الافريقى[٢] [٣] .

قال أحمد بن صالح : ثقة [٤].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ- المعدلون : قال البخارى : ثقة ، وقال العجلى : يكتب حديثه ، وليس بالقوى ، وقال أبو زرعة : لا بأس به صدوق ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال الخطيب : كان رجلاً صالحاً ، وفى حديثه لين ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يخطىء .

ب- المجرحون : قال الدورى وابن ابى خيثمة عن ابن معين : ليس بشىء ، وقال عثمان الدارمى عنه : كل حديثه عندى ضعيف ، وقال ابن المدينى منكر الحديث ، وقال حرب بن اسماعيل : سألت أحمد عنه فضعفه ، وقال أبو حاتم :

---

[١] الضمرى : بفتح الضاد وسكون الميم وكسر الراء هذه النسبة الى ضمرة وهو بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . الأنساب للسمعانى ٢٠/٤.

[٢] الافريقى : سبق ضبطها وبيان اصلها فى ترجمة ٥١.

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٣٨٢/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٣٨٢/٥ ، تاريخ الثقات صـ ٣١٦ ، المعرفة والتاريخ ٤٣٤/٢ ، الضعفاء الكبير ١٢٠/٣ ، الجرح والتعديل ٣١٥/٥ ، المجروحين ٦٢/٢ ، الكامل ٣٢٤/٤ ، تهذيب الكمال ٣٦/١٩-٣٩ ، الكاشف ٢٢٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٩/٥ ، المغنى فى الضعفاء ٢٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢/٧-١٣ ، تقريب التهذيب ص ٣٧١ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٨/١٩ .

لين الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، يروى الموضوعات عن الأثبات ، واذا روى عن على بن يزيد اتى بالطامات ، وقال الحاكم والدارقطنى : ضعيف ، وقال الذهبى فى الكاشف : فيه اختلاف وله مناكير .

اختلف الأئمة فى الحكم على عبيد الله بن زحر بين معدل ومجرح ولا يخفى ان الذين عدلوه من الأئمة البصراء ، فالبخارى عرف عنه الدقة البالغة فى لفظه وعبارته ، وأبو زرعة الرازى قال فيه الذهبى فى السير ٨١/١٣ : يعجبنى كثيراً كلام أبى زرعة فى الجرح والتعديل ، يبين عليه الورع والمخبرة ، بخلاف رفيقه ابى حاتم ، فانه جراح . واما النسائى فهو معروف بالتشدد فى أقواله فى الرواة .

وعند تطبيق القواعد الحديثية نرى ان تعديلهم معارض بتضعيف غيرهم له ، تضعيفاً ذكر معه سببه ، وهو المناكير التى كثرت فى روايته كما صرح ابن المدينى وابن حبان والذهبى ، فالعمل جارعلى جرح هذا الراوى لان الجرح المفسر مقدم على التعديل ، أنظر الرفع والتكميلً صـ١٢٠.

والأئمة الذين ضعفوه وان لم يقل احد منهم بترك حديثه ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها اختلافاً لايخرجه عن كونه يكتب حديثه للاعتبار .

وخلاصة القول : ان عبيد الله بن زحر صدوق يخطىء او ادنى من ذلك ، فما وافق الثقات احتج به ، وما لم يوافق لا يحتج به ، فيكتب حديثه للاعتبار، وهذا هو ما قصده الذهبى بعبارته " فيه اختلاف وله مناكير فالعبارة تفيد انه لابد من تفحص حاله وحال مرويه لان فى حاله خلاف ، فيئول الامر الى المروى ، وعنده مناكير فحيث تفرد لايقبل وحيث توبع قبل والله أعلم .

٥٦- ع : عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى ، العمرى ، أبو عثمان المدينى ، احد الفقهاء السبعة ، مات سنة بضع واربعين ومئة [١] .

قال أحمد بن صالح : ثقة ثبت مأمون ، ليس أحد أثبت فى حديث نافع منه. [٢]

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث حجة ، وقال ابن معين : عبيد الله ابن عمر من الثقات ، وقال العجلى : مدنى ثقة ثبت ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم : ثقة ، وقال النسائى : ثقة ثبت ، وقال ابن منجوية : كان من سادات اهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلماً وعبادة وشرفاً وحفظاً واتقاناً ، وقال الذهبى فى الكاشف : الفقيه الثبت ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك فى نافع ، وقدمه ابن معين فى القاسم عن عائشة ، على الزهرى عن عروة عنها .

فالأئمة مجتمعون على علو درجته وكمال ثقته ، فهو ثقة ثبت كما قال أكثر من امام ، ومنهم أحمد بن صالح والله أعلم .

---

[١] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٣٨٣/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٣٩٥/٥ ، تاريخه الصغير ٣٢٢/١ ، ثقات العجلى صـ٣١٨ ، المعرفة والتاريخ ٣٤٧/١، ٣٤٩ ، الجرح والتعديل ٣٢٦/٥ ، ثقات ابن حبان ١٤٩/٧ ، ثقات ابن شاهين صـ٢٣٧ ، تهذيب الكمال ١٢٤/١٩-١٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٣٠٤/٦ ، الكاشف ٢٣١/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٧-٤٠ ، تقريب التهذيب صـ ٣٧٣ .

[٢] تهذيب التهذيب ٤٠/٧.

٥٧- د س : عثمان بن الحكم الجذامى[١] المصرى ، من بنى نضرة توفى سنة ثلاث وستين ومئة[٢].

قال أحمد بن صالح : ثقة[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ – المعدلون : قال يعقوب بن سفيان : سألت ابن بكيرعن عقبة بن نافع وناجية بن بكر وعثمان بن الحكم ؟ قال : لا بأس بهم ، هم اهل ورع ، وعثمان جذامى ، وهو افضلهم ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً ، وعرض عليه القضاء بمصر فلم يقبله ، وهجر الليث لأنه أشار بولايته ، وكان متديناً ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق له اوهام .

ب – المجرحون : قال أبو حاتم : شيخ ليس بالمتين ، وقال ابن عبد البر – كما فى ميزان الاعتدال – : ليس بالقوى .

اختلف الأئمة فى الحكم على عثمان بن الحكم بين معدل ومجرح ، المعدلون جعلوه فى الدرجة التالية للتوثيق ، والمجرحون ومنهم ابو حاتم حيث قال فيه : شيخ ليس بالمتين ، ولا تعارض بينهما وان كانت احداهما" شيخ" فى مراتب التعديل ، والاخرى "ليس بالمتين" من مراتب التجريح ، فعبارة "شيخ " وان لم تكن

---

(١) الجذامى : بضم الجيم وفتح الذال المعجمة ، هذه النسبة الى جذام ، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام . الأنساب للسمعانى ٣٣/٢ .

(٢) ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٢١٨/٦ ، المعرفة والتاريخ ١٢٣/١، ١٦٢ ، الجرح والتعديل ١٤٨/٦ ، ثقات ابن حبان ٤٥٢/٨ ، الاكمال لابن مأكولا ٧٧/١ ، تهذيب الكمال ٣٥٢/١٩-٣٥٤ ، الكاشف ٢٤٨/٢ ، المغنى ٤٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٣/٥ ، تهذيب التهذيب ١١٠/٧-١١١ ، تقريب التهذيب٣٨٢. .

(٣) تهذيب التهذيب ١١٠/٧ .

للجرح فانها لاتفيد التوثيق ، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال ٣٨٥/٢ فى ترجمة العباس بن الفضل العدنى : سمع منه أبو حاتم ، وقال : شيخ ، فقوله : هو شيخ ، ليس هو عبارة جرح ، ولهذا لم أذكر فى كتابنا أحداً ممن قال فيه ذلك ولكنها أيضاً ما هى بعبارة توثيق ، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة .

ولأجل تليين ابى حاتم له بهذه العبارة ، وتبعه فى ذلك ابن عبد البر وهما يقصدان حفظه ، لأن الرجل ليس مجروح العدالة ،- وحسبك فى عدالته قول ابوسعيد بن يونس – المقدم فى تمييز أحوال المصريين – حكم عليه ابن حجر بأنه "صدوق له اوهام ".

وخلاصة القول : ان عثمان بن الحكم الجذامى صدوق له اوهام ، وقد تساهل أحمد بن صالح فى القول بتوثيقه ، فلم يقل احد بذلك ، بجانب ما قيل فيه من بعض اللين والله أعلم .

٥٨ – بخ د ت : عطاء بن دينار الهذلى[١] ، أبو الريان ، وقيل : أبو طلحة المصرى ، مولى بنى خناعة ، بطن من هذيل ، مات سنة ست وعشرين ومئة[٢] .

قال أحمد بن صالح : من ثقات أهل مصر ، وتفسيره فيما يروى عن سعيد

---

[١] الهذلى : بضم الهاء وفتح الذال المعجمة ، هذه النسبة الى هذيل ، وهى قبيلة يقال لها هذيل بن مدركه بن الياس . الأنساب للسمعانى ٦٣١/٥ .

[٢] ترجمته فى : طبقات خليفة ٣١٣ ، التاريخ الكبير ٤٧٣/٦ ، تاريخ الثقات ٣٣٢ ، المعرفة والتاريخ ٢٢١/٢ ، الجرح والتعديل ٣١٢/٦ ، الثقات ٢٥٤/٧ ، تاريخ أسماء الثقات صـ ٢٤٧ ، تهذيب الكمال ٦٧/٢٠ ، الكاشف ٢٦٥/٢ ، ميزان الاعتدال ٨٩/٥ ، تهذيب التهذيب ١٩٨/٧-١٩٩ ، تقريب التهذيب صـ ٣٩١ .

بن جبير صحيفة ، وليست له دلالة على أنه سمع من سعيد بن جبير[1].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ – المعدلون : وثقه أحمد بن حنبل والعجلى وأبو داود ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث ، الا ان التفسير اخذه من الديوان ، فان عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير ان يكتب اليه ، فوجده عطاء بن دينار فى الديوان ، فاخذه فأرسله عن سعيد بن جبير .

وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال أبو سعيد بن يونس : مستقيم الحديث ، ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ، الا ان روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة .

ب – المجرحون : قال ابن حجر فى تهذيبه : ذكر أبو القاسم الطبرانى فى جزء من اسمه عطاء ان أحمد بن حنبل ضعف عطاء بن دينار هذا .

الدراسة والترجيح : ما قيل أن أحمد بن حنبل ضعفه معارض بتوثيقه له، ومعارض أيضاً بتعديل الجمهور له ، فقد أطبقوا على تعديله وان اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها فأحمد والعجلى وأبو داود وأبو سعيد بن يونس على توثيقه ، وأبو حاتم قال فيه " صالح الحديث " وهذه العبارة يستعملها كثيراً فيمن وصفه جماهير الأئمة بالثقة المطلقة كما سبق فى ترجمة"٢٢" حيى بن هانىء .

ويبدو ان ابن حجر اتبع ظاهر قول النسائى " ليس به بأس " مع أن أبا عبد الرحمن استعمل هذه العبارات كثيراً فى الثقات ، وانه استأنس بظاهر عبارة أبى حاتم .

---

[1] تهذيب الكمال ٢٠/٦٨ .

هذا ولم يشر أحد الى أدنى نكارة فى حديث خارجة ، مما يجعله أقرب للتوثيق كما قال أحمد بن صالح وغيره .

وخلاصة القول : ان عطاء بن دينار الهذلى ثقة على الراجح ، وقد يكون اقل من ذلك والله أعلم .

٥٩ – ت : عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعى [١] العبدى[٢] البصرى ، توفى سنة ست وستين ومئة[٣].

قال أحمد بن صالح : ثقة[٤].

أقوال الأئمة فيه ودراستها:

قال ابن معين فى رواية الدورى : ليس بشىء ، وفى موضع آخر : ليس بثقة ، وقال أبو داود : ضعيف ، وقال ابن أبى حاتم عن ابيه : لين الحديث ، ليس بقوى ، وأبوهلال أحب الينا منه ، وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمناكيرعن الثقات المشاهير ،

---

[١] الرفاعى : بكسر الراء وفتح الفاء ، منسوب الى الجد . الأنساب للسمعانى٣/٧٨ .

[٢] العبدى : بفتح العين وسكون الباء ، هذه النسبة الى عبد القيس فى ربيعة بن نزار وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمى ، والمنتسب اليه مخير بين أن يقول عبدى أو عبقسى . الأنساب للسمعانى٤/١٣٥ .

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٤٠٩/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٤٤١/٦ ، المعرفة والتاريخ ١٢٢/٢ ، الضعفاء والمتروكين صـ١٨٣ ، الضعفاء الكبير ٣٥٣/٣ ، الجرح والتعديل ٣١٤/٦ ، المجروحين ١٩٩/٢ ، تاريخ أسماء الثقات صـ٢٤٩ ، تهذيب الكمال ٢٠٥/٢٠ –٢٠٨ ، الكاشف ٢٧٢/٢ ، ميزان الاعتدال ١٠٧/٥ ، المغنى فى الضعفاء ٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤٤/٧–٢٤٥ ، تقريب التهذيب ٣٩٥ .

[٤] تاريخ أسماء الثقات صـ ٢٤٩ .

حتى اذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع ، وقال ابن عدى : بعض أحاديثه مستقيمة ، وبعضها مالا يتابع عليه ، وقال الذهبى فى الكاشف : ضعيف .

وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف وربما دلس ، ووهم من فرق بين الأصم والرفاعى كابن حبان .

فقد أطبق الأئمة على تضعيف عقبة بن عبد الله الاصم ، واما ما ورد عن أحمد انه وثقه فقد استبعد ذلك أبو حاتم وذلك فيما رواه عنه ابنه كما فى الجرح والتعديل ٣١٤/٦ ، وحتى اذا صح ذلك عن أحمد فهو شاذ ، لأنه معارض برأى الجمهور ، والجرح المفسر مقدم على التعديل غير المفسر .

اما الأئمة الذين ضعفوه فقد اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها اختلافاً لا يخرجه عن كونه يكتب حديثه للاعتبار .

وخلاصة القول : ان عقبة بن عبد الله الاصم ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار ، وقد تساهل أحمد بن صالح فى القول بتوثيقه والله أعلم .

٦٠- خت م ٤ : عكرمة بن عمار العجلى[١] ، أبوعمار اليمامى[٢] بصرى الأصل ، مات سنة تسع وخمسين ومئة[٣].

---

[١] العجلى : بكسر العين وسكون الجيم ، هذه النسبة الى بنى عجل بن لجيم . الأنساب للسمعانى١٦٠/٤.

[٢] اليمامى : بفتح الياء ، هذه النسبة الى اليمامة ، وهى بلدة من بلاد العوالى مشهورة ، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة . الأنساب للسمعانى٧٠٤/٥.

[٣] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥٥٥/٥ ، تاريخ الدورى ٤/٤ ، طبقات خليفة ٢٩٠ ، تاريخه ٤٢٩ ، تاريخ البخارى الكبير ٥٠/٧ ، تاريخه الصغير ١٣٩/٢ ، تاريخ الثقات صـ ٣٣٩، المعرفة والتاريخ ٥٢٢/١ ، ٧٢٣ ، تاريخ أبى زرعة الدمشقى صـ ٤٥٣ ، الضعفاء الكبير٣٧٨/٣ ، الجرح والتعديل ١٠/٧ ، الثقات ٢٣٣/٥ ، الكامل ٢٧٢/٥ ، تاريخ أسماء

قال أحمد بن صالح : أنا أقول أنه ثقة وأحتج به وبقوله [1].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ – المعدلون : قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين : ثقة ، وقال الغلابى عنه : ثبت ، وقال ابن ابى خيثمة عنه : صدوق ليس به بأس ، وقال أبو حاتم عنه : كان أمياً وكان حافظاً ، وقال على بن المدينى : كان عكرمة بن عمار عند اصحابنا ثقة ثبتاً ، ووثقه أحمد بن حنبل والعجلى ، وقال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثبتاً ، وقال أبو حاتم كان صدوقاً ، ربما وهم فى حديثه ، وربما دلس ، وفى حديثه عن يحيى بن ابى كثير بعض الاغاليط ، وقال النسائى : ليس به بأس الا فى حديثه عن يحيى بن ابى كثير .

وقال الساجى : صدوق ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة الا فى يحيى بن ابى كثير فمضطرب ، وقال فى المغنى : صدوق مشهور ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يغلط ، وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب .

ب – المجرحون : قال ابن المدينى : كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة مثل عكرمة وضربه ، وقال – أعنى ابن المدينى – أحاديث عكرمة عن يحيى بن أبى كثير ليست بذاك مناكير ، وقال البخارى : مضطرب فى حديث يحيى بن أبى كثير ، ولم يكن عنده كتاب .

الثقات ٢٥٤ ، تاريخ بغداد ٢٥٧/١٢ ، تهذيب الكمال ٢٥٦/٢٠-٢٦٤ ، الكاشف ٢٧٦/٢ سير أعلام النبلاء ١٣٤/٧ ، ميزان الاعتدال ١١٣/٥ ، المغنى فى الضعفاء ٦٦/٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ٢٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦١/٧ ، تقريب التهذيب صـ ٣٩٦ .

[1] تاريخ أسماء الثقات صـ ٢٥٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٧ .

فقد اتفق الجمهور على تعديل عكرمة بن عمار وأما ما نقل عن ابن معين من تضعيفه له فهو معارض بتوثيقه له فى أكثر من رواية ، ويمكن حمل التضعيف على روايته عن يحيى بن أبى كثير ، فكلهم متفقون على تضعيف رواياته عنه .

فهو فى يحيى لايحتج به ، وفى غيره يحتج به ، ومن أطلق عليه كثرة الغلط كأنه عنى اضطرابه فى حديث يحيى بن أبى كثير .

أما عن المرتبة التى يستحقها فقد اختلف العلماء فى ذلك فكثير منهم وثقه ومنهم من أنزله عن الدرجة العالية للثقات ، ولم يذكر أحد منهم السبب فى ذلك الا أبو حاتم بقوله : كان صدوقاً ربما وهم فى حديثه وربما دلس .

والمتأمل فى أقوالهم يقع فى حيرة هل يحمل كلام أبى حاتم على تعنته خاصة وأنه لم يذكر له بعض ما وهم او دلس فيه ، كما فعل الذهبى فحكم عليه فى المغنى بانه صدوق بل ووثقه الا فى يحيى بن ابى كثير كما فى الكاشف ، أم يأخذ فيه بكلام ابى حاتم احتياطاً للسنة على صاحبها افضل الصلاة والسلام فيقول مثل ما قال ابن حجر " صدوق يغلط "، ام يتوسط بين كل ذلك ، وهذا هو الاسلم .

والتوسط أنه صدوق له اوهام ، وربما دلس ، وفى روايته عن يحيى بن ابى كثيراضطراب ، ولم يكن له كتاب ، واخترت ذلك : لان كلمة " يغلط " الصادرة من ابن حجر لم يقل بها أحد ممن جرحوه الا فى روايتة عن يحيى بن ابى كثير ، بل عبارة ابى حاتم : صدوق ربما وهم فى حديثه وربما دلس ، فما دمنا قد اخذنا بقوله فنأخذ بعبارته ، والفرق واضح بين العبارتين .

وخلاصة القول : ان عكرمة بن عمار صدوق له اوهام وربما دلس ، وفى روايته عن يحيى بن ابى كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب ، وتوثيق أحمد بن صالح واحتجاجه به هو كغيره من الأئمة الذين حسنوا الظن به فوثقوه مطلقاً والله أعلم.

٦١- ق : عمر بن صهبان ، ويقال : عمر بن محمد بن صهبان

الأسلمى[١] ، أبو جعفر المدنى ، خال ابراهيم بن يحيى ، مات سنة سبع وخمسين ومئتين[٢] .

قال أحمد بن صالح: ما علمت منه الا خيراً ثقة، ما رأيت أحداً يتكلم فيه[٣]

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين فى رواية الدورى : لايسوى حديثه فلساً ، وفى رواية معاوية بن صالح : ليس بذاك ، وفى رواية ابن أبى مريم : ضعيف الحديث ، وقال أحمد بن حنبل : لم يكن بشىء ، أدركته ولم أسمع منه ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، واهى الحديث ، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، متروك الحديث ، وقال النسائى : ضعيف ، وفى موضع آخر : متروك الحديث ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه ، والغلبة على حديثه المناكير ، وقال أبو الفتح الأزدى والدارقطنى : متروك الحديث ، وقال الذهبى فى المغنى : تركوه ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

---

[١] الأسلمى : بفتح الألف وسكون السين وفتح اللام وكسر الميم ، هذه النسبة الى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو وهما أخوان خزاعة وأسلم . الأنساب للسمعانى١/١٥١.

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٤٣٠/٢ ، تاريخ خليفة ٤٢٨ ، طبقاته ٢٧٤ ، تاريخ البخارى الكبير ١٦٥/٦ ، تاريخه الصغير ١٣٠/٢ ، ضعفاؤه الصغير ١٦٢ ، الضعفاء والمتروكين ١٩٠ ، الضعفاء الكبير ١٧٣/٣ ، الجرح والتعديل ١٣٢/٦ ، الكامل ١٣/٥ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٠١-٢٠٢ ، تهذيب الكمال ٣٩٨/١٢-٤٠١ ، الكاشف ٣١٤/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٤٩/٥ ، المغنى فى الضعفاء ١٢٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٦٤/٧-٤٦٥ ، تقريب التهذيب ٤١٤ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٢٠١-٢٠٢ .

الدراسة والترجيح :اتفق الأئمة على تضعيف عمر بن صهبان ، سوى أحمد بن صالح وابن شاهين ، حيث ذكره فى الثقات ، ومستنده قول أحمد بن صالح .

ولا ادرى ما الذى حمل أحمد بن صالح على توثيقه ، فلم يقل احد بذلك ولا بأقل من ذلك من أى مرتبة من مراتب التعديل ، وانما ضعفوه ، فتبين ان الصواب فى حال هذا الرجل هو الجرح ، لكن المجرحين لم يتفقوا على عده فى درجة واحدة ، فالبعض اكتفى بالجرح المسهل ، والجمهور على طرح حديثه ، والسبب فى كل ذلك هو غلبه المناكير على حديثه كما صرح ابن عدى .

وخلاصة القول : ان عمر بن صهبان ضعيف ، وقد يكون متروك الحديث ، وفى كلتا الحالتين لا يكتب حديثه ولا يعتبر به ، وتوثيق أحمد بن صالح له شاذ معارض برأى الجمهور ، وظاهر فيه تساهله الذى اشرت اليه مراراً فى كثير من التراجم والله أعلم .

٦٢- بخ د : عمر[١] بن قيس الماصر بن أبى مسلم الكوفى أبو الصباح مولى ثقيف[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثقة ليس فيه شك ، وانما الطعن فيه من قبل الغلط ، وهو لا بأس به [٣] .

---

[١] قال البخارى فى التاريخ الكبير ١٨٦/٦ : قال بعضهم : عمرو بن قيس ، ولا يصح .

[٢] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ١٨٦/٦ ، المعرفة والتاريخ ٦٥٠/٢ ، ٩٥/٣ ، الجرح والتعديل ١٢٩/٦ ، الثقات ١٨١/٧ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٠٢ ، تهذيب الكمال ٤٨٤/٢١- ٤٨٧ ، الكاشف ٣١٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٦٤/٥ ، تهذيب التهذيب ٤٨٩/٧-٤٩٠ ، تقريب التهذيب ٤١٦ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات٢٠٢، تهذيب التهذيب٤٩٠/٧ .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال ابن معين وأبو داود ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم : ثقة ، زاد أبو داود : وأبوه أشهر منه وأوثق ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة مرجىء ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ربما وهم ، ورمى بالارجاء .

ب – المجرحون : قال الاوزاعى : أول من تكلم فى الارجاء رجل يقال له قيس الماصر ، وقال ابن حزم : عمر بن قيس مجهول .

فقد تكلم فى عمر بن قيس من تكلم لأجل الارجاء ، والارجاء الذى نسب اليه ليس هو ارجاء أهل الضلالة الذين يقولون : ان الايمان هو التصديق ، ولاتضر معه المعصية ، بل هو ارجاء العمل من ان يكون من اركان الايمان ، وقد سبق تفصيل ذلك فى ترجمة "٤٠" عاصم بن كليب بن شهاب ، لذا لا يضر عمربن قيس ان يكون فيه هذا الارجاء ولو كان داعية .

واما تجهيل ابن حزم له فغير مؤكد حيث عقب عليه ابن حجر فى تهذيبه بقوله : فما ادرى أراد هذا او غيره .

وحتى اذا ثبت عنه فهو غير مقبول لأن عمر بن قيس روى عنه جماعة ووثقه جماعة ، فانتفت عنه جهالة العين وجهالة الحال ، فهو من المعروفين عند سائر الأئمة ، ومن عرف حجة على من لم يعرف ، وابن حزم عنده تعنت حيث أطلق التجهيل على جماعة من المشهورين الثقات .

واما قول أحمد بن صالح بعد توثيقه له : " وانما الطعن من قبل الغلط " فليس بضار ، لأنه لم يبين غلطه ، ولان الثقات غير معصومين من الغلط او الخطأ ، فمن ندر خطؤه وكثر صوابه لم يتحرج فى وصفه بالثقة المطلقة ، ناهيك ان الذى وثقه ائمة ، منهم أبو حاتم الرازى ، وهو من هو فى التشدد ، فالعض على قولهم

بالنواجذ اولى واسلم .

والمعدلون – وهم الجمهور – متفقون على عد عمر بن قيس فى درجة التوثيق العالية ، سوى ابن حجر حيث عده فى درجة تالية ، وأستبعد انه عده فى هذه الدرجة لاجل قول أحمد بن صالح بعد توثيقه له " وهو لا بأس به " لان رأى أحمد بن صالح هو انه ثقة ، ولكنى ارجح انه توسط فى الحكم عليه .

وخلاصة القول : ان عمر بن قيس الماصر ثقة ، ولا يؤثر فى ثقته ما رمى به من ارجاء او غلط ، ، وتوثيق أحمد بن صالح له فى موضعه ، لكنه بعد ان وثقه قال " لا بأس به " فان اراد انزاله عن درجة الثقات فهو مردود ، وان اراد مساواة هذه اللفظة مع تلك – وهذا ما أرجحه – فهذا اصطلاحه ، ولامشاحة فى الاصطلاح والله أعلم .

٦٣ – م د س : عمر بن مالك الشرعبى[١] ، المعافرى[٢] ، المصرى[٣].

قال أحمد بن صالح : ثقة [٤].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو زرعة : صالح الحديث ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ليس

---

[١] ا لشرعبى : بفتح الشين وسكون الراء وفتح العين ،هذه النسبة الى شرعب ، وهو شرعب بن قيس بن معاوية . الأنساب للسمعانى٣/٤١٣.

[٢] المعافرى : بفتح الميم والعين وكسر الفاء والراء ، هذه النسبة الى المعافر . الأنساب للسمعانى٥/٣٣٣.

[٣] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ١٩٤/٦ ، الجرح والتعديل ١٣٦/٦ ، الثقات ٤٤٣/٨ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٠٠ ، رجال صحيح مسلم ٤٠/٢-٤١ ، تهذيب الكمال ٤٩٢/٢١-٤٩٤ ، تهذيب التهذيب ٤٩٤/٧ ، تقريب التهذيب ٤١٦.

[٤] تاريخ أسماء الثقات ٢٠٠ ، تهذيب التهذيب ٤٩٤/٧.

بالمعروف ، وقال ابن يونس : كان فقيهاً ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر : لا بأس به فقيه .

فقد اتفق الأئمة على تعديل عمر بن مالك ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، واما قول أبى حاتم " ليس بالمعروف " بعد قوله " لا بأس به " فيحمل على تشدده ، لأنه لا يريد بالتاكيد جهالة عينه أوجهالة حاله ، بل يريد انه ليس بالمشهور ، وعدم شهرته ليس بمؤثر فى عدالته .

وقد تبع ابن حجر ابا حاتم فى عبارته تاركاً هذه العبارة " ليس بالمعروف " التى ذكرت توجيهها .

وخلاصة القول : ان عمر بن مالك لا بأس به فقيه كما قال ابن حجروغيره ، وليس ثقة كما قال أحمد بن صالح والله أعلم .

٦٤ – ع : عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصارى ، مولى قيس ، أبو أمية المصرى ، مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وأربعين ومئة[١].

قال أحمد بن صالح : الليث امام ، ولم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثله[٢].

وقال أيضاً : ثقة[٣].

---

(١) ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٥/٧ ، تاريخ الدورى عن ابن معين ٤٤١/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٣٢٠/٦ ، تاريخه الصغير ٩٦/٢، ٩٨ ، تاريخ الثقات ٣٦٢ ، الجرح والتعديل ٢٢٥/٦ ، الثقات ٢٢٨/٧ ، تهذيب الكمال ٥٧٠/٢١–٥٧٨ ، الكاشف ٣٢٦/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٤٩/٦ ، ميزان الاعتدال ٣٠٥/٥ تهذيب التهذيب ١٤/٨–١٦ ، تقريب التهذيب ٤١٩ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٦/٨ .

(٣) تاريخ ابى زرعة الدمشقى ٤٤٢.

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

وثقه ابن سعد وابن معين والعجلى وأبو زرعة والنسائى ، وقال ابن حبان فى الثقات : كان من الحفاظ المتقنين ومن أهل الورع فى الدين ، وقال الذهبى فى الكاشف : احد الاعلام ... حجة له غرائب ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة فقيه حافظ .

فالأئمة مجتمعون على علو درجته وكمال ثقته ، فهو عالم الديار المصرية ومحدثها ومفتيها مع الليث كما قال ابن حجر فى تهذيبه ، واما قول الذهبى " له غرائب " فلا تنزل الرجل عن الدرجة التى وضعه فيها الأئمة ، لان من كان عدلاً ضابطاً كثير الحديث ، لا يضره الاغراب اليسير ، ولا يؤثر فى الحكم عليه .

وخلاصة القول : ان عمرو بن الحارث ثقة فقيه حافظ كما قال ابن حجر وغيره ، وهو يستحق ثناء أحمد بن صالح وغيره من الأئمة والله أعلم .

٦٥ – ز٤ : عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشى ، السهمى[١] ، أبو ابراهيم ، ويقال : أبو عبد الله المدنى ، ويقال : الطائفى[٢] ، مات سنة عشر ومئة[٣].

---

[١] السهمى : بفتح السين وسكون الهاء ، هذه النسبة الى سهم ، وعمرو بن شعيب ينسب الى سهم قريش الأنساب للسمعانى٣/٣٤٣ .

[٢] الطائفى : بفتح الطاء وكسر الياء ، هذه النسبة الى الطايف ، وهى مدينة على اثنى عشر فرسخاً من مكة . الأنساب للسمعانى٤/٣٤.

[٣] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٩–١٥٦ –١٥٧ ، تاريخ الدورى عن ابن معين ٢/٤٤٥ ، تاريخ خليفة ٣٤٩ ، طبقات خليفة ٢٨٦ ، تارخ البخارى الكبير ٦/٣٤٢ ، تاريخه الصغير ١/٢٣٨، ٢٣٩ ، ضعفاؤه الصغير ٢٦١ ، تاريخ الثقات ٣٦٥ ، الضعفاء الكبير ٣/٢٧٣ ، الجرح والتعديل ٦/٢٣٨ ، المجروحين ٢/٧١ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٢١–٢٢٢ ، الكامل

قال أحمد بن صالح : عمرو بن شعيب سمع من أبيه عن جده ، وكله سماع ، وعمرو بن شعيب ثبت ، وأحاديثه تقوم مقام الثبت[1] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال عباس فى موضع ، ومعاوية بن صالح عن يحيى بن معين :ثقة ، وقال ابن راهوية كما فى الميزان : ثقة ، وكذا قال العجلى ، وقال أبو زرعة : روى عنه الثقات ، وانما انكروا عليه كثرة روايته عن ابيه عن جده ، وقالوا : انما سمع احاديث كثيرة واخذ صحيفة كانت عنده ... وهو ثقة فى نفسه انما تكلم فيه بسبب كتاب عنده ، وقال النسائى : ثقة ، وفى موضع آخر : ليس به بأس ، وقال ابن عدى : روى عنه ائمة الناس وثقاتهم وجملة من الضعفاء ، الا ان احاديثه عن ابيه عن جده مع احتمالهم اياه لم يدخلوها فى صحاح ما خرجوا وقالوا : هى صحيفة ، وعمرو بن شعيب فى نفسه ثقة ، وقال ابن حبان فى المجروحين : اذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير ابيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروى عن هؤلاء ، وقال الذهبى فى الميزان: أحد علماء زمانه ، وقال فى المغنى : مختلف فيه وحديثه حسن وفوق الحسن ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق .

ب – المجرحون : قال على بن المدينى عن يحيى بن سعيد : حديثه عندنا واه ، وقال ابن ابى خيثمة عن ابن معين : ليس بذاك ، وقال أبو الحسن

١١٤/٥ ، تهذيب الكمال ٦٤/٢٢-٧٦ ، الكاشف ٣٣٢/٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ٢٥ ، ميزان الاعتدال ٣١٩/٥-٣٢٣ ، المغنى فى الضعفاء ١٤٥/١ -١٤٦ ، تهذيب التهذيب ٤٨/٨-٥٥ ، تقريب التهذيب ٤٢٣ ، شذرات الذهب ١٥٥/١ .

[1] تاريخ أسماء الثقات ٢٢٢ ، تهذيب التهذيب ٥٤/٨ .

الميمونى : سمعت أحمد بن حنبل يقول : عمرو بن شعيب له أشياء مناكير ، وانما يكتب حديثه يعتبر به ، فاما ان يكون حجة فلا ، وقال أبو عبيد الآجرى : قيل لأبى داود : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك ؟ قال : لا ، ولا نصف حجة ، وقال ابن حبان فى المجروحين ... واذا روى عن ابيه عن جده ففيه مناكير كثيرة ، لا يجوز الاحتجاج عندى بشىء رواه عن أبيه عن جده لان هذا الاسناد لا يخلو من أن يكون مرسلاً او منقطعاً لأنه عمرو بن شعيب بن محمد ابن عبد الله بن عمرو ، فاذا روى عن ابيه فأبوه شعيب واذا روى عن جده واراد عبد الله بن عمرو جد شعيباً فان شعيباً لم يلق عبد الله بن عمرو ، والخبر نقله هذا منقطع ، وان اراد بقوله عن جده جده الأدنى فهو محمد بن عبد الله بن عمرو ، ومحمد بن عبد الله لا صحبة له ، فالخبر بهذا النقل يكون مرسلاً ، والمرسل والمنقطع من الاخبار لا يقوم بهما حجة .

الدراسة والترجيح : من خلال عرض أقوال الأئمة اتضح لنا ان عمرو بن شعيب وثقه الجمهور ، وضعفه ناس مطلقاً ، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده فحسب ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده ، وقد رد الذهبى فى الميزان ٣٢٢/٥ ما قاله ابن حبان فقال : قد أجبنا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة ، أما كونها وجادة أو بعضها سماع وبعضها وجادة فهذا محل نظر ، ولسنا نقول ان حديثه من أعلى أقسام الصحيح ، بل هو من قبيل الحسن .

واما كلام أحمد بن صالح بانه سمع من أبيه عن جده وان كله سماع ، فبعض العلماء انكر ذلك ، وبعضهم أقره ومنهم الذهبى فى الميزان ٣٢١/٥-٣٢٢ حيث قال : ... لان شعيباً ثبت سماعه من عبد الله وهو الذى رباه ، حتى قيل ان محمداً مات فى حياة أبيه عبد الله فكفل شعيباً جده عبد الله ، فاذا قال عن أبيه ثم

قال عن جده ، فانما يريد بالضمير فى جده انه عائد الى شعيب ، وبعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة ، ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح ، والتصحيف يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهه بالسماع .

فعمرو بن شعيب اقل ما يوصف به انه صدوق حسن الحديث ، لكن حديثه فى أعلى مراتب الحسن .

وقد قال الذهبى فى الموقظة صـ٣٢ : فأعلى مراتب الحسن : بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وهو قسم متجاذب بين الصحة والحسن ، فان عدة من الحفاظ يصححون هذه الطرق ، وينعتونها بأنها من أدنى مراتب الصحيح .

وخلاصة القول : ان عمرو بن شعيب صدوق حسن الحديث فى الارجح وهو فى أعلى درجات الحسن والله أعلم .

٦٦ – بخ ٤ : عمرو بن مالك الهمدانى[١] ، أبو على الجنبى[٢] المصرى ، مات سنة ثلاث ومئة ويقال سنة اثنتين[٣] .

قال أحمد بن صالح : ثقة[٤] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

---

[١] الهمدانى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٢ .

[٢] الجنبى : بفتح الجيم وسكون النون وفى آخرها الباء ، هذه النسبة الى جنب قبيلة من اليمن . الأنساب للسمعانى٢/٩١.

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٢/٣٥٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٦/٣٧٠ ، تاريخ الثقات ٣٦٩ ، الجرح والتعديل ٦/٢٥٩ ، الثقات ٥/١٨٣ ، تاريخ اسماء الثقات ٢٢٣ ، تهذيب الكمال ٢٢/٢٠٩-٢١١ ، الكاشف ٢/٣٤١ ، ميزان الاعتدال ٥/٣٤٣ ، تهذيب التهذيب ٨/٩٥-٩٦ ، تقريب التهذيب ٤٢٦ .

[٤] تاريخ أسماء الثقات ٢٢٣ .

قال ابن معين فى رواية الدورى : ثقة ، ووثقه أيضاً : العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الدارقطنى : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

فقد اتفق الأئمة على ان عمرو بن مالك ثقة مطلقاً ، وهذا ما قاله أحمد ابن صالح والله أعلم .

٦٧ – م د س ق : عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر القرشى، الفهرى[١] ، المدنى ، نزيل مصر[٢] .

قال أحمد بن صالح : ثبت ، له شأن ، ليس بالمدينة من حديثه شىء[٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : وثق .

ب – المجرحون : قال ابن معين : ضعيف الحديث ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ، وقال الساجى : روى عن ابن وهب أحاديث فيها نظر ، وقال ابن حجر فى التقريب : فيه لين .

---

[١] الفهرى : بكسر الفاء وسكون الهاء ، هذه النسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة. الأنساب للسمعانى٤/٤١٢.

[٢] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٢٢/٧ ، الضعفاء الكبير ٣٥٠/٣ ، الجرح والتعديل ٤٠٩/٦ ، الثقات ٥٢٤/٨ تاريخ أسماء الثقات ٢٥٨ ، رجال صحيح مسلم ١١٢/٢ ، تهذيب الكمال ٥٦٩/٢٢ ، الكاشف ٣٦٤/٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ٢٨٥ ، ميزان الاعتدال ٣٧٠/٥ ، المغنى فى الضعفاء ١٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/٨ ، تقريب التهذيب ٤٣٧ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٢٥٨ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/٨ ، وقد تصحفت فيه هذه الجملة ففيه : وقال ابن شاهين فى الثقات وقال أبو صالح : ثبت له بالمدينة شأن كبير فى حديثه شىء . والصواب ما أثبته من ثقات ابن شاهين والله أعلم .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على عياض بن عبد الله بين معدل ومجرح ، والجمهور على تضعيفه على اختلاف بينهم فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فقول البخارى " منكر الحديث " يريد به انه لاتحل الرواية عنه ، اى هو مردود الحديث ، كما صرح هو ، انظر قواعد فى علوم الحديث ٢٥٨ ، والرفع والتكميل ١٢٩ ، ١٤٩ .

والمتأمل فى أقوال المعدلين والمجرحين يقع فى حيرة ، أيتبع رأى الذهبى وهو مع الموثقين نظراً لرواية مسلم له ، مع توثيق أحمد بن صالح وابن حبان ؟ أم يتوسط بين الامرين كما فعل ابن حجر فيحكم عليه بأسهل مراتب التجريح ؟ والتوسط أسلم وأشبه .

وخلاصة القول : ان عياض بن عبد الله فيه لين ، وقد يكون أرفع من ذلك ، فيوضع فى أدنى مراتب التعديل ، وقد تساهل أحمد بن صالح فى اطلاق الحكم عليه بلفظتى تعديل عنده" ثبت ، له شأن" التى يستعملهما فى الموثقين عنده والله أعلم .

٦٨ – ع : الفضل بن دكين ، وهو لقب ، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم القرشى التيمى[١] الطلحى[٢] ، أبو نعيم الملائى[٣] الكوفى ، مولى لآل طلحة بن عبيد الله ، ولد سنة ثلاثين ومئة ، وتوفى سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومئتين[٤] .

قال أحمد بن صالح : ما رأيت محدثاً أصدق من أبى نعيم [٥] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة ، وقال يحيى بن معين : ما رأيت اثبت من رجلين ابى نعيم وعفان ، وقال العجلى : كوفى ثقة ثبت فى الحديث ، وقال يعقوب بن سفيان : أجمع أصحابنا أن أبا نعيم كان غاية فى الاتقان ، وقال النسائى : أبو نعيم ثقة مأمون ، وقال الذهبى فى السير: الحافظ الكبير شيخ الاسلام ، وقال فى الميزان : حافظ حجة الا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب

---

(١) التيمى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٣٠ .

(٢) الطلحى : بفتح الطاء وسكون اللام ، هذه النسبة الى طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه . الأنساب للسمعانى٤/٧٠.

(٣) الملائى : بضم الميم ، هذه النسبة الى الملاء والملاءة، وهو المرط الذى تتستر به المرأة اذا خرجت . الأنساب للسمعانى٥/٤٢٣.

(٤) ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦ ، تاريخ الدورى ٤٧٣/٢ ، التاريخ الكبير ١١٨/٧ ، التاريخ الصغير ٣٤٠/٢ ، تاريخ الثقات ٣٨٣ ، الجرح والتعديل ٦١/٧ ، الثقات ٣١٩/٧ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٦٤ ، تاريخ بغداد ٣٤٦/١٢ ، تهذيب الكمال ١٩٧/٢٣-٢٢٠ ، الكاشف ٣٨١/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤٢/١٠-١٥٧ ، ميزان الاعتدال ٤٢٦/٥ ، تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨-٢٧٦ ، تقريب التهذيب ٤٤٦ ، طبقات المدلسين٢١ .

(٥) تهذيب الكمال ٢١١/٢٣ ، تهذيب التهذيب ٢٧٣/٨، ٢٧٦.

، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت .

فالأئمة متفقون على علو منزلته وكمال ثقته ، وأما تشيعه فهو من غير غلو ولا سب كما قال الذهبى ، ومن المعروف أن التشيع الذى لا غلو فيه من البدع الخفيفة المحتملة ، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال ١/٥ : فلقائل أن يقول : كيف ساغ توثيق مبتدع ، وحد الثقة : العدالة والاتقان ؟ فكيف يكون عدلاً من هو صاحب بدعة ؟ وجوابه : ان البدعة على ضربين : فبدعة صغرى كغلو التشيع ، او كالتشيع بلا غلو ولا تحرق ، فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق ، فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية ، وهذه مفسدة بينة... .

وقال ابن حجر فى تهذيبه ٩٤/١ : فالتشيع فى عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علىٍّ على عثمان ، وان علياً كان مصيباً فى حروبه ، وأن مخالفه مخطىء مع تقديم الشيخين وتفضيلهما ، وربما اعتقد بعضهم ان علياً افضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واذا كان معتقد ذلك ورعاً ديناً صادقاً مجتهداً فلا ترد روايته بهذا ، لا سيما ان كان غير داعية ، واما التشيع فى عرف المتأخرين فهو الرافض الغالى ولا كرامة .

وأما ما وصفه أحمد بن حنبل – كما فى ثقات ابن شاهين صـ ٢٦٤ لا أحمد بن صالح المصرى كما زعم ابن حجر – من أنه كان يدلس أحاديث مناكير، فالتدليس لاينزل الثقة عن درجته العالية ، لكن المكثر منه لايحتج بحديثه الا اذا صرح بالسماع ، وأبو نعيم عده ابن حجر فى كتابه تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس صـ٢٣ فى اهل المرتبة الاولى ، يعنى بذلك : من لم يوصف بذلك الا نادراً .

أى إن ذلك لا يضرهم على الاطلاق ، كما يفهم من قوله فى أهل المرتبة الثانية .

وخلاصة القول : إن الفضل بن دكين أبا نعيم الكوفى ثقة ثبت ، كما قال غير واحد ، وثناء أحمد بن صالح عليه فى موضعه ، فهو يستحق أعلى عبارات الثناء والله أعلم .

٦٩ – د س : القاسم بن حسان العامرى[١] الكوفى[٢].

قال أحمد بن صالح : ثقة[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال العجلى : كوفى تابعى ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : وثق .

ب – المجرحون : قال البخارى كما فى ميزان الاعتدال والمغنى : حديثه منكر ولا يعرف ، وقال ابن القطان : لا يعرف حاله ، وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول .

اختلف الأئمة فى الحكم على صاحب الترجمة بين معدل ومجرح والمتأمل فى أقوالهم يرى أن من وثقه "العجلى وأحمد بن صالح " معدودان فى المتساهلين، وابن حبان الذى ذكره فى ثقاته متساهل ، وابن شاهين ذكره فى ثقاته لأجل توثيق

---

(١) العامرى : بفتح العين ، هذه النسبة الى رجال . الأنساب للسمعانى ١١٣/٤ .

(٢) ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ١٦١/٧ ، تاريخ الثقات ٣٨٦ ، المعرفة والتاريخ ٥٣٧/١ ، الجرح والتعديل ١٠٨/٧ ، الثقات ٣٠٥/٥ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٦٧ ، تهذيب الكمال ٣٤١/٢٣-٣٤٢ ، الكاشف ٣٨٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٤٨/٥ ، المغنى فى الضعفاء ٢٠٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٣١١/٨ ، تقريب التهذيب ٤٤٩.

(٣) تاريخ أسماء الثقات ٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣١١/٨.

أحمد بن صالح ، ولعل هذا ما جعل الذهبى لا يجزم بتوثيقه ، بل يكتفى فيه بقوله : وثق ، وجعل ابن حجر يقول فيه مقبول أى عند المتابعة ، والا فلين ، هذا بجانب جرح البخارى له بقوله : حديثه منكر ولا يعرف .

وأما تجهيل ابن القطان فمشهور تشدده فى النقد وتجهيله المعروفين المحتج بهم ، كما أشرت الى ذلك من قبل فى ترجمة" ٤١" عبد الله بن خالد بن سعيد".

وأرى أن قول الذهبى وثق وعدم جزمه يجعلنى أميل الى رأى ابن حجر فى الراوى وأنه "مقبول" وهذا هو الأسلم والأحوط .

وخلاصة القول : ان القاسم بن حسان العامرى يكتب حديثه للاعتبار ، فما وافق فيه الثقات قبل وما لم يوافق فلا والله أعلم .

٧٠ – ع : الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى[١] ، أبو الحارث المصرى ، ولد سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وتسعين ، ومات سنة ست أو سبع وسبعين ومئة [٢] .

قال أحمد بن صالح : امام ، قد أوجب الله علينا حقه ، فقيل له : الليث بن سعد امام ؟ قال : نعم ، امام ، لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث[٣].

---

[١] الفهمى : بفتح الفاء وسكون الهاء ، هذه النسبة الى فهم وهم بطن من قيس عيلان منهم ابو الحارث الليث بن سعد. الأنساب للسمعانى ٤١٣/٤ .

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٧/٧ ، تاريخ الدورى ٥٠١/١ ، تاريخ الثقات ٢٧٥ ، تاريخ بغداد ٣/١٣-١٤ ، تهذيب الكمال ٢٥٥/٢٤ – ٢٧٩ ، الكاشف ١٣/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٣٦/٨-١٦٣ ، ميزان الاعتدال ٥١٥/٥ ،تهذيب التهذيب ٤٥٩/٨-٤٦٥ ، تقريب التهذيب ٤٦٤.

[٣] تاريخ اسماء الثقات ٢٧٥ ، تهذيب التهذيب ٤٦٣/٨ .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : كان ثقة كثيرالحديث صحيحه ، وقال ابن معين : ثقة ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة ثبت ، وقال العجلى : مصرى فهمى ثقة ، وقال النسائى: ثقة ، وقال ابن حبان فى الثقات : كان من سادات أهل زمانه فقهاً وورعاً وعلماً وفضلاً وسخاء ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثبت من نظراء مالك ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت فقيه امام مشهور .

فأقوال الأئمة مجتمعة على علو منزلته وكمال ثقته ، وهو يستحق هذا الثناء العالى من أحمد بن صالح وغيره من المتقدمين والمتأخرين والله أعلم .

٧١ – ت ق : محمد بن أبى حميد ، واسمه ابراهيم الانصارى الزرقى[١] أبو ابراهيم المدنى ، يلقب حماد[٢].

قال أحمد بن صالح : محمد بن أبى حميد ثقة لا شك فيه ، حسن الحديث، روى عنه أهل المدينة ،يقولون :حماد بن أبى حميد ، وغيرهم يقولون : محمد بن أبى حميد ، ولقد قال رجل : محمد وحماد أخوان ضعيفان ، وهذا الرجل هو الضعيف

---

[١] **الزرقى : بضم الزاى وفتح الراء وفى آخرها القاف ، هذه النسبة الى بنى زريق ، وهم بطن من الانصار يقال لهم بنو زريق بن عبد حارثة . الأنساب للسمعانى ١٤٧/٣ .**

[٢] **ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ٦٢/٣، ١٨٠ ، سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٤٧٧ ، معرفة الرجال ٥٥/١، ٦٨ ، التاريخ الكبير ٧٠/١ ، التاريخ الصغير ١٨٤/٢ ، الضعفاء الصغير ٩٩ ، أحوال الرجال ١٣٠ ، المعرفة والتاريخ ٤٠/٣ ، ٥٢ ، الضعفاء والمتروكين ٨٣، الضعفاء الكبير ٣٠٨/١-٣٠٩ ، ٦١/٤-٦٢ ، الجرح والتعديل ١٣٥/٣ ، ٢٣٣/٧-٢٣٤ ، المجروحين ٢٥٣/١ ،٢٧١/٢ ، الكامل ٦٥٨/٢ -٢٥٩ ، ٢٢٠٣/٦ -٢٢٠٤ ، الضعفاء والمتروكين ٣٤٩ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٩١-٢٩٢ ، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ٧٣ -٧٤ ، ١٦٤ ، تهذيب الكمال ٢٥ / ١١٢-١١٥ ، الكاشف ٣٦/٣ ، ميزان الاعتدال١٢٨/٦ ، المغنى فى الضعفاء ٢٨٩/٢ ، ديوان الضعفاء ٧١، ٢٧٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٣ ، ١٣٢ -١٣٤ ، تقريب التهذيب ٤٧٥ .**

، اذ يضعف رجلاً لم يخلقه الله ، ولم يكونا أخوين قط ، انما هو واحد ، فجعل واحداً اثنين ، ثم جعلهما ضعيفين ، فمن أضعف من هذا وأكذب اذ يبسط لسانه على من لا يعرف ، ولا يجوز لأحد أن يقول فى رجل : أنه ضعيف ، الا رجل قد اجمع عليه لتكذيب ، فيقال : هذا كذاب [1] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون: ذكره ابن شاهين فى الثقات .

ب – المجرحون : قال ابن معين : ليس بشىء ، وقال البخارى فى تاريخه الكبير والصغير : منكر الحديث ، وقال الجوزجانى : واهى الحديث ضعيف وقال أبو زرعة وأبو داود : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال الساجى: منكر الحديث ، وقال ابن حبان فى موضع : كان كثير الخطأ فاحش الوهم ، يروى المناكير عن المشاهير ، حتى يسبق الى القلب انه المتعمد لها لايجوز الاحتجاج بخبره ، وقال ابن عدى : وحديثه متقارب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال الذهبى فى الكاشف وغيره من كتبه:ضعفوه،وقال الهيثمى وابن حجر: ضعيف.

الدراسة والترجيح : اتفق الأئمة على جرح محمد بن أبى حميد وتليينه ، سوى أحمد بن صالح المصرى ، وعليه اعتمد ابن شاهين فى ذكره فى الثقات ، لكنه أورده أيضاً فى الضعفاء – فى كتابه تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين – ، وتوثيق أحمد بن صالح مخالف لرأى الجمهور ، بل فى رده على من ضعفه غلظ وجفاء ، وقد تعقبه فى جملة قوله ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٩/١٣٣ –١٣٤ ، فقال : فرضنا ان هذا الرجل غلط فى جعله اياه اثنين ، لكنه لم يَقدَم على تضعيفه الا بعد ان تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها او انكارها او غير ذلك ، فالبحث الذى قاله

[1] تاريخ اسماء الثقات ٢٩١ –٢٩٢ ، تهذيب التهذيب ٩/١٣٣ .

أحمد بن صالح غير صحيح ، لاسيما والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه .

وخلاصة القول : ان حماد بن أبى حميد ضعيف ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه – كما قال ابن عدى – ، وتساهل أحمد بن صالح واضح فى توثيقه له الذى خالف به كل علماء هذا الشأن والله أعلم .

٧٢– مد : محمد بن الحسن بن أتش اليمانى [١]، أبو عبد الله الصنعانى[٢] الابناوى[٣][٤].

قال أحمد بن صالح : ثقة[٥].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ– المعدلون : قال أبو زرعة : – كما فى الجرح والتعديل ، وكما حقق

---

[١] اليمانى : سبق ضبطها وبيان اصلها فى ترجمة ٥٣ .

[٢] الصنعانى : بفتح الصاد وسكون النون وفتح العين ، هذه النسبة الى صنعاء ، والمنتسب فيها بالخيار بين اثبات النون بعد الالف واسقاطها ، ويقال فيه صنعايى . الأنساب للسمعانى ٥٥٦/٣ .

[٣] الابناوى : يقال فى التعريف فلان من الابناء ، والنسبة اليه ابناوى ، وكل من ولد باليمن من ابناء الفرس وليس بعربى يسمونهم الابناء ، ذكره ابن حبان البستى ، وقال ابو على الغسانى : الابناوى منسوب الى الابناء وهم قوم يكونون باليمن من ولد الفرس الذين وجههم كسرى مع سيف بن زى يزن الى ملك الحبشة باليمن فغلبوا الحبشة واقاموا باليمن فولدهم يقال لهم الابناء . الأنساب للسمعانى ٧٦/١ .

[٤] ترجمته فى : سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٤٧،التاريخ الكبير ٦٨/١،المعرفة والتاريخ ٢٦٢/٣، الضعفاء الكبير ٥٧/٤، الجرح والتعديل ٢٢٦/٧، الثقات ٦٨/٩، الكامل ١٧٦/٦ ضعفاء ابن الجوزى ١٣٧ ، تهذيب الكمال ٥٦/٢٥–٥٧ ، ميزان الاعتدال ١١١/٦ ، المغنى فى الضعفاء ٢٨٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٣/٩–١١٤ ، تقريب التهذيب ٤٧٣ .

[٥] تهذيب التهذيب ١١٤/٩ .

الدكتور بشار فى تهذيب الكمال وليس أبو حاتم – ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق فيه لين ، رمى بالقدر[١] .

ب – المجرحون : قال ابن الجنيد عن يحيى بن معين : لم أكتب عنه شيئاً، ونقل العقيلى عن أحمد بن حنبل قوله : محمد بن الحسن بن أتش من الفرس من القدرية الكبار ، وقال النسائى : – كما فى تهذيب الكمال – ليس بثقة، وفى موضع آخر : – كما فى تهذيب التهذيب – متروك ، وقال أبو الفتح الأزدى وعمر بن حماد : متروك ، وقال الدارقطنى : ليس بالقوى .

فقد اختلف الأئمة فى الحكم على محمد بن الحسن ما بين معدل ومجرح ، والبون واسع بين كلا الفريقين ، ويبدو لى بعد التأمل فى أقوال الفريقين أن من وثقه لا ينهض لمعارضة المجرحين وهم كثرة ، ويمكن ان يحمل من وثقه على العدالة ومن جرحه على الضبط والاتقان .

وخلاصة القول : ان محمد بن الحسن بن أتش صدوق فيه لين كما قال ابن حجر ،فيكتب حديثه للاعتبار ، فما وافق فيه الثقات يحتج به وما لم يوافق لايحتج به والله أعلم .

٧٣ – ع : محمد بن زياد القرشى الجمحى[٢] مولاهم ، أبو الحارث المدنى ، مولى عثمان بن مظعون ، وقيل : مولى آل قدامة بن مظعون ، سكن البصرة [٣] .

---

[١] سبق الكلام عن هذه البدعة فى ترجمة ١٢.

[٢] الجمحى : بضم الجيم وفتح الميم ، هذه النسبة الى بنى جمح . الأنساب للسمعانى ٨٥/٢ .

[٣] ترجمته فى : التاريخ الكبير ٨٢/١–٨٣ ، المعرفة والتاريخ ١٩١/٢ ، الجرح والتعديل ٢٥٧/٧ ، الثقات ٣٧٢/٥ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٨٦ ، تهذيب الكمال ٢٥/ ٢١٧–٢١٩ ، الكاشف ٤٤/٣ ، سير أعلام النبلاء ٢٦٢/٥ ، تهذيب التهذيب ١٦٩/٩ –١٧٠ ، تقريب التهذيب ٤٧٩ .

قال أحمد بن صالح : ثقة [١].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين وأحمد بن حنبل : ثقة ، وقال أبو حاتم : محله الصدق ، وهو أحب الينا من محمد بن زياد الألهانى ، وقال الآجرى : أثنى عليه أبو داود ، وقال الترمذى والنسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت ربما أرسل .

اتفق الأئمة على كمال ثقة محمد بن زياد القرشى ، سوى أبى حاتم ، ومعروف عنه التشدد فى النقد ، وأما قول ابن حجر : ربما أرسل ، فقد فسر ذلك فى تهذيبه بقوله : وعندى أن روايته عن الفضل بن عباس مرسلة .

وخلاصة القول : ان محمد بن زياد القرشى ثقة ثبت كما قال ابن حجر ، وكما وثقه غيره ومنهم أحمد بن صالح والله أعلم .

٧٤- ع : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد القرشى الاسدى ، أبو الاسود المدنى ، مات سنة بضع وثلاثين ومئة [٢].

قال أحمد بن صالح : ثبت ، له شأن ... وله مغاز . فذكر من فضله وثبته[٣].

---

[١] تاريخ أسماء الثقات ٢٨٦.

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ١٨١/٩ ، تاريخ الدورى ٥٢٧/٢ ، تاريخ خليفة ٣٩٩ ، تاريخ البخارى الكبير ١٤٥/١ ، الجرح والتعديل ٣٢١/٧ ، الثقات ٣٦٤/٧ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٧٩ ، تهذيب الكمال ٢٥ / ٦٤٥ – ٦٤٨ ، الكاشف ٧٠/٣، تهذيب التهذيب ٣٠٧/٩ –٣٠٨ ، تقريب التهذيب ٤٩٣.

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٢٧٩ ، تهذيب التهذيب ٣٠٨/٩ .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وقال ابن ابى حاتم : سئل أبى عنه فقال : ثقة . قيل له يقوم مقام الزهرى وهشام بن عروة ؟ فقال : ثقة ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة .

فأقوالهم متفقة علي توثيق محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ومنهم أحمد ابن صالح الذى استعمل فيه عبارته " له شأن " بعد قوله " ثبت " مما يدل كما ذكرت قبل ذلك انها عنده توثيق رفيع ، اى تساوى ثقة ، ثبت عنده والله أعلم .

٧٥ – ع : محمد بن عبد الله بن نمير الهمدانى[١] ، الخارفى [٢]، أبو عبد الرحمن الكوفى ، مات سنة اربع وثلاثين ومئتين[٣].

عن ابن رشدين : قال : سألت أحمد بن صالح عنه فقال : تسألنى عن رجل لم أر بالعراق مثله ، ومثل أحمد ؟ ما رأيت بالعراق مثلهما ولا أجمع منهما للعقل وللدين ولكل شىء[٤] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو اسماعيل الترمذى : كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبد الله

---

[١] الهمدانى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٢.

[٢] الخارفى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٥ .

[٣] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤١٣/٦ ، تاريخ البخارى الكبير ١٤٤/١ ، تاريخه الصغير ٣٦٤/٢ ، ، ثقات العجلى ٤٠٦ ، الجرح والتعديل ٣٠٧/٧ ، ثقات ابن حبان ٨٥/٩ ، تاريخ اسماء الثقات ٢٨٥ ، تهذيب الكمال ٢٥ /٥٦٦ ، الكاشف ٦٥/٣ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٥/١١ ، تهذيب التهذيب ٢٨٢/٩ ، تقريب التهذيب ٤٩٠.

[٤] تاريخ اسماء الثقات ٢٨٥ ، تهذيب التهذيب ٢٨٣/٩ .

ابن نمير تعظيماً عجيباً ، ويقول : اى فتى هو ، وقال أيضاً : هو درة العراق ، وقال العجلى : كوفى ثقة ، يعد من أصحاب الحديث ، وقال أبو حاتم : ثقة يحتج به ، وقال ابن وضاح : ثقة كثير الحديث عالم به حافظ له ، وقال النسائى : ثقة مأمون ، وقال ابن قانع : ثقة ثبت ، وقال الخليلى : ثقة متفق عليه ، وقال ابن حبان فى الثقات : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة حافظ فاضل .

فقد اتفق الأئمة على علو درجته وكمال ثقته ، وحق لأحمد بن صالح أن يصفه بأنه ما رأى مثله والله أعلم.

٧٦ – خت م ٤ : محمد بن مسلم بن أبى الوضاح "واسمه المثنى" القضاعى[١] ، أبو سعيد المؤدب ، الجزرى[٢] ، مات بعد الثمانين ومئة [٣].

قال أحمد بن صالح : ثقة ثقة[٤].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : وثقه ابن سعد وابن معين ، وقال ابن نمير : صالح لابأس

---

(١) القضاعى : بضم القاف وفتح الضاد ، هذه النسبة الى قضاعة . الأنساب للسمعانى ٥١٦/٤

(٢) الجزرى : بفتح الجيم والزاى وكسر الراء ، هذه النسبة الى الجزيرة وهى الى عدة بلاد . الأنساب للسمعانى ٥٥/٢ .

(٣) ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٣٢٦/٧ ، تاريخ الدورى ٥٣٩/٢ ، تاريخ البخارى الكبير – ٢٣٣/١ ، ثقات العجلى ٤١٣ ، المعرفة والتاريخ ٤٥٤/٢ ، الجرح والتعديل ٣٢١/٨ ، الثقات ٥٦/٩ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٢٥٣/٣ ، تهذيب الكمال ٤٥٥/٤٥٢/٢٦ ، الكاشف ، ميزان الاعتدال/ ٣٣٥/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٥٣/٩– ٤٥٤ ، تقريب التهذيب ٥٠٧ .

(٤) تاريخ أسماء الثقات ٢٧٩ ، تهذيب التهذيب ٤٥٤/٩ .

به ، ووثقه أحمد بن حنبل والعجلى وأبو زرعة وأبو داود ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم والنسائى ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وذكره ابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : وثقه جماعة وتكلم فيه البخارى ولم يترك ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق يهم .

ب – المجرحون : قال البخارى : فيه نظر .

اتفق الأئمة على تعديل محمد بن مسلم ، سوى البخارى بقوله " فيه نظر " التى اختلف العلماء فى مراده منها ، فمنهم من ذهب الى أن أبا عبد الله له اصطلاح خاص فى هذه العبارة ، فهو يقصد بها ترك حديث الراوى واتهامه كما قرر الذهبى فى ميزان الاعتدال ٤١٦/٢ فى ترجمة عبد الله بن داود الواسطى ، ٥٢/٣ ، وفى ترجمة عثمان بن فائد ، سير أعلام النبلاء ٤٣٩/١٢ ، ٤٤١ ، وفى الموقظة ٨٣ ، والعراقى فى التقييد والايضاح ١٦٣ ، فدل هذا على أن من يقول فيه البخارى " فيه نظر " هالك لا يحل كتابة حديثه ولوعلى جهة الاعتبار .

ومن العلماء من ذهب الى أن مراد البخارى من هذه الكلمة ليس ذلك لأنه رأى ائمة هذا الشأن لا يعبأون بهذا ، فيوثقون من قال فيه البخارى " فيه نظر " او يدخلونه فى الصحيح ، قاله حبيب الرحمن الأعظمى ، واتى بالأمثلة على ذلك ، ثم قال : والصواب عندى ان ما قاله العراقى ليس بمطرد ، ولا صحيح على اطلاقه ، بل كثيراً ما يقوله البخارى ، ولا يوافقه عليه الجهابذة ، وكثيراً ما يقوله ويريد به اسناداً خاصاً . انظر الرفع والتكميل ٣٨٩ –٣٩١ بتصرف ، فقد نقله عنه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة محقق الكتاب .

ولعل الراوى الذى معنا يؤيد كلام حبيب الرحمن من جهة توثيق العلماء له وخاصة المتشددين منهم .

ولا ادرى ما الذى حمل البخارى على تجريحه اياً كان نوع هذا الجرح شديداً

ام غير شديد ؟ وأقوال الموثقين مع قول البخارى تجعل الدارس فى حيرة ، أيتبع الموثقين ، ويستأنس فى ذلك بقول حبيب الرحمن الأعظمى ؟ ام يلتزم القواعد المقررة بأنه جرح غير مفسر فى مقابل توثيق الجمهور ، فيقدم قولهم على قوله ؟ ام يتوسط بين الامرين فيقول مثل ما قال ابن حجر، والتوسط أسلم ، وهذا هو الذى أختاره .

وخلاصة القول : ان محمد بن مسلم بن أبى الوضاح صدوق يهم ، لقول البخارى فيه ، ويمكن ان يكون اعلى من ذلك لشهادة الجمهور له بالثقة المطلقة ومنهم أحمد بن صالح والله أعلم .

٧٧ – محمد بن موسى بن أبى عبد الله الفطرى[١] ، أبو عبد الله المدنى ، مولى الفطريين موالى بنى مخزوم[٢] .

قال أحمد بن صالح : شيخ ثقة من الفطريين حسن الحديث ، قليل الحديث .[٣]

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو حاتم : صدوق ، صالح الحديث ، كان يتشيع ، وقال الترمذى كما فى تهذيب الكمال : ثقة ، وقال أبو جعفر الطحاوى : محمود فى روايته ، وذكره ابن

---

[١] الفطرى : بكسر الفاء وسكون الطاء ، هذه النسبة الى الفطريين وهم من موالى بنى مخزوم . الأنساب للسمعانى ٣٩٢/٤ .

[٢] ترجمته فى : تاريخ خليفة ٢٧٦ ، ٢٩٥ ، تاريخ البخارى الكبير ٢٣٧/١ ، الجرح والتعديل ٨٢/٨ ، الثقات ٥٣/٩ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٩١ ، رجال صحيح مسلم ٢١٠/٢-٢١١ ، تهذيب الكمال ٢٦ /٥٢٣ -٥٢٥ ، الكاشف ١٠١/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٤٧/٨ ، ميزان الاعتدال ٣٤٨/٦ ، تهذيب التهذيب ٤٨٠/٩ ، تقريب التهذيب ٥٠٩ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٢٩١ ، تهذيب التهذيب ٤٨٠/٩ .

حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : وثق ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق رمى بالتشيع .

الدراسة والترجيح : اتفق الأئمة على تعديل محمد بن موسى ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فوثقه الترمذى وهو معدود فى المتساهلين ، وأنزله أبو حاتم عن الدرجة العالية للثقات الى ما بعدها ، ولعل سبب ذلك هو تشيع هذا الراوى ، وهذه بدعة خفيفة لاينزل بسببها الثقات عن مراتبهم العالية ، لاسيما اذا كان غير داعية ، وقد سبق تفصيل الكلام على هذه البدعة فى ترجمة " ٦٨" الفضل بن دكين ابى نعيم الكوفى ، وقد تبع ابن حجر أبا حاتم فى حكمه على هذا الراوى بأنه " صدوق" ، وهذا احتياط منه ، فالأسلم اتباع حكمه، لاسيما اذا كان حديثه فى غير ما يؤيد بدعته .

وخلاصة القول : ان محمد بن موسى الفطرى صدوق رمى بالتشيع كما قال غير واحد ، وأما أحمد بن صالح فتوثيقه كتوثيق الترمذى فكلاهما فيه تساهل، وقوله " حسن الحديث " بعد قوله "ثقة " ذكرت توجيهها قبل ذلك وأنه خالف به ما عهدناه من أئمة الجرح والتعديل ، فالتوثيق رتبة ، وما بعدها حسن الحديث رتبة أخرى وصاحبها صدوق أو لا بأس به ونحو ذلك من العبارات ، فاذا جمع بينهما " ثقة حسن الحديث " فيمكن توجيه العبارة بأن ضبطه لم يكن تاماً ، وعليه فينصرف القول بثقة للعدالة وحسن الحديث للضبط والله أعلم .

٧٨- س ق : محمد بن يوسف القرشى المدنى ، مولى عثمان بن عفان ، وقيل مولى عمرو بن عثمان بن عفان[١] .

قال ابن شاهين : قال أحمد بن صالح : ... ثبت له شأن ، وكان أحمد بن صالح معجباً به [٢] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو زرعة كما فى الجرح والتعديل : ثقة ، وكذلك قال الدارقطنى ، وزاد : وأبوه لا بأس به ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : مقبول .

اتفق الأئمة على توثيق محمد بن يوسف القرشى ، ولاأدرى لم قال عنه ابن حجر مقبول ومراده : من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه لأجله كما فى مقدمة التقريب ٧٤ ، فهذا الحكم لا ينطبق على صاحب هذه الترجمة ، وانما الحكم اللائق به هو التوثيق ، وهو قول الجمهور ، وقد تعقب الدكتوربشار عواد والشيخ شعيب الارناؤوط فى تحرير تقريب التهذيب ٣٣٨/٣ الحافظ بن حجر فلم يوافقاه على حكمه على هذا الراوى بانه مقبول بقولهما : بل هو ثقة ... فمن عجب ان يقول فيه مقبول .

وخلاصة القول : ان محمد بن يوسف القرشى ثقة ، وقول أحمد بن صالح "

---

[١] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٥٤٢/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٢٦٤/١ ، الجرح والتعديل ١١٩/٨ ، الثقات ٤٣٠/٧ ، تاريخ أسماء الثقات ٢٧٩ -٢٨٠ ، تهذيب الكمال ٦١/٢٧- ٦٣ ، الكاشف ١١١/٣ ، تهذيب التهذيب ٥٣٧/٩ ، تقريب التهذيب٥١٥ .

[٢] تاريخ أسماء الثقات ٢٧٩ -٢٨٠ ، وقد اشار الدكتور بشار فى تحقيقه لتهذيب الكمال ٥١،٦٢/٢٧ ان ابن حجر وهم فى نقل كلام احمد بن صالح فى محمد بن يوسف القرشى المدنى ، وجعله فى محمد بن يوسف بن عبد الله الكندى والله أعلم .

له شأن " بعد كلمة ثبت واعجابه به ، يدل على أنه يستعملها فى من هو ثقة او ثبت عنده ، وقد أشرت الى ذلك مراراً والله أعلم .

٧٩- خ ٤: مقسم بن بُجْرَة ، ويقال ابن بِجَرَة ، ويقال ابن نجدة ، أبو القاسم ، ويقال أبو العباس مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ويقال مولى ابن عباس للزومه له ، توفى سنة احدى ومئة [١].

قال أحمد بن صالح : ثقة ثبت لا شك فيه [٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ - المعدلون : قال العجلى : مكى تابعى ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، لا بأس به ، وقال يعقوب بن سفيان والدار قطنى : ثقة ، وذكره ابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الميزان : صدوق من مشاهير التابعين ، ضعفه ابن حزم ، وقد وثقه غير واحد ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق وكان يرسل .

ب - المجرحون : قال ابن سعد : كان كثير الحديث ضعيفاً ، وذكره البخارى فى الضعفاء ، ولم يذكر فيه قدحاً ، وقال الساجى : تكلم الناس فى بعض روايته ، وقال ابن حزم : ليس بالقوى .

اختلف الأئمة فى الحكم على مقسم بن بجرة بين معدل ومجرح ، وعلى

---

[١] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٢٩٥/٥، ٤٧١ ،تاريخ الدورى ٥٨٤/٢،تاريخ خليفة ٣٢٥،طبقاته ٢٨١ ،تاريخ البخارى الكبير ٣٣/٨،تاريخه الصغير ٢٩٢/١،تاريخ الثقات ٣١٤،المعرفة والتاريخ ٥٠٨/١، الجرح والتعديل ٤١٤/٨ ،تهذيب الكمال ٤٦١/٢٨-٤٦٣،الكاشف ١٧٢/٣،ميزان الاعتدال٥٠٨/٦،المغنى فى الضعفاء ٤٢٧/٢،تهذيب التهذيب ٢٨٨/١٠-٢٨٩،تقريب التهذيب ٥٤٥، هدى السارى٤٦٨.

[٢] تاريخ الثقات ٣١٤ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/١٠، هدى السارى٤٦٨.

رأس المعدلين أبو حاتم ، الذى جعله فى مرتبة تالية للتوثيق ، بقوله "لا بأس به " وان كانت لفظته "صالح الحديث "يستعملها فيمن وصفه جماهير الأئمة بالثقة المطلقة ، بل فيمن قال هو فيهم ثقة ، كما سبق فى ترجمة "٢٢" حيى بن هانىءبن ناضر .

وأما الذين أخرجوه عن حد العدالة ، فلم يبينوا السبب الذى حملهم على ما ذهبوا اليه ، وقد توسط شيخى المتأخرين الذهبى وابن حجر فى الحكم عليه ، وهذا هو ما أختاره .

وخلاصة القول : ان مقسم بن بجرة صدوق ، وقد يكون أرفع من ذلك والله أعلم .

٨٠- ع : نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى [١] ، أبو عبد الله المدنى ، مات سنة سبع عشرة ومئة[٢].

قال أحمد بن صالح : كان نافع حافظاً ثبتاً له شأن [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، ووثقه ابن معين ، وقال البخارى : أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ، وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة ،

---

[١] العدوى : بفتح العين والدال المهملتين ، هذه النسبة الى رجال.الأنساب للسمعانى ١٦٧/٤.

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٦٠٢/٢،تاريخ خليفة بن خياط ٢٠٦،تاريخ البخارى الكبير ٦٤/٨،تاريخه الصغير ٢٨٣/١ ، ٥٩/٢ ، ثقات العجلى ٤٤٧ ، الجرح والتعديل ٤٥١/٨ ، ثقات ابن حبان ٤٦٧/٥ ، ثقات ابن شاهين ٣٢٢ ، تهذيب الكمال ٢٨٩/٢٩-٣٠٦ ، الكاشف ١٩٧/٣ ، سير أعلام النبلاء ٩٥/٥ - ١٠١، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ – ٤١٣ ، تقريب التهذيب٥٥٩ .

[٣] تاريخ أسماء الثقات ٣٢٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٤/١٠ .

وقال ابن خراش : ثقة نبيل ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : من أئمة التابعين وأعلامهم ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة ثبت فقيه مشهور .

فالأئمة متفقون على كمال ثقة وعلو درجة نافع مولى ابن عمر ، ومنهم أحمد بن صالح ، وعبارته " له شأن " يستعملها فى الموثقين عنده كما ذكرت مراراً ، ويدل على ذلك أيضاً استعماله لها فى صاحب هذه الترجمة بعد قوله : كان نافع حافظاً ثبتاً والله أعلم .

٨١ – خت م د س ق : نافع بن يزيد الكلاعى[١] ، أبو يزيد المصرى ، يقال انه مولى شرحبيل بن حسنة القرشى ، توفى سنة ثمان وستين ومئة [٢].

قال أحمد بن صالح : كان من ثقات الناس [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال العجلى : مصرى ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال ابن يونس : كان ثبتاً فى الحديث لا يختلف فيه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون ، وقال الذهبى فى الكاشف : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة عابد .

---

[١] الكلاعى : بفتح الكاف وفى آخرها العين المهملة ، هذه النسبة الى قبيلة يقال لها كلاع نزلت الشام ، واكثرهم نزل حمص .الأنساب للسمعانى ١١٨/٥ .

[٢] ترجمته فى : طبقات بن سعد ٥١٧/٧ ، تاريخ البخارى الكبير ٨٦/٨ ، ثقات العجلى ٤٤٧، الجرح والتعديل ٤٥٨/٨ ، ثقات ابن حبان ٢٠٩/٩ ، رجال صحيح مسلم ٢/ ٢٩١ ، تهذيب الكمال ٢٩ /٢٩٦–٢٩٧ ، الكاشف ١٩٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٠ /٤١٢ ، تقريب التهذيب ٥٥٩ .

[٣] تهذيب الكمال ٢٩ /٢٩٧ ، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ .

فقد اتفق الأئمة على تعديل نافع بن يزيد ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها فبعضهم وثقه مطلقاً وعلى رأسهم ابن يونس – المقدم فى معرفة المصريين – وبعضهم أنزله عن مرتبة الثقات الى المرتبة التى تليها ، وهما أبو حاتم والنسائى ، ويحمل قولهما على شدة صاحبيهما فى النقد .

وخلاصة القول : ان نافع بن يزيد ثقة كما قال أحمد بن صالح وغيره من متقدمى المحدثين ومتأخريهم والله أعلم .

٨٢ – عخ مد : الوليد بن المغيرة بن سليمان المعافرى[١] ، أبوالعباس المصرى ، وقيل : الأشجعى[٢] ، مولى غفيرة الأشجعية ، مات فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ومئة[٣].

قال أحمد بن صالح : ثقة[٤] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو سلمة منصور بن سلمة الخزاعى : لم أر بمصر أثبت منه ، وذكره ابن حبان وابن شاهين فى الثقات ، وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال : فثبت، وقال ابن حجر فى التقريب : ثقة

فقد أجمع الأئمة على أن الوليد بن المغيرة بن سليمان ثقة ، وهذا ما قاله

---

[١] المعافرى : بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء ، هذه النسبة الى المعافر . الأنساب للسمعانى ٣٣٣/٥ .

[٢] الاشجعى : هذه النسبة الى قبيلة هى اشجع . الأنساب للسمعانى ١٦٥/١ .

[٣] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ١٥٤/٨ ، الجرح والتعديل ١٧/٩ ، الثقات ٥٥٣/٧ ، تاريخ أسماء الثقات ٣٣٨ ، تهذيب الكمال ٩٩/٣١–١٠٠ ، ميزان الاعتدال ١٤٣/٧ ، تهذيب التهذيب ١٥٥/١١ ، تقريب التهذيب ٥٨٤ .

[٤] تاريخ أسماء الثقات ٣٣٨ .

أحمد بن صالح والله أعلم .

٨٣- ع : يحيى بن أيوب الغافقى[١] ، أبو العباس المصرى ، مات سنة ثمان وستين ومئة [٢] .

قال أبو زرعة الدمشقى عن أحمد بن صالح : كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة ، وربما أخل فى حفظه .

وقال ابن شاهين فى الثقات : قال أحمد بن صالح : له أشياء يخالف فيها[٣]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ – المعدلون : قال اسحاق بن منصور : عن يحيى بن معين : صالح ، وقال مرة : ثقة ، وقال أبو عبيد الآجرى : قلت لأبى داود : يحيى بن أيوب ثقة؟ قال : هوصالح ، يعنى المصرى ، وقال أبو حاتم : محل يحيى الصدق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال يعقوب بن سفيان : كان ثقة حافظاً ، وقال ابراهيم الحربى : ثقة ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عدى : ويحيى بن ايوب له احاديث صالحة ... وهو من فقهاء مصر ومن

---

(١) الغافقى : بفتح الغين وكسر الفاء والقاف ،هذه النسبة الى غافق.الأنساب للسمعانى٤/٢٧٦

(٢) ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٦/٧ ، تاريخ البخارى الكبير ٢٦٠/٨ ، تاريخه الصغير ١٥٨/٢ ، تاريخ الثقات ٤٦٨ ، المعرفة والتاريخ ٤٤٥/٢ ، الضعفاء والمتروكين ١٠٨ ، الضعفاء الكبير ٢٤٣/٣ ، الجرح والتعديل ١٢٧/٩ ، الثقات ٦٠٠/٧ ، تاريخ أسماء = =الثقات ٣٥٤ ، الكامل ٤٢١/٢ ، تهذيب الكمال ٢٣٣/٣١-٢٣٨ ، الكاشف ٢٥٠/٣ ، من تكلم فيه وهو موثق ٣٦٩ ، سير أعلام النبلاء ٥/٨ ، ميزان الاعتدال ١٦٠/٧ ، المغنى فى الضعفاء ٥٠٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٦/١١ ، تقريب التهذيب ٥٨٨ .

(٣) تاريخ أسماء الثقات ٣٥٤، تهذيب التهذيب ١٨٦/١١.

علمائهم ، ولا أرى فى حديثه اذا روى عنه ثقة او يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره ، وهو عندى صدوق لا بأس به ، وقال أبو أحمد الحاكم : ماحدث من كتاب فليس به بأس ، وقال الذهبى فى الكاشف : صالح الحديث ، وقال فى السير : الامام المحدث العالم الشهير ، وقال فى ميزان الاعتدال : عالم أهل مصر وفقيههم ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق ربما اخطأ .

ب – المجرحون : قال ابن سعد : منكر الحديث ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : سيء الحفظ ، وقال أبو زرعة الرازى : واهى الحديث ، وقال النسائى مرة : ليس بالقوى ، وقال الساجى : صدوق يهم ، وقال الحاكم أبو أحمد: اذا حدث من حفظه يخطىء ، وقال الاسماعيلى : لا يحتج به .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على يحيى بن أيوب ما بين معدل ومجرح وسبب تضعيفه هو سوء حفظه كما قال أحمد بن حنبل فاذا حدث من حفظه يخطىء كما قال أبوأحمد الحاكم ، ولذلك جاءت عنده مناكير ومخالفات، لكنه فى كتابه ليس كذلك كما قال أبو أحمد الحاكم .

وخلاصة القول : ان يحيى بن أيوب الغافقى صدوق ربما أخطأ ، ويفهم من كلام أحمد بن صالح ميله الى تعديله ، وان كان يأخذ عليه أنه ربما أخل فى حفظه وأن له اشياء يخالف فيها والله أعلم .

٨٤ – خت م ٤ : يزيد بن أبى زياد القرشى الهاشمى ، أبو عبد الله الكوفى ، ولد سنة سبع وأربعين ، وتوفى سنة ست أوسبع وثلاثين ومئة[١].

---

[١] ترجمته فى : طبقات ابن سعد٦/٣٤٠،تاريخ الدورى عن ابن معين ٢/٦٧١، تاريخ البخارى الكبير ٨/٣٣٤، تاريخه الصغير١/٢٩٣، ٢/٣٩، ٤١،تاريخ الثقات ٤٧٩،المعرفة والتاريخ ٣/٨١،الضعفاء والمتروكين ٢٥٦،الضعفاء الكبير ٤/٣٧٩،الجرح والتعديل ٩/١١١٤،المجروحين ٣/٩٩،الكامل ٧/٢٧٥،تاريخ أسماء الثقات ٣٤٩،تهذيب الكمال ٣٢/١٣٥،الكاشف ٣/٢٧٨،سيرأعلام النبلاء ٦ /١٢٩،ميزان الاعتدال، ٧/٢٤٠،المغنى فى الضعفاء ٢/٥٣٧،تهذيب التهذيب ١١/٣٢٩،تقريب التهذيب ٦٠١ .

قال أحمد بن صالح : ثقة ولا يعجبنى قول من يتكلم فيه[1].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ- المعدلون : قال ابن سعد : كان ثقة فى نفسه الا انه اختلط فى آخر عمره فجاء بالعجائب ، وقال العجلى : جائز الحديث وكان بأخرة يلقن ، وقال الفسوى : ... يزيد بن ابى زياد ، وان كان قد تكلم الناس فيه لتغيره فى آخر عمره ، فهو على العدالة والثقة ، وان لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش ، فهو مقبول القول ثقة ، وقال ابن حبان : كان صدوقاً ، الا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير ، وكان يلقن مالقن ، فوتقعت المناكير فى حديثه ، فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح .

ب - المجرحون : قال ابن المبارك : ارم به ، وقال الدورى عن ابن معين : لايحتج بحديثه ، وقال الدارمى عنه : ليس بالقوى ، وقال أبو يعلى الموصلى عنه : ضعيف الحديث ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : لم يكن بالحافظ ، وقال فى موضع اخر : حديثه ليس بذاك ، وقال أبو زرعة : لين ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال أبو حاتم والنسائى : ليس بالقوى ، وقال ابن عدى : وهو من شيعة اهل الكوفة ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، وقال الدارقطنى : لا ، يخرج عنه فى الصحيح ، ضعيف يخطىء كثيراً ويلقن اذا لقن ، وقال الذهبى فى الكاشف : شيعى عالم فهم صدوق ردىء الحفظ لم يترك ، وقال فى الميزان : أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه ، وقال فى المغنى : مشهور سيىء الحفظ ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعياً .

اختلف الأئمة فى الحكم على يزيد بن أبى زياد بين معدل ومجرح ، وسبب

---

[1] تاريخ أسماء الثقات ٣٤٩، تهذيب التهذيب ٣٢٩/١١.

الضعف ثلاثة أشياء :

١- سوء حفظه كما قال الدارقطنى والذهبى فى أكثر من موضع .

٢- اختلاطه بعد كبره وقبوله التلقين كما قال المعدلون له كابن سعد والعجلى والفسوى وابن حبان .

٣ - ما كان فيه من تشيع كما وصفه بذلك ابن عدى .

واكثر هذه الاسباب تأثيراً وقدحاً هو سوء حفظه الذى ضعف به ، اما الاختلاط فلا يؤثر على حديث الثقة اذا لم يكن حدث بعده ، اما لو حصل التحديث فانه يقبل ما كان قبل الاختلاط فقط ويترك ما بعده ، او ما اشكل امره فلم يميز ، واما التشيع فهو من البدع الخفيفة التى لا ينزل بسببها الثقات عن مراتبهم العالية لا سيما اذا كان غير داعية ، وقد سبق تفصيل الكلام على التشيع فى ترجمة "٦٨ " الفضل بن دكين أبى نعيم الكوفى .

وخلاصة القول : ان يزيد بن أبى زياد القرشى ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار فما وافق فيه الثقات يحتج به ، وما لم يوافق لايحتج به والله أعلم .

الفصل الثانى

منهج الامام أحمد بن صالح المصرى فى التعديل

تعددت أقوال أحمد بن صالح فى تعديل الرواة حسب اختلاف درجاتهم ، ودونك ألفاظه منسقة ، بادئاً بالأوثق، ثم الثقة ، ثم من يليه فى المنزلة :

" لم أر مثله ، ما رأيت مثله ولا أجمع منه للعقل والدين ولكل شىء[١] ، ما رأيت محدثاً أصدق من فلان[٢]من أثبت أسانيد أهل كذا[٣] " ، " ثقة ثبت مأمون[٤] ، حافظ ثبت له شأن[٥] ، ثقة ثبت لا شك فيه[٦] ، ثقة مأمون [٧] ، له شأن ثبت ، او ثبت له شأن[٨] ، ثقة ثقة [٩] " ، " من الثقات [١٠] ، من ثقات أهل كذا[١١] ، ثقة ما أحفظه [١٢] ، هو الثقة الذى لا شك فيه [١٣] ، هو أهل الثقة والصدق ولا شك

---

[١] ترجمة ٤، ٧٥.

[٢] ترجمة ٦٨.

[٣] ترجمة ٧.

[٤] ترجمة ٥٦.

[٥] ترجمة ٨٠.

[٦] ترجمة ٧٩

[٧] ترجمة ٤٠.

[٨] ترجمة٣٤، ٦٧، ٧٤، ٧٨.

[٩] ترجمة ٧٦.

[١٠] ترجمة ٤٠.

[١١] ترجمة ٦، ٥٨، ٨١.

[١٢] ترجمة ١٥.

[١٣] ترجمة ٩ ، ٦٢، ٧١.

فيه [١]، ثقة [٢] ، امام [٣] ، ثبت [٤] ، له شأن [٥] ، رفع به [٦] ، ما علمت منه الا منه الا خيرا [٧] ، ما زلت أعرفه بالخير مذ عرفته[٨] ، كان يثنى على فلان ، او أثنى عليه[٩] ، لا بأس به [١٠] "، " ليس به بأس[١١] ، ما به بأس عندى[١٢] ، " كان من وجوه أهل كذا ربما أخل فى حفظه [١٣]."

هذه عامة أقوال أحمد بن صالح المصرى فى التعديل نظمتها على خمس مراتب ، ودونك دراسة ما ينبغى دراسته منها :

١-أكثر عبارات التوثيق عند أحمد بن صالح هى كلمة ثقة ، ثم له شأن ، ثم لا بأس به .

---

[١] ترجمة ٢٦.

[٢] ترجمة ١، ٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٧، ٨٢، ٨٤.

[٣] ترجمة ٦٤، ٧٠.

[٤] ترجمة ٦٥.

[٥] ترجمة ٧، ١١، ٣٠، ٣٥.

[٦] ترجمة ٢١، ٢٣.

[٧] ترجمة ٦١.

[٨] ترجمة ٢.

[٩] ترجمة ٣، ٨.

[١٠] ترجمة ٢٩، ٣٢، ٦٢، ٦٧.

[١١] ترجمة ٢٨، ٤٤.

[١٢] ترجمة ٣٧.

[١٣] ترجمة٨٣ .

٢- عبارة " له شأن " استعملها أبو جعفر فى الثقات الرفعاء يدل على ذلك استعماله لها بعد العبارات المعروفة عند الأئمة فى الثقات كقوله : حافظ ثبت له شأن[١]، ثبت له شأن [٢] ويدل على ذلك أيضاً اننى بعد دراسة من قال فيهم هذه العبارة وجدت أنهم موثقون عند غالبية الأئمة ، وانتهيت فى الحكم عليهم الى القول بتوثيقهم[٣].

وأيضاً وجدته يصرح بعبارات مدح بعد من قال فيهم هذه العبارة يفهم منها ان الذين قال فيهم ذلك من الثقات الرفعاء كروايتهم عنه انه كان معجباً ببعض من قال فيهم ثبت له شأن [٤]، وقوله : له شأن ما اكاد اقدم عليه كبير احد[٥].

ومع اننى اقول انه يستعملها فى الثقات ، الا اننى جعلتها بعد ثقة ونحوها من عبارات التوثيق الصريح .

١- عبارة " من الثقات " ارفع عند أحمد بن صالح من كلمة ثقة ونحوها، فقد استعملها فى راو قال عنه فى موضع اخر " ثقة مأمون "

٢- عبارة " ما علمت منه الا خيراً " استعملها فى موضع قال فيه ثقة[٦] مما يحتمل معه انه يقولها فى الموثقين ، وكذا تجرى مجراها : ما زلت اعرفه بالخير ، كان يثنى او اثنى على فلان .

---

[١] ترجمة : ٢٦.

[٢] ترجمة ٣٤ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٨ .

[٣] ترجمة ٧ ،١١ ،٣٠ ، ٣٥.

[٤] ترجمة ٧٨ .

[٥] ترجمة ٣٠ .

[٦] ترجمة ٤٠ .

٣- عبارة " لا بأس به " استعملها فى موضعين بعد قوله ثقة[١]، وبعد قوله ثبت [٢]، مما يدل على انه يستعملها فى الثقات [٣]، بخلاف ليس به بأس أو ما به بأس عندى ، فهما عنده فى المرتبة التالية للتوثيق .

٤- لم يهتم أبو جعفر عند توثيقه وتعديله بذكر ما يؤيد رأيه من أقوال الأئمة فى الرواة ، فلم أجده فى أى موضع ذكر قول اى واحد من العلماء مع قوله أو بعده .

٥- بعد دراسة أقوال أبى جعفر فى التوثيق والتعديل استطيع القول ان عنده تساهلاً فى التوثيق ، يدل على ذلك :

١- انفراده بتوثيق رواة متفق على جرحهم[٤] .

٢- استعماله لعبارات التوثيق الرفيع فى رواة لايستحقون ذلك لما فيهم من سوء حفظ [٥] أو كثرة مناكير [٦] او نحو ذلك[٧] وصفه بهم جمهور الأئمة .

.

٣- اهمال المتأخرين كابن حجر لتوثيقه فيمن انفرد بتوثيقهم[٨] ، وهذا ما يفعله فى المتساهلين كالعجلى وابن حبان والله أعلم .

---

[١] ترجمة ٦٢ .

[٢] ترجمة ٦٧ .

[٣] ويشهد لذلك أيضاً ما ذكره الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى تحقيقه لقواعد فى علوم الحديث للتهانوى تعليقاً على تصريح ابن معين بأن من قال فيه لابأس به فهو ثقة عنده صـ ٢٥٠ بأن لا خصوصية لابن معين بهذا الاستعمال ، بل هو تعبير منتشر فى كلام المتقدمين من أمثال ابن معين كابن المدينى والامام أحمد ودحيم وأبى حاتم الرازى وطبقتهم .

[٤] ترجمة ٢٥، ٣٣، ٣٩، ٥٩ ، ٦١، ٧١ .

[٥] ترجمة ٤٥ ، ٤٨، ٥١، ٥٧، ٨٤ .

[٦] ترجمة ٣٧.

[٧] ترجمة ٢٦، ٢٨ .

[٨] ترجمة ٥، ٤١، ٥٢، ٦٧، ٦٩ .

الباب الثالث

المُجَرَّحُون عند الامام أحمد بن صالح ومنهجه فى جرحهم .

ويشتمل على فصلين :

الفصـــل الاول : ذكـر المُجَـرَّحين عنـد الامـام أحمـد بـن صـالح ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر الأئمة ، وبيان الراجح من أقوالهم .

الفصل الثانى : منهج الامام أحمد بن صالح فى الجرح .

الفصل الاول

ذكر المُجَرَّحين عند الامام أحمد بن صالح ومقارنة حكمه فيهم بأحكام سائر الأئمة ، وبيان الراجح من أقوالهم .

٨٥ – م : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم أبوعبيد الله القرشى مولاهم ، الملقب ببحشل [١]، وهو ابن أخى عبد الله بن وهب ، مات بمصر يوم الجمعة لاربع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اربع وستين ومئتين[٢] .

.

قال أحمد بن صالح : ليس بثقة[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ– المعدلون : قال عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد : ثقة ، وقال هارون بن سعيد الأيلى لابن أخى ابن وهب : ألا أطرفك بشىء ؟! جاءنى أصحاب

---

[١] وقد اشتهر بهذا اللقب أيضاً اسلم بن سهل ت ٢٩٢هـ صاحب تاريخ واسط .

[٢] ترجمته فى : الضعفاء لأبى زرعة ٧٠٩/٢ – ٧١٦ ، الضعفاء والمتروكين صـ ٦٠ ، الجرح والتعديل ٥٩/١–٦٠ ، المجروحين ١٤٩/١ ، الكامل ١٨٨/١–١٨٩ ، التعديل والتجريح ٣٤٠/١–٣٤٢ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٤/١–١٥ ، المعجم المشتمل صـ٥٢ ، تهذيب الكمال ٣٨٧/١ –٣٩١ ، ميزان الاعتدال ٢٥٣/١، المغنى فى الضعفاء٧٥/١، الكاشف ٢٢/١، من تكلم فيه وهو موثق صـ٣٦، اكمال تهذيب الكمال ٧٥/١، تهذيب التهذيب ٥٤/١ –٥٦، تقريب التهذيب صـ ٨٢ ، الكواكب النيرات صـ ٦٣–٧١ .

[٣] اكمال تهذيب الكمال ٧١/١ .

الحديث فسألونى عنك ، فقلت لهم : انما يسأل أبو عبيد الله عنا ، ليس نحن نسأل عنه ، وهو الذى كان يستملى لنا عند عمه، وهو الذى كان يقرأ لنا على عمه – او كما قال – ، وقال محمد بن عبد الله بن الحكم فيما رواه ابن أبى حاتم عنه : ثقة ، ما رأينا الا خيرا ، وقال أبو حاتم : كتبنا عنه وامره مستقيم ، ثم خلط بعد ، ثم جاءنى خبره انه رجع عن التخليط (ثم قال ابن أبى حاتم بعد نقل هذا الكلام عن ابيه) : وسأل أبى عنه بعد ذلك فقال : كان صدوقاً ، وقال خالد بن سعد الاندلسى : سمعت سعيد بن عثمان الأعناقى ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس يحسنون الثناء على ابن أخى ابن وهب ويوثقونه، وقال عبدان الأهوازى : كان مستقيم الأمر فى أيامنا ، وقال ابن القطان : وثقه أهل زمانه ، وقال الذهبى – كما فى السير – : الحافظ العالم المحدث ... وقد روى ألوفاً من الحديث على الصحة ، فخمسة أحاديث منكرة فى جنب ذلك ليست موجبة لتركه ، نعم ، ولا هو فى القوة كيونس بن عبد الأعلى وبندار ، وقال ابن حجر : صدوق تغير بأخرة .

ب – المجرحون : قال أبو زرعة – كما فى كتاب ابن ابى حاتم – : أدركناه ولو نكتب عنه ، وروى عنه أيضاً أنه كتب يأمر بهجرانه ومباينته ونسبه الى الكذب المصرح ، وكتب نحو ذلك ابن واره وأبو حاتم ، وقال النسائى : كذاب وقال العقيلى : ليس بشىء ، وقال أبوسعيد بن يونس : لا تقوم بحديثه حجة ، وقال ابن عدى : رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه ...، وقال الذهبى : مختلف فيه ، وله عدة أحاديث لا تحتمل .

الدراسة والترجيح : تعارضت أقوال الأئمة فى الحكم على أحمد بن عبد الرحمن بن وهب واختلفت اختلافاً بعيداً ، حيث اطلق بعضهم القول بثقته ، ومال البعض أيضاً الى تكذيبه وترك حديثه ، وتوسط فريق فلم يبالغ فى رفعه ولا فى الحط منه والجمع بين أقوالهم ممكن ، وذلك ان ابن أخى بن وهب كان ثقة او صدوقاً فى

وقت ضعيفاً او متروكاً فى وقت آخر ، وقد صرح الجمهور بأنه لم يكن على حالة واحدة ، وتوثيق البعض له او تحسينهم لأمره انما باعتبار حاله الأول ، وكذلك رجوعه عما كان ينسب اليه من ضعف فى الرواية ، واما تجريح أحمد بن صالح وغيره له فانما سببه التغير والاختلاط وكثرة حديثه عن عمه .

ويبدو ان حاله كانت على ما وصف أبو حاتم فيما نقله عنه ابنه : كتبنا عنه وامره مستقيم ثم خلط بعد ، ثم جاءنى خبره انه رجع عن التخليط ، وتكذيب ابى زرعة وغيره له لعله كان وقت الاختلاط الشديد ، وقبل معرفتهم برجوعه عما استنكر عليه ، فظنوا بادىء الامر انه كان يتعمد الغلط فاتهموه .

وخلاصة القول : ان ما وقع فيه أحمد بن عبد الرحمن من اوهام وأخطاء سببها التغير الذى لا قصد له فيه ، وما انكر عليه ليس بكثير كما ذكر الذهبى فى رسالته : من تكلم فيه وهو موثق صـ ٣٦ ، فتبين ان أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثقة او صدوق قبل التغير ، واه بعده ، فنتج عن ذلك ان ابن أخى بن وهب حسن الحديث فى أقل احواله قبل التغير ، غير مقبوله فيما بعده ، وحديثه بعد التغير منه ما هو لين ومنه الضعيف ومنه الباطل والله أعلم .

٨٦- د ق : اسحاق بن ابراهيم أبو يعقوب الحنينى[١] ، المدنى ، نزيل طرسوس ، العابد ، قيل مات سنة ست عشرة ومئتين ، وقيل سنة سبع عشرة ، وقيل سنة تسع عشرة [٢].

---

[١] الحنينى : بضم الحاء ، هذه النسبة الى الجد وهو حنين أو أبو الحنين . الأنساب للسمعانى٢/٢٨٢.

[٢] ترجمته فى :الطبقات الكبرى ٤٩٠/٧، التاريخ الكبير ٣٧٩/١ ، التاريخ الصغير ٣٤٣/٢ ، الضعفاء والمتروكين ٥٢ ، الضعفاء الكبير ٩٧/١-٩٨ ، الجرح والتعديل ٢٠٨/١ ، الثقات ١١٥/٨ ، الكامل ٣٣٤/١ -٣٣٥ ، -٣٩٨ ، الكاشف ٦٠/١ ، ميزان الاعتدال ٣٢٩/١ ،

قال أبو حاتم : رأيت أحمد بن صالح لا يرضاه[1]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها:

أ- المعدلون : قال عبد الله بن يوسف التنيسى : وكان مالك يعظمه ويكرمه ، وقال أبو زرعة : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن يخطىء .

ب – المجرحون : قال البخارى : فى حديثه نظر ، وقال أبو بكر البزار : كف بصره ، فاضطرب حديثه ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن عدى والحنينى : مع ضعفه يكتب حديثه ، وقال أبو أحمد الحاكم : فى حديثه بعض المناكير ، وقال الذهبى فى الكاشف : ضعفوه ، وفى ميزان الاعتدال : صاحب أوابد ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف ، فتعظيم مالك واكرامه له لأجل صلاحه فى دينه ، بدليل القصة التى نقلها المزى فى تهذيب الكمال ٣٩٧/٢ – ٣٩٨ ، وكان اسحاق حينئذ فى وقت الطلب . وقولة ابى زرعة : صالح ، نص ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٢٢٢/١ ان المقصود به فى الدين ، فقال يعنى فى دينه لا فى حديثه ، واما ذكر ابن حبان له فى الثقات فغير معتبر لأن ابن حبان مع امامته عنده تساهل فى التوثيق ، قال ابن حجر فى النكت على كتاب ابن الصلاح ٧٢٦/٢ : وهو – يعنى ابن حبان – : معروف بالتساهل فى باب النقد . لكن ابن حبان لم يطلق ذكره فى الثقات ، بل قال : ممن يخطىء .

وبهذا يسلم للمجرحين كلامهم فيه ، لكنهم لم يتفقوا على عده فى درجة واحدة ، فالأكثرون سهلوا القول فى جرحه ، وبالغ البخارى والنسائى فى الطعن فيه

المغنى فى الضعفاء ١٠٥/١ ، اكمال تهذيب الكمال ٧٩/٢-٨٠ ، تهذيب التهذيب ٢٢٢/١ -٢٢٣ ، تقريب التهذيب ٩٩ .

[1] الجرح والتعديل ٢٠٨/١، تهذيب الكمال ٣٩٧/٢.

، والجرح الخفيف مقدم على الشديد الذى لم يفسر .

وخلاصة القول : ان اسحاق الحنينى ضعيف الحديث ، تكتب رواياته على سبيل الاعتبار ، وعدم رضا أحمد بن صالح عنه لضعفه عنده والله أعلم .

٨٧- ت ق : بكر بن خنيس الكوفى ، ثم البغدادى ، العابد الزاهد [١][٢]

قال أحمد بن صالح : متروك [٣]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ- المعدلون : قال ابن معين فى رواية البرقى : ليس به بأس ، ولم يكن صاحب حديث ، وفى رواية ابن أبى مريم - كما فى الكامل- : شيخ صالح لا بأس به ، الا أنه كان يروى عن ضعفاء ويكثر من حديث الرقاق ، وقال العجلى : ثقة ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق له أغلاط .

ب- المجرحون : قال ابن معين فى رواية الدورى : ليس بشىء ، وفى رواية ابن أبى خيثمة - كما فى المجروحين - والكوسج : لا شىء ، زاد الكوسج:

---

[١] قال الذهبى فى تذهيب تهذيب الكمال - كما فى تعليقات الدكتور بشار على تهذيب الكمال ٢١١/٤ - : كان فى حدود السبعين ومئة .

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ٦٢/٢ ، معرفة الرجال ٣٥/٢ ، التاريخ الكبير ٨٩/٢ ، أحوال الرجال صـ ١٠٨ ، سؤالات البرذعى لأبى زرعة ٤٤٩/٢ ، المعرفة والتاريخ ٣٥/٣ ، الضعفاء والمتروكين صـ ٦٤ ، الضعفاء الكبير ١٤٨/١-١٤٩ ، الجرح والتعديل ٣٨٤/٢ ، المجروحين ١٩٥/١ ، الكامل ٤٥٨/٢ -٤٥٩ ، تصحيفات المحدثين ٩٩١/٣ ، الضعفاء والمتروكين ١٦٠ ، سؤالات البرقانى للدارقطنى صـ ١٩ ، تاريخ بغداد ٨٨/٧-٩٠ ، الاكمال ٣٤٠/٢ ، تهذيب الكمال ٢٠٨/٤-٢١١،الضعفاء صـ٣٤، الكاشف١٠٧/١،اكمال تهذيب الكمال ١٢/٣-١٣،تهذيب التهذيب١ ٤٨١/١-٤٨٢،تقريب التهذيب صـ١٢٦.

[٣] تهذيب الكمال ٢١٠/٤، تهذيب التهذيب١ ٤٨٢/١.

ضعيف ، وفى رواية أحمد الدورقى : ضعيف الحديث ، وضعفه ابن المدينى ، وقال مرة عندما سأل عنه : للحديث رجال ، وقال يعقوب بن شيبة : ضعيف الحديث وهو موصوف بالعبادة والزهد ، وقال أبو زرعة كما فى سؤالات البرذعى : ذاهب ، وقال ابن خراش : متروك الحديث ، وقال النسائى : ضعيف ، وقال العقيلى – فيما زعم مغلطاى – : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة ، يسبق الى القلب انه المتعمد لها ، وقال الدارقطنى كما فى سؤالات البرقانى : متروك ، وقال الذهبى : واه ، وقال ابن حجر فى فتح البارى ٩/٢٤٣ : ضعيف .

الدراسة والترجيح : ظهر من خلال عرض أقوال الأئمة فى الحكم على بكر بن خنيس اختلافهم بين معدل ومجرح ، كما اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها.

والمعدلون هم : ابن معين فى روايتى البرقى وابن ابى مريم والعجلى وابن حجر فى التقريب ، فاما ابن معين فقد ضعفه كما فى رواية الدورى وابن ابى خيثمة والكوسج والدورقى ، واما العجلى فمعروف بالتساهل فى التعديل ، وأما ابن حجر فقد أطلق القول فى ضعفه فى فتح البارى .

فتبين بذلك ان الصواب فيه الجرح كما قال الجمهور ، غير ان هؤلاء اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فابن حبان بالغ – كعادته – فاتهمه بالوضع ، وانقسم سائر المجرحين الى فريقين : فريق ترك حديثه – كالامام أحمد ابن صالح وغيره ممن سبق ذكرهم – وآخر احتمل ضعفه ولم يهدره .

وخلاصة القول : ان أقل شىء يوصف به بكر بن خنيس انه ضعيف يكتب حديثه للاعتبار والله أعلم .

٨٨– م س ق : حرملة بن يحيى أبو حفص ، وقيل أبو عبد الله

التجيبى[١]، الزميلى [٢] مولاهم ، المصرى الحافظ الفقيه ، ولد سنة ست وستين ومئة ، ومات بمصر ليلة الخميس لتسع بقين من شوال سنة ثلاث وأربعين ومئتين ، وقيل سنة أربع وأربعين[٣] .

فى ترجمة أحمد بن صالح : أنه كان يقع فى حرملة [٤] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال الدورى: سمعت يحيى يقول : كان شيخ بمصر يقال له حرملة ، وكان أعلم الناس بابن وهب . وذكر عنه أشياء سمجة – اى قبيحة – كرهت ذكرها ، وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائى : ما أعلم به بأساً ، وقال العقيلى – كما فى اكمال تهذيب الكمال – : وكان أعلم الناس بابن وهب ، وهو ثقة ان شاء الله تعالى ، وقال مغلطاى أيضاً : وقال الحاكم : وأهل مصر ليسوا عنه براضين ، غير انه شيخ جليل القدر والمحل فى الحديث والفقه

---

[١] التجيبى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٥٢ .

[٢] الزميلى : بضم الزاى وفتح الميم وسكون الياء ، هذه النسبة الى زميلة وهو بطن من تجيب . الأنساب للسمعانى ١٦٥/٣ .

[٣] ترجمته فى : تاريخ الدورى عن ابن معين ١٠٥/٢ ، التاريخ الكبير ٦٩/٣ ، الضعفاء الكبير ٣٢٢/١ ، ، الجرح والتعديل ٢٧٤/٣ ، الثقات ٢١٠/٨، الكامل ٨٦٣/٢ ، المؤتلف والمختلف ١١٢٨/٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ١٥٥/١ ، وفيات الاعيان ٦٤/٢-٦٥ ، تهذيب الكمال ٥٤٨/٥ -٥٥٢ ، الكاشف ١٥٤/١ ، ميزان الاعتدال ٢١٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ٣٨٩/١١-٣٩١ ، من تكلم فيه وهو موثق صـ ٦٦ ، المغنى فى الضعفاء ٢٤٠/١ اكمال تهذيب الكمال ٣٤/٤-٣٥، طبقات الشافعية الكبرى١٢٧/٢-١٣١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٢ -٢٣١ ، تقريب التهذيب ١٥٦ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٤٤/١ ، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٢ ، تهذيب التهذيب ٦٤/١ .

جميعاً وبمثله لا يترك الا بجرح ظاهر ، وقال النووى فى تهذيب الاسماء واللغات : وكان اماماً حافظاً للحديث والفقه ، ويكفيه جلالة اكثار مسلم بن الحجاج عنه فى صحيحه ، وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال : أحد الأئمة الثقات ... ولكثرة ما روى انفرد بغرائب ... قلت : يكفيه ان ابن معين قد اثنى عليه وهو اصغر من ابن معين ، وفى الكاشف : صدوق من اوعية العلم ، وفى المغنى: صدوق يغرب ، وفى من تكلم فيه وهو موثق : ثقة يغرب لكثرة روايته ، وقال تاج الدين السبكى : كان اماماً جليلاً رفيع الشأن ... وحرملة ثقة ثبت ان شاء الله وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق .

ب- المجرحون : قال أبو حاتم : دخلت مصر فرأيتهم يتكلمون فيه ، وقال ابن عدى فى الكامل : سألت عبد الله بن محمد بن ابراهيم الفرهاذانى أن يملى على شيئاً من حديث حرملة ، فقال لى يا بنى وما تصنع بحرملة ؟ حرملة ضعيف وقال الحاكم : - كما سبق - وأهل مصر ليسوا عنه براضين .

الدراسة والترجيح : كان حرملة راوية ابن وهب ، حتى لم يكن له نظير فى هذا الأمر ، وقد وقعت بينه وبين أحمد بن صالح عداوة سببها ما ذكره ابن عدى فى الكامل بقوله: وأما حمل أحمد بن صالح عليه ، فان أحمد سمع فى كتبه من ابن وهب فأعطاه نصف سماعه ومنعه النصف، فتولد بينهما العداوة من هذا ، فكان من يبدأ اذا دخل مصر بحرملة لا يحدثه أحمد بن صالح ... أهـ ، فوقوعه فيه وبغضه له لم يكن لأجل الضعف فى الحديث بل لأجل العداوة التى بينهما ، وعلى هذا يحمل كلام أبى حاتم : دخلت مصر فرأيتهم يتكلمون فيه، وقول الحاكم: وأهل مصر ليسوا عنه براضين ، فالمراد بذلك صنيع أحمد بن صالح ، وكذلك تحمل الأشياء القبيحة التى حملها عليه ابن معين ، على امتناعه عن اعطاء أحمد بن صالح كل سماعه الذى سمعه فى كتبه ، وأما قول أبى حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به، فتحمل على

تعنته، وأما اطلاق الفرهاذانى الضعف فى حرملة فغير مقبول لعدم بيانه السبب ، مع المعارضة بالتعديل ، وأنصف ابن عدى – كما قال تاج الدين السبكى – فقال : قد تبحرت حديث حرملة وفتشته الكثير ، فلم أجد فى حديثه ما يجب أن يضعف من أجله .

وخلاصة القول : ان حرملة بن يحيى صدوق " فى الجملة " ، ويمكن أن يكون ثقة – لكنه يغرب – ، وهو صحيح الحديث فى ابن وهب خاصة ، وكلام أحمد بن صالح فيه ونيله منه مردود للعداوة التى بينهما والله أعلم .

٨٩– ق: سعيد بن سنان الشامى ، أبو مهدى الحنفى [١] ، ويقال الكندى[٢] الحمصى[٣] ، مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ومئة [٤]

قال أحمد بن صالح : منكر الحديث ما أعرف من حديثه الا حديثين أو ثلاثة [٥].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

---

[١] الحنفى : بفتح الحاء والنون ، هذه النسبة الى بنى حنيفة ، وهم قوم أكثرهم نزلوا اليمامة . الأنساب للسمعانى ٢/٢٨٠.

[٢] الكندى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٤.

[٣] الحمصى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٢.

[٤] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٢/٢٠١، تاريخ البخارى الكبير ٣/٤٧٧، تاريخه الصغير ٢/١٧٤، ١٨٦، ضعفاؤه الصغير ١٠٤، المعرفة والتاريخ ٢/٤٤٩، الضعفاء والمتروكين ١٢٥، الضعفاء الكبير ٢/١٠٧، الجرح والتعديل ٤/٢٨، المجروحين ١/٣٢٢، الكامل ٣/٣٥٩، تهذيب الكمال ١٠/٤٩٥–٤٩٨، الكاشف ١/٢٨٨، ميزان الاعتدال ٢/٢١٠، المغنى فى الضعفاء ١/٤٠٦، اكمال تهذيب الكمال ٥/٣١٠–٣١١، الكشف الحثيث ٣٠٦، تهذيب التهذيب ٤/٤٦– ٤٧، تقريب التهذيب ٢٣٧.

[٥] تهذيب الكمال ١٠/٤٩٧، تهذيب التهذيب ٤/٤٧.

قال عباس الدورى وعبد الله بن أحمد الدورقى عن ابن معين : ليس بثقة ، وقال ابن المدينى : لا أعرفه ، وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ، وقال البخارى : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : ويعقوب بن سفيان : ضعيف الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : منكر الحديث ، لا يعجبنى الاحتجاج بخبره ، وقال ابن عدى : وعامة ما يرويه غير محفوظ ، وكان من صالحى أهل الشام الا أن فى بعض رواياته ما فيه ، وقال الذهبى فى الكاشف: ضعيف الحديث ، وفى المغنى: متروك متهم ، وقال ابن حجر فى التقريب : متروك ، ورماه الدار قطنى وغيره بالوضع .

فالأئمة متفقون على جرح سعيد بن سنان ، لكنهم لم يتفقوا على تحديد الدرجة التى يستحقها

ففريق حكم عليه بأنه ضعيف ، وآخر حكم عليه بأنه منكر الحديث ، وآخر ترك حديثه ، وآخر رماه بالوضع ، والصواب فى حال هذا الراوى أن يقال فيه "متروك" كما صرح الذهبى وابن حجر.

وخلاصة القول : ان سعيد بن سنان الشامى متروك ، لا يكتب حديثه ولوعلى سبيل الاعتبار والله أعلم .

٩٠- خت س ق : سلامة بن روح بن خالد بن عقيل بن خالد الأموى [١] مولاهم ، أبو خريق ، وقيل أبو روح الأيلى [٢] ، مات سنة سبع او ثمان وتسعين ومئة ، وقيل سنة مئتين [٣].

قال أبو داود : كان أحمد بن صالح كتب عنه خمسين ألف حديث ثم تركه[٤]

وذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد أن أحمد بن صالح ضعفه[٥]

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال مسلمة بن قاسم : لا بأس به ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مستقيم الحديث ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق له اوهام ، قيل : لم يسمع من عمه وانما يحدث من كتبه .

ب – المجرحون : قال عبد الرحمن بن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عن سلامة بن روح فقال : أيلى ضعيف منكر الحديث ، قلت : يكتب حديثه ؟ قال : نعم يكتب على الاعتبار ، وقال أيضاً سمعت أبى وسأل عن سلامة بن روح فقال : ليس بالقوى ، محله عندى محل الغفلة ، وقال ابن قانع : ضعيف ، وذكره ابن عدى فى

---

[١] الأموى : بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو ، هذه النسبة الى أمية . الأنساب للسمعانى ٢٠٩/١.

[٢] الأيلى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٣٢ .

[٣] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ١٩٥/٤ ، الجرح والتعديل ٣٠١/٤ ، الثقات ٣٠٠/٨ ، الكامل ٣١٣/٣ ، تهذيب الكمال ٣٠٤/١٢ -٣٠٦ ، الكاشف ٣٣١/١ ، المغنى فى الضعفاء ٤٢٤/١ ، اكمال تهذيب الكمال ١٨٣/٦، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٤ ، تقريب التهذيب ٢٦١ .

[٤] تهذيب الكمال ٣٠٦/١٢ ، تهذيب التهذيب ٢٨٩/٤.

[٥] ٣٩٦/٧ .

الكامل ، وساق له عدة احاديث منكرة .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على سلامة بن روح بين معدل ومجرح ، والمعدلون هم : مسلمة بن القاسم ، وهو متكلم فيه فلا يلتفت الى قوله وابن حبان معروف بالتساهل فى التعديل ، والذين اطلقوا التضعيف فى سلامة بن روح قد ذكروا السبب الحامل لهم على ذلك وهو غفلته كما قال أبو حاتم : "محله عندى محل الغفلة " ، حتى وصل الى كثرة المناكير فى حديثه ، فوصفه أبو زرعة بأنه منكر الحديث ، بعد قوله ضعيف ، وساق له ابن عدى عدة أحاديث منكرة ، وبهذا يسلم للمجرحين كلامهم فيه ، بيد ان تلك المناكير لا تلقى به فى أسوء درجات الجرح ، وأبو زرعة احد المجرحين له بأنه ضعيف منكر الحديث ، عندما سأل يكتب حديثه ؟ قال : نعم يكتب على الاعتبار .

وخلاصة القول : ان سلامة بن روح ضعيف ، يكتب حديثه للاعتبار ، وتضعيف أحمد بن صالح له فى موضعه والله أعلم .

٩١ – مد ق : عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومى[١] ، أبو عبد الرحمن المدنى ، مولى أم سلمة [٢].

---

[١] المخزومى : بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاى ، هذه النسبة الى قبيلتين احداهما تنسب الى بنى مخزوم بن عمرو ، ومخزوم قريش هو مخزوم بن يقظة بن مرة . الأنساب للسمعانى٥/٢٢٥.

[٢] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٥/٩٦ ، تاريخه الصغير ٢/١١٤ ، ضعفاءه الصغير ١٣١ ، الضعفاء والمتروكين ١٥١ ، الضعفاء الكبير ٢/٢٥٤ ، الجرح والتعديل ٥/٦٠-٦٢ ، المجروحين ٢/٧ الكامل لابن عدى ٤/١٢٥ ، تاريخ بغداد ٩/٤٥٥ ، تهذيب الكمال ١٤/٥٢٦- ٥٣٢ ، الكاشف ٢/٨٧ ، ميزان الاعتدال ٤/١٠٠ ، المغنى فى الضعفاء ١/٥٣٧ ، اكمال مغلطاى ٧/٣٦٠-٣٦١، تهذيب التهذيب ٥/٢١٩ ، تقريب التهذيب ٣٠٣.

قال أحمد بن صالح : كان يغير أسماء الله ، يقول : حدثنى عبد الله بن عبد الرحمن ، قال أحمد : وهذا كذب [1].

وقال أيضاً : أظن ابن سمعان كان يضع للناس ، يعنى الحديث[2].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال عباس الدورى عن يحيى : ضعيف الحديث ، وقال معاوية بن صالح عن يحيى : ليس حديثه بشىء ، وقال ابن ابى مريم عن يحيى : ليس بثقة ، وقال عبيد بن محمد الكشورى : سألت يحيى بن معين عنه فقال : كان كذاباً ، وقال أحمد : كان متروك الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، سبيله سبيل الترك ، وقال النسائى والدارقطنى : متروك الحديث ، وقال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث ، وقال الذهبى فى الكاشف : أحد المتروكين فى الحديث ، وقال فى المغنى والميزان : تركوه ، وقال ابن حجر فى التقريب : متروك .

اتفق الأئمة على جرح عبد الله بن زياد ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها فالجمهور على تركه واهدار امره ، ونقل عن بعضهم رميه بالكذب والوضع ، والبعض اكتفى فيه بذكر عبارات تستعمل فى الضعفاء الذين يكتب حديثهم .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن زياد متروك ، لا يكتب حديثه ولو على سبيل الاعتبار ، وتجريح أحمد بن صالح له فى موضعه والله أعلم .

---

[1] تهذيب الكمال ١٤/٥٣٠ ، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٠ .

[2] الجرح والتعديل ٥ /٦١.

٩٢- خت د ت ق : عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم أبو صالح الجهنى [١]مولاهم ، أبو صالح المصرى ، كاتب الليث ، ولد سنة سبع وثلاثين ومئة ، وتوفى سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومئتين [٢] .

قال أحمد بن صالح : متهم ليس بشىء [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال ابن القطان : هو صدوق ، ولم يثبت عليه ما يسقط حديثه ، الا أنه مختلف فيه ، فحديثه حسن ، وقال أبو حاتم : سمعت الاسود بن عبد الجبار وسعيد بن عفير يثنيان على كاتب الليث ، وقال أبو هارون الخريبى : ما رأيت أثبت من أبى صالح ، وسمعت يحيى بن معين يقول : هما ثبتان ، ثبت حفظ وثبت كتاب،وأبو صالح كاتب الليث ثبت كتاب ، وقال صالح بن محمد : كان ابن معين يوثقه ، وقال أبو حاتم : سمعت عبد الملك بن شعيب بن الليث يقول : أبو صالح ثقة مأمون ، وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : لم يكن يتعمد الكذب ، وكان حسن الحديث ، وقال أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعى :

---

[١] الجهنى : بضم الجيم وفتح الهاء وكسر النون ، هذه النسبة الى جهينة وهى قبيلة من قضاعة واسمه زيد بن ليث الأنساب للسمعانى١٣٤/٢ .

[٢] ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٥١٨/٧ ، تاريخ الدورى ٣١٣/٢ ، طبقات خليفة ٢٩٧ ، تاريخ البخارى الكبير ١٢١/٥ ، ٥٥٢/٩ ، الضعفاء والمتروكين ١٤٩ ، الضعفاء الكبير ٢٦٧/٢ ، الجرح والتعديل ٨٦/٥-٨٧ ، المجروحين ٤٠/٢ ، الكامل ٢٠٦/٤ ، تاريخ بغداد ٤٧٨/٩ ، تهذيب الكمال ٩٨/١٥ -١٠٨ ، الكاشف ٩٦/٢ ، المغنى فى الضعفاء ٥٤٤/١ ، من تكلم فيه وهو موثق ١٩٨ ، ميزان الاعتدال ١٢١/٤ ، اكمال مغلطاى٤٠٥/٧-٤٠٧ ، تهذيب التهذيب ٢٥٦/٥ ، تقريب التهذيب ٣٠٨ ، هدى السارى ٤١١-٤١٣ .

[٣] تهذيب الكمال ١٠٣/١٥ ، تهذيب التهذيب ٢٥٨/٥.

قلت لأبى زرعة : أبو صالح كاتب الليث ، فضحك وقال : ذاك رجل حسن الحديث وقال مسلمة بن القاسم : لا بأس به ، وقال الذهبى فى الكاشف : وكان صاحب حديث ، فيه لين ، وقال فى المغنى : صالح الحديث ، له مناكير ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة .

ب – المجرحون : قال ابن المدينى : ضربت على حديث عبد الله بن صالح ، وما أروى عنه شيئاً ، وقال أحمد بن حنبل : كان اول أمره متماسكاً ، ثم فسد بأخرة ، وليس هو بشىء ، وقال صالح بن محمد : كان يكذب فى الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن حبان فى المجروحين : منكر الحديث جداً ، يروى عن الاثبات ما ليس من حديث الثقات ... .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة فى الحكم على عبد الله بن صالح ما بين معدل ومجرح اختلافاً كبيراً ، لكن الجمع بين أقوالهم ممكن بأنه كان فى أول أمره مستقيماً ، ثم فسد بأخرة ، والذى طرأ عليه هو هذا الجار السوء الذى كان يضع الحديث ويكتبه ثم يلقيه فى بيت عبد الله بن صالح فيظنه من حديثه فيحدث به ، قال ابن حبان فى المجروحين بعد تجريحه له : وكان فى نفسه صدوقاً ... وانما وقعت المناكير فى حديثه من قبل جار له رجل سوء ، كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ويرميه فى داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به .

وخلاصة القول : ان عبد الله بن صالح صدوق كثير الغلط ، وقول أحمد بن صالح فيه " متهم ليس بشىء " قد ذكرت سببه ، وعذر أحمد بن صالح وغيره ممن جرحه والله أعلم .

٩٣ –خ س ق : عثمان بن صالح بن صفوان السهمى ، أبو يحيى المصرى ، ولد سنة أربع وأربعين ومئة ، ومات فى المحرم سنة تسع عشرة ومئتين

.[1]

قال ابن رشدين : رأيته عند أحمد بن صالح متروكاً [2].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

وثقه ابن معين ، وقال ابن ابى حاتم عن ابيه : كان شيخاً صالحاً سليم الناحية ، قيل له كان يلقن قال لا ، قيل وما حاله ؟ قال : شيخ ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ووثقه الدارقطنى ، وقال الذهبى : فى المغنى والميزان : صدوق لينه أحمد بن صالح المصرى ، زاد فى الميزان : وهو من أقرانه ولم يبين سبب جرحه ، وقال ابن حجر فى التقريب : صدوق .

فقد اتفق الأئمة على تعديل عثمان بن صالح ، لكنهم اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، ولعل سبب انزال أبى حاتم له الى أدنى درجات التعديل بقوله فيه "شيخ " التى ان لم تكن للجرح فلا تفيد التوثيق ، ما ذكره أبو زرعة الرازى بقوله : لم يكن عندى ممن يكذب ، ولكنه كان يكتب مع خالد بن نجيح فبلوا به ، كان يملى عليهم ما لم يسمعوا .

وخالد بن نجيح هذا قال عنه ابن حجر فى هدى السارى ٤٤٤ : كان كذاباً وكان يحفظ بسرعة ، وكان هؤلاء – يعنى عثمان بن صالح ومن معه – اذا اجتمعوا عند شيخ فسمعوا منه ، وارادوا كتابة ما سمعوه ، واعتمدوا فى ذلك على املاء خالد عليهم ، اما من حفظه او من الأصل ، فكان يزيد فيه ما ليس فيه

---

[1] ترجمته فى : تاريخ البخارى الكبير ٢٢٨/٦ ، تاريخه الصغير ٣٤٣/٢ ، الجرح والتعديل ١٥٤/٦ ، الثقات ٤٥٣/٨ ، تهذيب الكمال ٣٩١/١٩ –٣٩٣ ، الكاشف ٢٥١/٢ ، من تكلم فيه وهو موثق ٢٣ ، ميزان الاعتدال ٥٢/٥ ، المغنى فى الضعفاء ٤٤/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٢/٧–١٢٣ ، تقريب التهذيب ٣٨٤ ، هدى السارى ٤٤٤–٤٤٥ .

[2] تهذيب التهذيب ١٢٣/٧ .

فدخلت فيهم الاحاديث الباطلة من هذه الجهة .

واما كلام أحمد بن صالح فيه وجرحه له هذا الجرح الشديد " متروك " فقد رده ابن حجر فى هدى السارى صـ ٤٢٤ بقوله ، واما ما رواه أحمد بن محمد ابن الحجاج بن رشدين عن أحمد بن صالح أنه ترك عثمان بن صالح فلا يقدح فيه اما اولاً : فابن رشدين ضعيف ، لا يوثق به هذا ، واما ثانياً : فأحمد بن صالح من أقران عثمان ، فلا يقبل قوله فيه الا بيان واضح .

وخلاصة القول : ان عثمان بن صالح صدوق ، وقول أحمد بن صالح فيه " ان صح عنه " غير مقبول ، ويرد لكونه من أقرانه وعدم تفسيره ما جرحه به ، مع اطباق الجمهورعلى تعديله والله أعلم .

٩٤ – د : محمد بن الحسن بن زبالة ، وهو محمد بن الحسن بن أبى الحسن القرشى المخزومى المدنى [١].

قال أحمد بن صالح : كتبت عنه مئة ألف حديث ، ثم تبين لى أنه كان يضع الحديث فتركت حديثه [٢].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال ابن معين : ليس بثقة ، كان يسرق الحديث ، وقال أبو زرعة : واهى الحديث ، وقال أبو حاتم : واهى الحديث ، ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث ، عنده

---

[١] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٥١٠/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٦٧/١ ، ضعفاءه الصغير ٢٠٥ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ٢١٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلى ٥٨/٤ ، الجرح والتعديل ٢٢٧/٧ ، المجروحين لابن حبان ٢٧٤/٢ ، الكامل لابن عدى ١٧١/٦ ، تهذيب الكمال ٦٠/٢٥–٦٧ ، الكاشف ٣٣/٣ ، ميزان الاعتدال ١٠٨/٦ ، المغنى فى الضعفاء ٢٨٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١١٥/٩ –١١٧ ، تقريب التهذيب ٤٧٤ .

[٢] تهذيب الكمال ٦٥/٢٥ ، تهذيب التهذيب ١١٦/٩ .

مناكير ، منكر الحديث ، وليس بمتروك الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث وفى موضع آخر : ليس بثقة ولا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : كان ممن يسرق الحديث ، ويروى عن الثقات ما لم يسمع منهم من غير تدليس عنهم ، وقال الذهبى فى الكاشف : متروك ، وقال ابن حجر فى التقريب : كذبوه .

فأقوالهم متفقة على تضعيفه ، وان اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها فالبعض على تركه واهدار أمره ، والبعض على رميه بالكذب والوضع ، والبعض الآخر ذكر فيه عبارات تستعمل فى الضعفاء الذين لا يكتب حديثهم .

وخلاصة القول : ان محمد بن الحسن بن زبالة متروك ، لا يكتب حديثه ولوعلى سبيل الاعتبار ، وحق لأحمد بن صالح ان يترك حديثه لأنه كان يضع الحديث والله أعلم .

٩٥ – ت ق : محمد بن سعيد بن حسان بن قيس ، الأسدى[١] ، الشامى ، المصلوب[٢].

---

[١] الأسدى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ١٧ .

[٢] ترجمته فى : تاريخ الدورى ٥١٨/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٩٤/١ ، تاريخه الصغير ٩٤/٢ ، ضعفاؤه الصغير ٢٠٨ ، الضعفاء والمتروكين للنسائى ٢١٣ ، الضعفاء الكبير للعقيلى ٧٠/٤ ، الجرح والتعديل لابن حبان ابى حاتم ٢٦٢/٧ ، المجروحين لابن حبان ٢٤٧/٢ ، الأنساب للسمعانى ١٨٠/١ ، تهذيب الكمال ٢٦٤/٢٥ – ٢٦٨ ، الكاشف ٤٧/٣ ميزان الاعتدال ١٦٤/٦ ، المغنى فى الضعفاء ٣٠٧/٢ ، تهذيب التهذيب ١٨٤/٩-١٨٦ ، تقريب التهذيب ٤٨٠ .

قال ابن رشدين : سألت أحمد بن صالح المصرى عنه فقال : زنديق[1] ضربت عنقه ، وضع أربعة آلاف حديث عن هؤلاء الحمقى فاحذروها [2].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال عباس الدورى عن ابن معين : منكر الحديث ، وليس هو كما قالوا صلب فى الزندقة ، ولكنه منكر الحديث ، ، وقال أحمد بن حنبل : قتله أبو جعفر فى الزندقة ، حديثه حديث موضوع ، وقال أيضاً : عمداً كان يضع الحديث ، وقال البخارى : ترك حديثه ، وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، وعده النسائى من الكذابين المعروفين بالكذب ، وقال ابن حبان فى المجروحين : كان يضع الحديث على الثقات ، ويروى عن الاثبات ما لا أصل له ، لا يحل ذكره فى الكتب الا على سبيل القدح فيه ولا الرواية عنه بحال من الاحوال ، وقال الذهبى فى الكاشف : شامى هالك ، وقال ابن حجر فى التقريب : كذبوه .

اتفق الأئمة على سقوط محمد بن سعيد المصلوب وهلاكه ، اللهم الا ابن

---

[1] زنديق : قال الجوهرى : الزنديق من الثنوية ، وقال ابن حجر : وحاصل مقالة الزنادقة ان النور والظلمة قديمان ، وانهما امتزجا فحدث العالم كله منهما ، فما كان من اهل الشر فهو من الظلمة ، وما كان من أهل الخير فهو من النور ، وانه يجب السعى فى تخليص النور من الظلمة فيلزم ازهاق كل نفس ، ... ثم قال ابن حجر : والزنديق يطلق على من يعتقد ذلك ... ومن ثم اطلق الاسم على من اسر الكفر واظهر الاسلام ، وقال أيضاً وكذا أطلق جماعة من الفقهاء ان الزنديق هو الذى يظهر الاسلام ويخفى الكفر ، وقال النووى : الزنديق الذى لاينتحل ديناً ، وعرف الشيخ السباعى الزندقة فى كتابه : السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى فى علامات الوضع فقال : هى كراهية الاسلام ديناً ودولة. فتح البارى ٢٧١/١٢ ، السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى ٨٣ .

[2] تهذيب التهذيب ١٨٦/٩ .

معين كما فى رواية الدورى حيث قال فيه : منكر الحديث والقول فيه قول الجمهور .

وخلاصة القول : ان محمد بن سعيد المصلوب كذاب أو متروك الحديث على الأقل ، لا يحل ذكره فى الكتب الاعلى سبيل القدح فيه والله أعلم .

٩٦ – س ق : محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد بن خالد بن عقيل الأيلى [١]، أبو عبد الله ، مولى بنى أمية ، مات سنة سبع وستين ومئتين [٢].

قال ابن شاهين : كان أحمد بن صالح المصرى سيء الرأى فيه[٣] .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال النسائى : لا بأس به ، وفى موضع آخر : صويلح ، وقال أحمد بن سعيد بن حزم فى تاريخه : سألت أبا جعفر العقيلى عنه فقال ثقة ، قال أحمد وسمعت سعيد بن عثمان يقول : لقيته بأيلة وكان ثقة ، وقال ابن ابى حاتم : كان صدوقاً ، وقال مسلمة فى الصلة : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الميزان : صدوق ان شاء الله ، وفى المغنى : صدوق .

ب – المجرحون : قال النسائى فى موضع : ضعيف ، ليس بثقة ، وقال الحاكم أبو أحمد : رأيت القدماء حدثوا عنه مثل الفضل بن سخيت وفيه نظر ، وقال ابن حجر فى التقريب : فيه ضعف ، وقد تكلموا فى صحة سماعه من عمه سلامة .

---

[١] الأيلى : سبق ضبطها وبيان أصلها فى ترجمة ٣٢ .

[٢] ترجمته فى : الجرح والتعديل ٢٤٠/٨ ، الثقات ١٣٧/٩ ، تهذيب الكمال ٢٦ / ١١٣ – ١١٨ ، الكاشف ٧٨/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٥٩/٦ ، المغنى فى الضعفاء ٣٤٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٤٤/٩-٣٤٥ ، تقريب التهذيب ٤٩٦ .

[٣] تهذيب التهذيب ٣٤٤/٩ .

الدراسة والترجيح : اختلف الأئمة في الحكم على محمد بن عزيز ما بين معدل ومجرح والجمهور هم المعدلون ، واما المجرحون فعلى رأسهم النسائى وهو مع تشدده المعروف يظهر تردده فى حكمه حيث عدله فى موضعين ، وضعفه فى موضع ، واما الحاكم أبو أحمد فقد قال " فيه نظر " ولم يذكر واحد منها سبب هذا الجرح .

وقد رجح الذهبى كفة المعدلين فقال فى اكثر من موضع : صدوق ، ورجح ابن حجر كفة المجرحين فقال : فيه ضعف ، واختيار حكم الذهبى اولى لكثرة عدد المعدلين ، ولعدم ذكر سبب الجرح .

وخلاصة القول : ان محمد بن عزيز صدوق ، وسوء رأى أحمد بن صالح فيه لم يفصح عن سببه ، فهو كالنسائى والحاكم ابى أحمد فى عدم ذكر السبب والله أعلم .

٩٧- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن هاشم القرشى ، الهاشمى ، النوفلى ، أبو المغيرة ، ويقال : أبو خالد المدنى[١]

قال أحمد بن صالح : ليس حديثه بشىء [٢].

---

[١] ترجمته فى : طبقات خليفة ٢٦٩، تاريخ البخارى الكبير ٣٤٨/٨، تاريخه الصغير ٢٠٦/٢، الضعفاء الصغير ٤٠٥ ، المعرفة والتاريخ ٤٢٧/١ ، الضعفاء والمتروكين ٢٥٤ ، الضعفاء الكبير ٣٨٤/٤ ، الجرح والتعديل ٢٧٨/٩ ، المجروحين ١٠٢/٣ ، الكامل ٢٦٠/٧ تهذيب الكمال ١٩٦/٣٢ -٢٠٠ ، الكاشف ٢٨٢/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٥٤/٧ ، المغنى فى الضعفاء ٥٤٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٤٧/١١ ، تقريب التهذيب ٦٠٣ .

[٢] تهذيب الكمال ٣٢ /١٩٩ .

أقوال الأئمة فيه ودراستها وبيان الراجح منها :

أ – المعدلون : قال ابن سعد : كان جلداً صادقاً ثقة ، وقال عثمان الدارمى عن ابن معين : ما كان به بأس ، وقال يعقوب بن سفيان : حدثنى الفضل بن زياد قال : سألت أبا عبد الله عن يزيد بن عبد الملك النوفلى ، فقال : شيخ من أهل المدينة ، ليس به بأس .

ب – المجرحون : قال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ، ليس حديثه بذاك ، وقال غيره عن يحيى : ضعيف ، وقال البخارى : لينه يحيى ، وقال أحمد: عنده مناكير ، وقال أبوحاتم عن أحمد : ضعيف الحديث ، وقال البخارى : احاديثه شبه لا شىء ، وضعفه جداً ، وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث ، وفى موضع آخر : واهى الحديث ، وغلظ فيه القول جداً ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، منكر الحديث جداً ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وفى موضع آخر : ليس بثقة ، وضعفه العقيلى وابن حبان ، وقال الذهبى فى الكاشف : ضعيف ، وفى المغنى : مجمع على ضعفه ، وقال ابن حجر فى التقريب : ضعيف .

فقد اختلف الأئمة فى الحكم على يزيد بن عبد الملك بين معدل ومجرح ، والجمهور هم الذين جرحوه ، ذاكرين السبب فى ذلك ، وهو المناكير التى عنده كما قال أحمد بن حنبل فأما قول ابن سعد فهو معارض لرأى الجمهور ، واما قول ابن معين فى رواية الدارمى ، وأحمد بن حنبل : ليس به بأس ، فهو معارض بتضعيفهما له فى اكثر من رواية كما سبق فى نقل كلامهم .

وبهذا يسلم للمجرحين قولهم فيه ، خاصة وان جرحهم مبين السبب ، لكنهم لم يتفقوا على تحديد المرتبة التى يستحقها ، ففريق ذكر فيه عبارات تستعمل فى الضعفاء الذين يكتب حديثهم ، والفريق الآخر على تركه واهدار امره ولأن النكارة كثرت فى حديثه جداً فاتباع رأى الفريق الثانى اولى .

وخلاصة القول : **ان يزيد بن عبد الملك ضعيف ، لايكتب حديثه ولو على سبيل الاعتبار والله أعلم .**

٩٨- ت ق : يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى[١]، أبو الحكم المدنى[٢].

قال أحمد بن صالح : أظنه كان يضع للناس [٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال عبد الحميد بن الوليد المصرى عن ابن القاسم سألت مالكاً عن ابن سمعان فقال : كذاب ، قلت : فيزيد بن عياض ؟ قال : أكذب وأكذب ، وقال الدورى عن ابن معين : ضعيف ، ليس بشىء ، وقال البخارى ومسلم : منكر الحديث ، وقال ابن ابى حاتم عن ابى زرعة : ضعيف الحديث ، وعن أبيه : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وفى موضع آخر : كذاب ، وفى موضع آخر : ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات ، فلما كثر ذلك فى روايته صار ساقط الاحتجاج به ، وقال الذهبى فى الكاشف : ترك ، وقال ابن حجر فى التقريب

---

[١] **الليثى : بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء ، هذه النسبة الى زيد بن كنانة حليف بنى زهرة والى ليث بن بن بكر بن عبد مناة . الأنساب للسمعانى ١٥١/٥**

[٢] **ترجمته فى : طبقات ابن سعد ٤١٢/٥ ، تاريخ الدورى ٦٧٥/٢ ، تاريخ البخارى الكبير ٣٥١/٨ ، تاريخه الصغير ٨٩/٢ ، ضعفاؤه الصغير ٢٥٥ ، الضعفاء والمتروكين ٢٥٥ ، الضعفاء الكبير ٣٨٧/٤ ، الجرح والتعديل ٢٨٢/٩ ، المجروحين ١٠٨/٣ ، الكامل ٢٤٧/٣ تاريخ بغداد ١٤ /٣٢٩ ، تهذيب الكمال ٢٢١/٣٢-٢٢٥ ، الكاشف ٢٨٤/٣ ، المغنى فى الضعفاء ٥٤٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٢٥٨/٧ ، الكشف الحثيث ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ٣٥٢/١١ -٣٥٤ .**

[٣] **تهذيب الكمال ٢٢٤/٣٢ ، تهذيب التهذيب ٣٥٣/١١ .**

: كذبه مالك وغيره .

فأقوالهم متفقة على تضعيفه ، وان اختلفوا فى تحديد المرتبة التى يستحقها ، فالبعض على رميه بالكذب والوضع ، والبعض على تركه واهدار أمره والبعض الآخر ذكر فيه عبارات تستعمل فى الضعفاء الذين لا يكتب حديثهم .

وخلاصة القول : ان يزيد بن عياض متروك ، لا يكتب حديثه ولو على سبيل الاعتباروالله أعلم .

٩٩- م س ق : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة بن حفصة بن حيان الصدفى [١]، أبو موسى المصرى ، ولد فى ذى الحجة سنة سبعين ومئة ، وتوفى غداة الاثنين ليومين مضيا من ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين [٢].

فى ترجمة أحمد بن صالح أنه كان يقع فيه[٣].

أقوال الأئمة فيه ودراستها :

قال أبو حاتم : سمعت أبا الطاهر بن السرح يحث عليه ويعظم شأنه ، وقال ابن ابى حاتم : سمعت أبى يوثقه ويرفع من شأنه ، وقال النسائى : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى فى الكاشف : احد الأئمة ... ثقة فقيه محدث مقرىء من العقلاء النبلاء ، وفى السير : الامام شيخ الاسلام ... المقرىء الحافظ

---

[١] الصدفى : بفتح الصاد والدال، هذه النسبة الى الصدف بكسر الدال، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر ، وهو الصدف بن سهل بن عمرو. الأنساب للسمعانى٣/٥٢٨.

[٢] ترجمته فى : الجرح والتعديل ٩/٢٤٣ ، الثقات ٩/٢٩٠ ، تهذيب الكمال ٣٢/٥١٣ – ٥١٦ ، الكاشف ٣/٣٠٤ ، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٤٨-٣٥١ ، ميزان الاعتدال ٧/٣١٦-٣١٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢/١٧٠ ، تهذيب التهذيب ١١/٤٤٠-٤٤١ ، تقريب التهذيب ٦١٣ ، شذرات الذهب ٢/١٤٩ .

[٣] تهذيب الكمال١/٣٤٤، سير أعلام النبلاء١٢/١٦٣.

... وكان كبير المعدلين والعلماء فى زمانه بمصر ، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : وكان اماماً فى القراءات ، وفى التقريب : ثقة .

فقد اتفق الأئمة على كمال ثقته وعلو شأنه ، وأما ما نقله المزى والذهبى فى ترجمة أحمد بن صالح من أنه كان يقع فيه ، فهو مردود لعدم بيانه السبب مع المعارضة بالتعديل ، والاولى حمل هذا الكلام من أحمد بن صالح فى يونس بن عبد الاعلى على كلام الأقران فى بعضهم الذى لا يعبأ به ولا يلتفت اليه ، ولا يخلو منه عصر من العصور ولا ينجو منه الا من عصم الله عز وجل .

ويونس كان كبير المعدلين والعلماء فى زمانه بمصر كما قال الذهبى ، ونفس المكانة كانت لأحمد بن صالح كما سبق فى ترجمته فى الباب الاول .

وخلاصة القول : ان يونس بن عبد الاعلى ثقة ، كما قال الجمهور متقدمهم ومتأخرهم ، ووقوع أحمد بن صالح فيه لا يقبله احد ،ويرده كل أحد والله أعلم .

الفصل الثانى

منهج الامام أحمد بن صالح فى الجرح

تنوعت أقوال أبى جعفر فى تجريح الرواة واختلفت مراتبها لتراعى اختلاف درجاتهم ، وهذه الفاظه فى ذلك منظمة ، مبتدئاً بالملينين ثم الضعفاء ثم من دونهم:

" ليس حديثه بشىء[١] ، متهم ليس بشىء [٢] ، كان لا يرضاه [٣] "، "ضعيف [٤] ، منكر الحديث [٥] " ، "سىء الرأى فيه [٦]، ليس بثقة[٧]، متروك[٨] "، " زنديق [٩] ، كان يضع للناس [١٠] ".

هذه هى عامة أقوال أحمد بن صالح فى الجرح جعلتها على أربع مراتب ، والمرتبة الثالثة والرابعة لا يكتب حديث أصحابها عكس الاولى والثانية ، واليك

---

[١] ترجمة ٩٧ .

[٢] ترجمة ٩٢ .

[٣] ترجمة ٨٦.

[٤] ترجمة ٩٠.

[٥] ترجمة ٨٩ .

[٦] ترجمة ٩٦ .

[٧] ترجمة ٨٥ .

[٨] ترجمة ٨٧ ، ٩٣.

[٩] ترجمة ٩٥.

[١٠] ترجمة ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨.

قلت : وهناك عبارة كان يقع فى فلان فى ترجمة ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٩ لم أذكرها لرد العلماء لكلامه ووقوعه فيهم ، لأنه من كلام الاقران الذى لا يلتفت اليه ولا يعبأ به .

التعليق عليها وبيان منهجه فى التجريح :

١ – جرح أبى جعفر قليل اذا قورن بتوثيقه وتعديله ، فقد حكم على أربعة وثمانين راوياً من رواة الكتب الستة بالتعديل وحكم على خمسة عشر فقط بالتجريح .

٢ – سبق فى منهجه فى التعديل أنه لم يكن يهتم عند توثيقه وتعديله للرواة بذكر ما يؤيد رأيه من أقوال الأئمة فيهم والحال كذلك فى التجريح والتليين .

٣ – لم يخرج فى استعماله لعبارات التجريح عن استعمال جمهور الأئمة لها فى موضعها من مراتب الجرح .

٤ – ان شدته حملته على الوقوع فى بعض أقرانه المتفق على تعديلهم كحرملة بن يحيى[١] وعثمان بن صالح [٢]ويونس بن عبد الاعلى[٣] ، مما جعل العلماء يردون هذا الجرح ويعتبرونه من كلام المعاصر فى معاصره الذى لا يعبأ به ولا ينجو منه الا من عصم الله ، كما أن شدته لم تكن مع أقرانه فقط بل مع من يخالفونه أيضاً [٤] .

---

[١] تقدمت ترجمته برقم ٨٨ .

[٢] تقدمت ترجمته برقم ٩٣ .

[٣] تقدمت ترجمته برقم ٩٩ .

[٤] يدل على ذلك كلامه على محمد بن أبى حميد الذى تقدمت ترجمته برقم "٧١" بقوله : محمد بن أبى حميد ثقة لا شك فيه ، حسن الحديث ، روى عنه أهل المدينة ، يقولون : حماد بن أبى حميد ، وغيرهم يقولون : محمد بن أبى حميد ، ولقد قال رجل : محمد وحماد أخوان ضعيفان ، وهذا الرجل هو الضعيف ، اذ يضعف رجلاً لم يخلقه الله ، ولم يكونا أخوين قط ، انما هو واحد ، فجعل واحداً اثنين ، ثم جعلهما ضعيفين ، فمن أضعف من هذا وأكذب = =اذ

٥ – لم أجد لأحمد بن صالح تشدداً فى التجريح ، وكلامه على بعض أقرانه يحمل على ما يقع بين المتعاصرين لا على تشدده فى التجريح ، ومنهجه فى اختيار تلاميذه يحمل على خوفه على هذا العلم ، ورغبته فى عدم اسماعه الا لمن كان مشهوداً له بالعدالة كما كان يفعل زائدة بن قدامة ت ١٦١هـ [١] ، ولم أجد له تساهلاً فى التجريح يمكن أن يوصف به ، فهو ان شاء الله من المعتدلين فى التجريح المقلين منه .

يبسط لسانه على من لا يعرف ، ولا يجوز لأحد أن يقول فى رجل : أنه ضعيف ، الا رجل قد اجمع عليه لتكذيب ، فيقال : هذا كذاب .

وقد بين ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٩/١٣٣ –١٣٤،ان شدته هذه فى غير موضعها فقال: فرضنا ان هذا الرجل غلط فى جعله اياه اثنين ، لكنه لم يَقدَم على تضعيفه الا بعد ان تبين له أن أحاديثه ضعيفة لشذوذها او انكارها او غير ذلك ، فالبحث الذى قاله أحمد بن صالح غير صحيح ، لاسيما والألسنة كلها منطبقة على تضعيفه .

ويدل على ذلك أيضاً كلامه على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الذى تقدمت ترجمته برقم "٥١" بقوله : من تكلم فى ابن أنعم فليس بمقبول ، ابن أنعم من الثقات .

مع أن الجمهورعلى تضعيف حديثه ، وسبب ذلك هوالأحاديث الغرائب التى يجىء بها كما قال ابن معين ، ولكثرة روايته المنكرات كما قال أبو الحسن القطان وزاد بأنه : أمر يعترى الصالحين ، فهو ضعيف لأجل حفظه .

ويضاف الى ذلك أيضاً ما حدث من معارضة بينه وبين محمد بن يحيى الذهلى ، وأبو زرعة الرازى سببها شدة أحمد بن صالح رحمه الله . أنظر الثقات لابن حبان ٨/٢٦، وقد أشرت الى ذلك فى ترجمته .

[١] ترجمته فى : الجرح والتعديل ٣/٦١٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٢١٥–٢١٦، سير أعلام النبلاء٧/٣٧٥– ٣٧٨، تهذيب التهذيب ٣/٣٠٦–٣٠٧، طبقات الحفاظ ٩١–٩٢، شذرات الذهب ١/٢٥١ .

٦- ما ورد عن أحمد بن صالح أنه قال : مذهبى فى الرجال أنى لا أترك حديث محدث حتى يجتمع أهل مصر على ترك حديثه [١]، فهو لم ينفرد بهذا المنهج ، بل شاركه النسائى [٢] والحنفية [٣].

وهو ليس بمذهب متسع كما قال العراقى ، بل هو اجماع خاص كما قرر ابن حجر ، فاذا وثق معتدل وضعف متشدد فلا يترك لما عرف من طبيعة المتشدد ومن هو مثله فى النقد [٤].

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة : ولا يعنى هذا الذى قاله أحمد بن صالح أنه لا يقال فى رجل "متروك" الا وقد اجتمع الجميع كافة على تركه ، فهذا الذى قاله أحمد بن صالح ثم النسائى ثم غيرهما هو الأصل لمدلول لفظ متروك عندهم ، ولكن هذا لا يمنع أن يقول أحد الأئمة فى راو "ثقة" ويقول فيه ناقد آخر "متروك"...[٥].

---

[١] تهذيب التهذيب ٣٧٧/٥ ، فتح المغيث للسخاوى ١٦٠-١٦١ .
قلت : وقد وهم التهانوى فى كتابه : قواعد فى علوم الحديث صـ١٧٥-١٧٦، ٣٥٣-٣٥٤، حيث نسب هذا الكلام لأحمد بن حنبل ، وتبعه على هذا الوهم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى تحقيقه للرفع والتكميل صـ٢٩١، والذى أوقعهما فى هذا الوهم هو أن المذكور فى تهذيب التهذيب ٣٧٧/٥، هو النقل عن يعقوب بن سفيان عن أحمد - غير منسوب- ، والمراد به قطعاً أحمد بن صالح المصرى ، فان ابن حجر صرح قبله بأسطر قليلة بنسبته ، ثم لما ذكره ثانياً أهمله ، وهذه عادة المؤلفين ، بل لأكثر الكتاب والمتحدثين ، وهى معروفة سائغة .

[٢] سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ٣/١، الرفع والتكميل صـ ٢٩١.

[٣] قواعد فى علوم الحديث ٣٤٩، ٣٥٣-٣٥٤ .

[٤] الرفع والتكميل ٣٠٦-٣٠٧ باختصار وتصرف .

[٥] الرفع والتكميل ١٤٠.

الخاتمة

بعد هذا التطواف مع هذا البحث ، والذى عشت فيه مع شخصية الامام أحمد بن صالح المصرى ، ومع منهجه فى الجرح والتعديل دراسة لتسعة وتسعين راوياً من رجال الكتب الستة قارنت فيها بين أقواله وأقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل ، يجدر بى ان اذكر خلاصة لهذا البحث وأهم النتائج التى توصلت اليها فأقول :

١ – لم يتناول أحد شخصية الامام أحمد بن صالح المصرى بالدراسة ، وقد حاولت جاهداً أن أترجم له ترجمة شاملة لكل ما يتعلق به .

٢ – ولد الامام أحمد بن صالح بمصر سنة سبعين ومئة ، وتوفى سنة ثمان وأربعين ومئتين ، وكان فى كل عمره منصرفاً الى العلم طلباً ورحلةً وتدريساً نابغاً فيه عالى القدر والهمة ، مما جعل ألسنة العلماء تلهج بالثناء عليه بأعلى عبارات الثناء .

٣ – كان فى الامام أحمد بن صالح شدة ، وتيه وبأو كان يتعاطاه – على حد وصف الذهبى له فى السير ٨٢/١١ – وكان له منهج فى التحديث وهو عدم السماح لأحد بالجلوس فى مجلسه الا اذا شهد بعدالته اثنان ، وهذان الأمران سببا له متاعب وجرا عليه أضراراً ، وجعلا بعض العلماء يتكلمون فيه ومنهم الامام النسائى ، الذى أجمع العلماء على عدم قبول كلامه فيه وجرحه له للعداوة التى بينهما ، ومثل أحمد بن صالح لا يوثر فيه تجريح فالاجماع منعقد على كمال ثقته وعلو منزلته العلمية .

٤ – مؤلفات الامام أحمد بن صالح قليلة جداً ، فلم يذكر المترجمون له الا مؤلفاً فى الصحابة ومؤلفاً فى حديث الزهرى ، وهذان لم يصلا الينا ، وقلة التصنيف

لا تقلل من شأن عالمنا الذى كان جل همه تعليم تلاميذه الذين اختارهم بدقة كى يحملوا علمه وينقلونه الى من بعدهم .

٥ – كان الامام أحمد بن صالح جامعاً يعرف الفقه والحديث والنحو ، وكان أهلاً للاجتهاد فى كل ذلك ، وان عده البعض مالكياً والبعض شافعياً والبعض حنبلياً فذكروه فى الكتب الخاصة بأتباع هذه المذاهب .

٦ – بعد دراسة كل أقواله فى التعديل لرواة الكتب الستة – والذين بلغ عددهم أربعة وثمانين راوياً – ومقارنتها بأقوال غيره من الأئمة ظهر لى أن منهجه فى التعديل هو :

أ – انه يستعمل عبارة " له شأن " فى الثقات ، فهى عنده بمنزلة ثقة .

ب – ان عبارة " من الثقات " ارفع عنده من كلمة ثقة .

ث – ان عنده تساهلاً فى التوثيق لانفراده بتوثيق رواة متفق على جرحهم ، واستعماله لعبارات التوثيق فى رواة لا يستحقون ذلك لما فيهم من سوء حفظ أو كثرة مناكير ونحو ذلك ، مما جعل بعض المتأخرين كابن حجر يهمل قوله اذا انفرد بتوثيق راو ، وهذا ما يفعله مع المعروفين بالتساهل .

٧ – بعد دراسة كل أقواله فى التجريح لرواة الكتب الستة – والذين بلغ عددهم خمسة عشر راوياً – ومقارنتها بأقوال غيره من الأئمة ظهر لى ان منهجه فى التجريح هو :

أ – قلة الكلام فى التجريح ، اذا قورن بكلامه فى التعديل .

ب – عدم خروجه فى استعماله لعبارات التجريح عن استعمال جمهور الأئمة لها فى مواضعها من مراتب الجرح .

ت – عدم وجود تساهل عنده أو تشدد فى التجريح ، فهو ان شاء الله من المعتدلين.

وقبل أن أختم هذا البحث أوصى المشتغلين بالسنة بضرورة التوجه لدراسة الشخصيات الحديثية ، وجمع أقوالهم فى الرواة تعديلاً وتجريحاً ، كل امام منهم على حدة – كما فعلت فى هذا البحث – بغية التوصل الى مناهجهم ، فيعرف المعتدل والمتساهل والمتشدد ، ويعرف بذلك أيضاً مدلولات الألفاظ عند كل امام على حدة ، وهذا من الأهمية بمكان ، فأقوال هؤلاء الأئمة فى توثيق الرواة وتضعيفهم هى الأساس فى الحكم على الأحاديث بالصحة أو بالحسن أو بالضعف .

كما اوصى من يقومون بهذه الدراسات بالرجوع الى كتب الجرح والتعديل كافة ، وحصر جميع أقوال الأئمة فى الرواة حتى يمكن الحكم عليهم بحكم منصف ، وهذا لا يمكن بالطبع بالاعتماد على كتاب واحد او رجل واحد او أهل زمن واحد .

والله الكريم أسأل أن ينفع بهذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يثيبنى عليه بما هو أهله .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم جل من أنزله .

٢. أحوال الرجال للجوزجانى ت ٢٥٩هـ ط مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ ، تحقيق صبحى السامرائى .

٣. الْإِرْشَادُ فِي مَعْرِفَةِ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ لابى يعلى اِلْخَلِيلِيّ ت ٤٤٦هـ ط مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٠٩هـ تحقيق د محمد سعيد عمر ادريس .

٤. أسامى من روى عنهم محمد بن اسماعيل البخارى من مشايخه الذين ذكرهم فى جامعه الصحيح لابن عدى ت ٣٦٥هـ ط دار البشائر الاسلامية – بيروت ، الاولى ١٤١٤هـ ١٩٩٤م تحقيق د عامر حسن صبرى .

٥. الاستغناء فى معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى لابن عبد البرت ٤٦٣هـ ط دار ابن تيمية . الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ تحقيق عبد الله مرحول السولمة

٦. أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الامين بن محمد الشنقيطى ت ١٣٩٣هـ ط دار الفكر – بيروت ، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

٧. الأعلام للزركلى ط دار العلم – بيروت ، الرابعة ١٩٧٩م.

٨. اكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال لمغلطاى ت٧٦٢هـ ط الفاروق الحديثة – القاهرة ، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م تحقيق ابى عبد الرحمن عادل بن محمد ، أبى محمد أسامة بن ابراهيم .

٩. الاكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الاسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا ت ٤٧٥هـ ، نشرة محمد امين دمج . بيروت ، الطبعة

الثانية تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمى . عدا الجزء الاخير فانه بتحقيق نايف العباس .
١٠. الأنساب للسمعانى ت٥٦٢هـ ط دار الجنان . بيروت ،الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م تحقيق عبد الله عمر الباوردى.
١١. بغية الطلب في تاريخ حلب لعمر بن احمد بن هبة الله بن جرادة العقيلى ت٦٦٠هـ ط دار الفكر ، تحقيق د سهيل زكار .
١٢. تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين ت ٣٨٥هـ ط دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ تحقيق د عبد المعطى أمين قلعجى .
١٣. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ت٣٨٥هـ ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ ، تحقيق عبد الرحمن محمد أحمد القشقرى .
١٤. تاريخ الاسلام للذهبى ت ٧٤٨هـ .
١٥. تاريخ البادى عن ابن معين ت ٢٣٣هـ . من كلام ابى زكريا يحيى بن معين فى الرجال . ط دار المأمون للتراث . دمشق ، تحقيق أحمد محمد نور سيف .
١٦. تاريخ الثقات للعجلى ت ٢٦١هـ ترتيب الهيثمى وتضمينات ابن حجر العسقلانى ط دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ /١٩٨٤م تحقيق دعبدالمعطى أمين قلعجى.
١٧. تاريخ الدارمى عن ابن معين ت ٢٣٣هـ فى تجريح الرواة وتعديلهم ط دار المأمون للتراث . دمشق ، تحقيق أحمد محمد نور سيف .
١٨. تاريخ الدورى عن ابن معين ت٢٣٣هـ " يحيى بن معين وكتابه التاريخ " ط مركز البحث العلمى بكلية الشريعة بمكة المكرمة ، الطبعة الاولى

١٣٩٩هـ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف .
١٩. التاريخ الصغير للبخارى ت ٢٥٦هـ ط دار الوعى . حلب ، تحقيق محمود ابراهيم زايد.
٢٠. التاريخ الكبير للبخارى ت ٢٥٦هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت.
٢١. تاريخ المصريين لابن يونس المصرى ت ٣٤٧هـ ، جمع وتحقيق د عبد الفتاح فتحى عبد الفتاح استاذ قسم التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية فى كلية دار العلوم جامعة القاهرة ، ط دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الاولى ١٤٢١هـ . تحرير تقريب التهذيب للدكتور بشار عواد والشيخ شعيب الارناؤوط ط مؤسسة الرسالة – بيروت ، الاولى ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .تحفة الاحوذى شرح جامع الترمذى للمباركفورى ت ١٣٥٣هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت .
٢٢. تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ ط دار الكتاب العربى – بيروت .
٢٣. تاريخ خليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ ط مؤسسة الرسالة ، دار القلم . بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٧ هـ تحقيق د اكرم ضياء العمرى .
٢٤. التاريخ لابى زرعة الدمشقى ت٢٨١هـ ط مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجانى .
٢٥. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها لابن عساكر ت ٥٧١هـ ط دار الفكر ١٤١٥هـ ١٩٩٥م تحقيق عمرو بن غرامة العمروى .
٢٦. تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى للسيوطى ت٩١١هـ ط دار الكتب الإسلامية ، تحقيق د/ عزت على عطية ، موسى محمد على .

٢٧. ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضى عياض ت٥٤٤هـ ط مطبعة فضالة – المحمدية – المغرب .
٢٨. تسمية من أخرجهم البخارى ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لابى عبد الله الحاكم ت ٤٠٥هـ ط مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان – بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م تحقيق كمال يوسف الحوت.
٢٩. تصحيفات المحدثين لأبى أحمد العسكرىت ٣٨٢هـ ط المطبعة العربية الحديثة . القاهرة ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ تحقيق محمود أحمد ميرة .
٣٠. التعديل والتجريح لمن خرج له البخارى فى الجامع الصحيح للباجى ت ٤٧٤هـ ط دار اللواء – الرياض ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م تحقيق أبو لبابة حسين .
٣١. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " طبقات المدلسين " لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ ط مكتبة الكليات الازهرية . القاهرة ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد.
٣٢. تقريب التهذيب لابن حجر ت ٨٥٢هـ ط دار القلم – دمشق، دار السلام – القاهرة
٣٣. التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع لابى الحسين محمد بن احمد بن عبد الرحمن الملطى الشافعى ت ٣٧٧هـ ط المكتبة الازهرية للتراث – القاهرة – الثانية ١٩٩٧م تحقيق محمد زاهد الكوثرى .
٣٤. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل للشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي العتمي اليماني ت١٣٨٦هـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ط المكتب الإسلامي الطبعة الثانية: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م
٣٥. تهذيب الأسماء واللغات للنووى ت٦٧٦هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت

، عن المطبعة المنيرية .
٣٦. تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ ط دار صادر– بيروت.
٣٧. تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى ت ٧٤٢هـ ط مؤسسة الرسالة . بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م تحقيق د بشارعواد معروف.
٣٨. الثقات لابن حبان ت٣٥٤هـ ط دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ، الطبعة الاولى ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م .
٣٩. الجامع الكبير " وهو سنن الترمذى " لأبى عيسى الترمذى ت٢٧٩هـ ط جمعية المكنز الاسلامى القاهرة ١٤٢١ هـ .
٤٠. جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى فى روايته وحمله لابن عبد البر ت ٤٦٣هـ ط دار الفكر– بيروت
٤١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ ط مكتبة المعارف – الرياض تحقيق د محمود الطحان .
٤٢. الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت.
٤٣. الجمع بين رجال الصحيحين لابن طاهرالمقدسى ت ٥٠٧هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ.
٤٤. الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ لابن الجوزى ت ٥٩٧هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ .
٤٥. حسن المحاضرة فى اخبار مصر والقاهرة للسيوطى ت ٩١١هـ ط دار احياء الكتب العربية ، عيسى الباب الحلبى ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
٤٦. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى اسماء الرجال لصفى الدين الخزرجى

ت بعد سنة ٩٢٣هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ –٢٠٠١م تحقيق مجدى منصور الشورى .
٤٧. الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون المالكى ت٧٩٩هـ ط دار التراث– القاهرة ، تحقيق أ.د الأحمدى أبو النور .
٤٨. ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبى ت ٧٤٨هـ ط مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة ١٣٨٧هـ تحقيق حماد بن محمد الانصارى .
٤٩. ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخارى ومسلم للدارقطنى ت٣٨٥هـ ط مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ –١٩٨٥م ، تحقيق بوران الصناوى ، كمال يوسف الحوت .
٥٠. ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابى حفص ابن شاهين ت٣٨٥هـ ط مكتبة دار اضواء السلف – الرياض ، الطبعة الاولى ١٤١٩هـ –١٩٩٩م ، تحقيق حماد بن محمد الانصارى .
٥١. رجال صحيح البخارى "المسمى: الهداية والارشاد فى معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخارى فى جامعه للكلاباذى ت ٣٩٨هـ ط دار المعرفة – بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م تحقيق عبد الله الليثى .
٥٢. رجال صحيح مسلم لابن منجويه ت ٤٢٨هـ ط دار المعرفة . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ –١٩٨٧م تحقيق عبد الله الليثى .
٥٣. الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل للكنوت ١٣٠٤هـ ط مكتب المطبوعات الاسلامية . حلب ، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .

٥٤. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبى ت ٧٤٨هـ ط مطبعة الظاهر بمصر ١٣٢٤هـ.
٥٥. سؤالات ابن الجنيد لابن معين ت ٢٣٣هـ ط مكتبة الداربالمدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ تحقيق أحمد محمد نور سيف .
٥٦. سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطنى ت٣٨٥هـ ، نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا .
٥٧. سؤالات البرذعى لابى زرعة الرازى ت ٢٦٤ هـ . ضمن كتاب : أبو زرعة الرازى وجهوده فى السنة النبوية ط المجلس العلمى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ .
٥٨. سؤالات البرقانى للدارقطنى ت٣٨٥هـ طبعة كتب خانه جميلى بلا هور . باكستان ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى
٥٩. السنة ومكانتها فى التشريع الاسلامى للشيخ السباعى .
٦٠. سنن أبى داود لأبى داود السجستانى ت ٢٧٥هـ ط جمعية المكنز الاسلامى القاهرة ١٤٢١هـ .
٦١. سنن النسائى ت ٣٠٣هـ بشرح السيوطى وحاشية السندى ط دار الفكر – بيروت ، الطبعة الاولى ١٣٤٨ هـ – ١٩٣٠م .
٦٢. سنن النسائى لأبى عبد الرحمن النسائى ت ٣٠٣هـ ط جمعية المكنز الاسلامى القاهرة ١٤٢١ هـ .
٦٣. سير أعلام النبلاء للذهبى ت ٧٤٨هـ ط مؤسسة الرسالة . الطبعة التاسعة ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م تحقيق شعيب الارناؤوط .
٦٤. سيرة الامام أحمد بن حنبل لابى الفضل صالح بن أحمد بن حنبل ت٢٦٥هـ، ط مؤسسة شباب الجامعة بالاسكندرية ، الطبعة الاولى ١٤٠١

هـ تحقيق فؤاد عبد المنعم أحمد
٦٥. شجرة النور الزكية فى طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف ت ١٣٦٠ هـ ط دار الكتاب العربى – بيروت .
٦٦. شذرات الذهب فى أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلى ت ١٠٨٩هـ ط منشورات دار الافاق الجديدة – بيروت ، تحقيق لجنة احياء التراث العربى بدار الآفاق الجديدة
٦٧. شرح علل الترمذى لابن رجب الحنبلى ت ٧٩٥ هـ تحقيق دار الملاح . دمشق ، الطبعة الاولى ١٣٩٨هـ تحقيق نور الدين عتر .
٦٨. شرح مشكل الآثار للطحاوى ت ٣٢١ هـ ط مؤسسة الرسالة . بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤١٥هـ . ١٩٩٤ م تحقيق شعيب الأرناؤوط.
٦٩. الضعفاء الصغير للبخارى ت٢٥٦هـ ط دار الوعى . حلب ، الطبعة الاولى ١٣٩٦ هـ ، تحقيق محمود ابراهيم زايد .
٧٠. الضعفاء الكبير للعقيلى ت٣٢٢هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ –١٩٨٤ م ، تحقيق د عبد المعطى أمين قلعجى .
٧١. الضعفاء لابى زرعة الرازى ت ٢٦٤هـ . ضمن كتاب : أبو زرعة الرازى وجهوده فى السنة النبوية هـ ... ط المجلس العلمى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م تحقيق سعدى الهاشمى .
٧٢. الضعفاء والمتروكون لابن الجوزى ت٥٩٧هـ ط دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ.
٧٣. الضعفاء والمتروكين للدارقطنى ت ٣٨٥هـ ط مكتبة المعارف . الرياض ،

الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
٧٤. الضعفاء والمتروكين للنسائى ت ٣٠٣هـ ط مؤسسة الكتب الثقافية الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م تحقيق مركز الخدمات والابحاث الثقافية ، بوران الصناوى ، كمال يوسف الحوت،
٧٥. الطبعة الرابعة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢.
٧٦. طبقات الحفاظ للسيوطى ت٩١١هـ ط مكتبة وهبة - القاهرة الطبعة الاولى ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م تحقيق على محمد عمر .
٧٧. طبقات الحنابلة لابن ابى يعلى ت٥٢٦ هـ ط دار المعرفة .
٧٨. طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ت ٧٧١هـ ط مطبعة عيسى البابى الحلبى وشركاه ، الطبعة الاولى ١٣٨٣هـ ١٩٦٤م تحقيق محمود محمد الطناحى ، عبد الفتاح محمد الحلو.
٧٩. الطبقات الكبرى لابن سعد ت ٢٣٠هـ ط دار صادر . بيروت .
٨٠. طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادى ت ٧٤٤هـ ط مؤسسة الرسالة . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩م تحقيق اكرم البوشى .
٨١. الطبقات لخليفة بن خياط ت ٢٤٠هـ ط دار طيبة . الرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ تحقيق د اكرم ضياء العمرى .
٨٢. العبر فى خبر من غبر للذهبى ت ٧٤٨ هـ ط دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م تحقيق أبو هاجر محمد بن السعيد بن بسيونى زغلول.
٨٣. علوم الحديث لابن الصلاح ت ٦٤٣هـ ط مطبعة دار الكتب ١٩٧٤م تحقيق د عائشة بنت عبد الرحمن " بنت الشاطىء " .
٨٤. عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العينى ت ٨٥٥ هـ ط دار

احياء التراث العربى – بيروت .
٨٥. غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى ت ٨٣٣هـ ط مكتبة المتنبى .
٨٦. فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ ط دار الريان للتراث . القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧م ، قام بشرحه وتصحيح تجاربه وتحقيقه : محب الدين الخطيب ، رقم كتبه وأبوبه واستقصى أطرافه ونبه على أرقامها فى كل حديث : محمد فؤاد عبد الباقى ، راجعه : قصى محب الدين الخطيب.
٨٧. فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقى ت ٨٠٦هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .
٨٨. الفرقان بين الحق والباطل لابن تيمية ت ٧٢٨هـ . ضمن مجموعة الرسائل الكبرى . ط مكتبة ومطبعة محمد على صبيح بالقاهرة .
٨٩. قاعدة فى الجرح والتعديل لتاج الدين السبكى ت ٧٧١ هـ ضمن أربع رسائل فى علوم الحديث . ط مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب ، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .
٩٠. قواعد فى علوم الحديث للتهانوى ط مكتب الطبوعات الاسلامية . حلب ، دار السلام . القاهرة ، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .
٩١. الكامل فى ضعفاء الرجال لابن عدى ت ٣٦٥ هـ ط دارالفكر – بيروت،الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
٩٢. الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث لسبط ابن العجمى ت ٨٤١ هـ ط مطبعة العانى . بغداد ، تحقيق صبحى السامرائى .
٩٣. الكفاية فى علم الرواية للخطيب البغدادى ت ٤٦٣هـ ط دار الكتب

الحديثة . القاهرة ، مكتبة المثنى بغداد ، الطبعة الثانية ، تحقيق عبد الحليم محمد عبد الحليم ، عبد الرحمن حسن محمود .

٩٤. الكواكب النيرات فى معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال ت ٩٢٩ هـ ط دار المأمون للتراث . دمشق الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ تحقيق عبد رب النبى .

٩٥. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الاثير ت٦٣٠ هـ ط دار صادر – بيروت .

٩٦. لسان العرب لابن منظورت ٧١١ هـ ط دار المعارف . القاهرة .

٩٧. لسان الميزان لابن حجر العسقلانت ٨٥٢هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت الطبعة الاولى ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦م تحقيق عادل أحمد عبد الموجود ، على محمد معوض ، د عبد الفتاح أبو سنة .

٩٨. المؤتلف والمختلف للدارقطنى ت ٣٨٥ هـ ط دارالغرب الاسلامى . بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر .

٩٩. المتكلمون فى الرجال للسخاوى ت ٩٠٢ هـ . ضمن اربع رسائل فى علوم الحديث . ط مكتبة المطبوعات الاسلامية بحلب ، الطبعة الاولى ١٤٠٨ هـ ، تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة .

١٠٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان ت ٣٥٤ هـ ط دار المعرفة . بيروت ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م .

١٠١. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى ت ٨٠٧ هـ ط مؤسسة المعارف . بيروت ١٤٠٦هـ .

١٠٢. مجموع الفتاوى لابن تيمية ت ٧٢٨ هـ ط دار الوفاء ، الطبعة الثالثة

١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م تحقيق أنور الباز وعاصم الجزار .
١٠٣. مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ت ٧٢٨ هـ ط الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين ، جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم النجدى ، وساعده ابنه محمد .
١٠٤. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزى ت ٣٦٠هـ ط دار الفكر – بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ تحقيق د محمد عجاج الخطيب.
١٠٥. المختلف فيهم لابن شاهين ت ٣٨٥ هـ . طبع بذيل تاريخ جرجان للسهمى – ط عالم الكتب – بيروت الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ .
١٠٦. المسند الصحيح " صحيح مسلم " لمسلم بن الحجاج ت٢٦١ هـ ط جمعية المكنز الاسلامى . القاهرة ١٤٢١ هـ .
١٠٧. مشاهير علماء الامصارلابن حبان البستى ت ٣٥٤ هـ ط مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٣٧٩هـ بعناية م . فلايشهمر .
١٠٨. معجم الاعلام لبسام عبد الوهاب الجابى صـ٤٣ط الجفان والجابى ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.
١٠٩. معجم البلدان لياقوت الحموى ت ٦٢٦ هـ ط دار صادر . بيروت .
١١٠. المعجم الكبير لمجمع اللغة العربية ط مطبعة دار الكتب .
١١١. المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ت ٥٧١ هـ ط دار الفكر – دمشق ١٤٠١هـ ١٩٨١م تحقيق سكينة الشهابى.
١١٢. المعجم الوجيز لمجمع اللغة العربية ، الطبعة الاولى ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .
١١٣. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره – رواية ابن محرز – ط

مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق ١٤٠٥ تحقيق محمد كامل القصار ، محمد مطيع الحافظ غزوة بدير .

١١٤. المعرفة والتاريخ للفسوى ت ٢٧٧ هـ ط مطبعة الارشاد ببغداد ١٣٩٤ – ١٣٩٦ هـ تحقيق د اكرم ضياء العمرى .

١١٥. المعلم بشيوخ البخارى ومسلم لابن خلفون ت ٦٣٦ هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م تحقيق ابى عبد الرحمن عادل بن سعد .

١١٦. المعين فى طبقات المحدثين للذهبى ت ٧٤٨ هـ ط دار الفرقان – عمان – الاردن ١٤٠٤هـ تحقيق د همام عبد الرحيم سعيد

١١٧. المغنى فى الضعفاء للذهبى ت ٧٤٨هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت ، الاولى ١٤١٨هـ ١٩٩٧م تحقيق أبى الزهراء حازم القاضى .

١١٨. المقتنى في سرد الكنى للذهبي ت ٧٤٨ هـ ط المجلس العلمى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ ، تحقيق محمد صالح عبد العزيز المراد

١١٩. مقدمة الجرح والتعديل لابن ابى حاتم الرازى ت ٣٢٧هـ ط دار الكتب العلمية . بيروت ، عن نشره مطبعة مجلس دائرة المعارف لعثمانية بحيدر آباد الدكن فى الهند ، الطبعة الاولى ١٣٧١هـ .

١٢٠. من تكلم فيه وهو موثق للذهبى ت ٧٤٨ هـ ط مكتبة المنار – الاردن ، الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ تحقيق الشيخ عبد الفتاح ابى غدة .

١٢١. منهاج السنة النبوية لابن تيمية ت ٧٢٨ هـ ط مؤسسة قرطبة ، الطبعة الاولى ، تحقيق د محمد رشاد سالم .

١٢٢. المنهج الأحمد فى تراجم اصحاب الامام أحمد لأبى اليمن مجير الدين

العليمى ت ٩٢٨هـ ط عالم الكتب – بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣م .

١٢٣. منهج الامام ابى عبد الرحمن النسائى فى الجرح والتعديل وجمع أقواله فى الرجال للاستاذ الدكتور قاسم على سعد ط دار البحوث للدراسات الاسلامية واحياء التراث . الامارات العربية المتحدة . دبى ، الطبعة الاولى ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢ م.

١٢٤. موسوعة المدن العربية والاسلامية للدكتور يحيى الشامى ط دار الفكر العربى . بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٩٣م .

١٢٥. ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى ت ٧٤٨ هـ ط دار الكتب العلمية – بيروت ، الاولى ١٤١٦هـ –١٩٩٥م تحقيق على محمد معوض ، عادل أحمد عبد الموجود ، د عبد الفتاح أبو سنه، العلمية– بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

١٢٦. النجوم الزاهرة فى اخبار ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى ت ٨٧٤ هـ ط مطابع كوستا .

١٢٧. نخبة الفكر فى مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ . مع شرحها له . ط مكتبة القاهرة .

١٢٨. النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر العسقلانى ت ٨٥٢ هـ ط المجلس العلمى بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ ، تحقيق ربيع بن هادى عمير.

١٢٩. هدى السارى مقدمة فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر ت ٨٥٢ هـ ط دار الريان للتراث – القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٣٠. الوافى بالوفيات للصفدى ت٧٦٤هـ ط دار النشر فرانز شتاينز بفيسباون .
١٣١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبته العيان لابن خلكان ت ٦٨١ هـ ط دار صادر . بيروت ١٣٩٧هـ ، تحقيق احسان عباس .